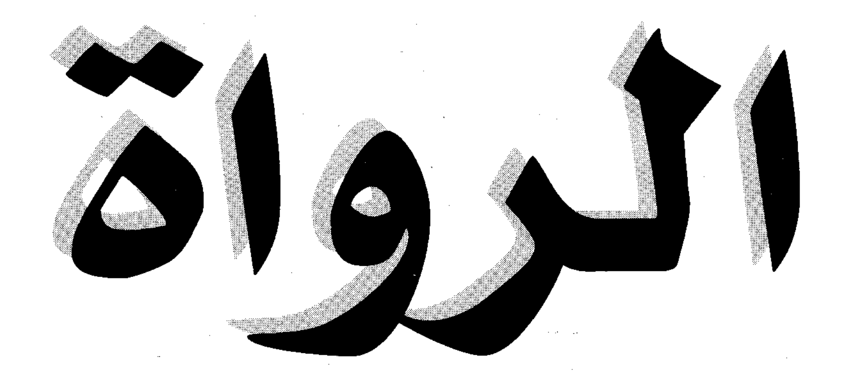


الرواة

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات

(جمع ، ودراسة ، وتحليل)

الدكتور مبارك سيف الهاجري

العميد المساعد للشؤون الطلابية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم التفسير والحديث- جامعة الكويت

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

مجلس النشر العلمي — لجنة التأليف والتعريب والنشر

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد :
انطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لايشكر الناس "

(رواه أبو داود وأحمد وابن حبان)

أتقدم بالشكر أجزله إلى إدارة الأبحاث بجامعة الكويت على ما تقوم بـــه مـــن أعمال ظاهرة جلية في دعم البحث العلمي والأخذ بأيدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمواصلة مسيرتهم العلمية للسير قدماً في مجالات العلم الكثيرة بحثـــاً ودراســـةً وتعليماً.

وقد قامت إدارة الأبحاث مشكورة بتمويل هذا البحث ودعمـــه تحـــت رقـــم **(HH039)**،فجزاهم الله على ذلك خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

د/ مبارك سيف الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ سورة آل عمران آية «١٠٢».

﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تساءلونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ سورة النساء «١».

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ سورة الأحزاب «٧١».

أما بعد[١]:

فقد أثرى علماء الحديث المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم التي وقفت سداً منيعاً في وجه كل من أراد التشكيك أو الطعن في سنة

---

(١) هذا البحث مدعوم من قبل إدارة الأبحاث بجامعة الكويت، حيث قامت مشكورة بتمويل هذا البحث تحت مشروع رقم (HH 039).

المصطفى ﷺ، وقد تفنن علماء الحديث في تصانيفهم في تراجم الرواة ، فمنهم من جمع الثقات فقط في مصنف مستقل ،ومنهم من جمع المجروحين مبيناً جرحهم ، ومنهم من جمع رواة كتاب أو كتب معينة مبيناً حال كل منهم ، والإمام ابن حبان - رحمه الله - (ت ٣٥٤ هـ) له كتاب حافل في الثقات ، طبع في تسع مجلدات ، وله كتاب آخر في المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، طبع في ثلاث مجلدات ، وقد وقع له - رحمه الله - أن ذكر بعض الرواة في الضعفاء وفي الثقات معاً ، وهذا فيه تناقض لا سيما إذا كان ابنُ حبان قد عُرف - من حيث الجملة - بتساهله في التوثيق مع تشدده في الجرح ، فقد يجرح الراوي بعبارات شديدة إذا وقف على مغمز فيه ولين في روايته ، فإذا كان هذا حال ابن حبان فكيف -إذاً - يقع في كتابيه المذكورين آنفاً هذا التناقض ، فيتحدان في ذكر بعض الرواة.

هذا مما شغل بالي أيام طلب العلم ، وكنت أجمع بعض المتفرقات في هذا الموضوع ، فظهر لي الحاجة إلى بحثه للوقوف على الراجح في كل ترجمة ، مع بيان نهج ابن حبان في هذا الصنيع ، وهل كان هذا وهماً منه وخطأ أم تغيراً في الاجتهاد ؟ أو غير ذلك من الأسباب ، ولا أعرف كتاباً مفرداً جمع ذلك وتناوله بالدارسة .

والحاجة ماسة إلى جمع هؤلاء الرواة ودراسة أحوالهم وبيان الراجح فيهم ، فكم من راوٍ ترجم له بعضهم ، كالمزي -رحمه الله- مثلا ، فذكر أن ابن حبان ترجم له في الثقات ولم يشر إلى أن ابن حبان أورده أيضاً في المجروحين ، والعكس كذلك وقع من بعضهم ، فيترجم للراوي فيذكر أن ابن حبان ضعفه في كتابه المجروحين ، وقد فاته أن ابن حبان نفسه ذكره في الثقات .

والمشكلة تكمن في الطريقة المثلى في جمع هؤلاء الرواة لاسيما إذا وقع الخلاف في اعتبار هذين الراويين مختلفين ، ففرّق بينهما ابن حبان ، فذكر أحدهما في الثقات والآخر في الضعفاء ، وربما ذكر أحدهما باسمه مهملاً ولم ينسبه ، أو اختلف في نسبته إلى أبيه أو جده الأعلى ، وغير ذلك مما يجعل الباحث لا يعتمد اعتماداً كبيراً على الفهارس الموضوعة لكل من الكتابين ، وإذا عُلم أن كتاب الثقات مرتب على الطبقات (التابعين ، وأتباع التابعين وهكذا إلى طبقة شيوخ ابن حبان وشيوخ شيوخه) ، وترتيب كتاب المجروحين لابن حبان وإن كان على حروف المعجم إلا أن فيه فوتاً في الترتيب في كل حرف ؛ لذا فإن جرد الكتابين وتتبع الرواة قبل الدراسة والمناقشة يحتاج إلى وقت ونظر ، والله المستعان .

ولوجود عدد لا بأس به من الرواة الذين ذكرهم المصنف في الكتابين كان هذا البحث لجمعهم وتفسير صنيع ابن حبان رحمه الله.

وهذا لا ينقص من شأن هذا الحافظ ، فكلٌّ يؤخذ من قوله ويرد ، و لا يمكن لراوٍ أن يكون مقبول الرواية ومردودها في آنٍ واحدٍ.

خطة البحث :

قسمت البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، ثم ذكرت التراجم المدروسة على حروف المعجم ، ثم الخاتمة ، والفهارس .

١. المقدمة ، وتشتمل: خطة البحث ، وأهميته ، ومنهجي فيه.

٢. التمهيد ، وفيه ثلاث مباحث:-

- ❖ المبحث الأول : ترجمة تعريفية مختصرة لابن حبان -رحمه الله- .
- ❖ المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن كتاب الثقات لابن حبان ، وطريقته فيه.
- ❖ المبحث الثالث: نبذة مختصرة عن كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ، وطريقته فيه .

٣. ثم سرد التراجم على حروف المعجم .

٤. والخاتمة ، وفيها : خلاصة البحث ونتائجه ، ومقترحات الباحث .

٥. قائمة المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

أهمية البحث :

يمكن أن تظهر أهمية هذا البحث في الأمور الآتية -:

١. كتابا ابن حبان المجروحين والثقات من كتب الرجال المهمة، التي يرجع إليها كل من يشتغل في تصحيح الأحاديث وتضعيفها .

٢. اعتماد بعض المتقدمين والمتأخرين على ما قاله المصنف في أحد كتابيه في الراوي ، ولم ينتبه أنه قد كرره المصنف في كتابه الآخر، مما قد يترتب عليه الخطأ في الحكم على الراوي .

٣. معرفة حال الراوي الذي ذكره ابن حبان في الكتابين ، لاسيما عند المشتغلين بعلم الرجال ومعرفة الثقات والضعفاء منهم ، وما يترتب على ذلك من تضعيف الأحاديث وتقويتها بالنظر إلى حال رواتها .

٤. التعرف على طريقة ابن حبان وتفسير صنيعه هذا ، فابن حبّان يحتل مكانة مرموقة في علم الحديث النبوي الشريف، دراية ورواية .

٥. أن عـــدد الرواة الذي ذكــرهم ابن حـــبّـــان في المجـــروحين والثـقـات عـدد ليس بالقليل ، وهو مـا أعطانا مـادة علمـيـة جديرة بالبحث .

٦. إضـافـة جـديد إلى المكتبـة الحـديثيـة ، فـمـثل هـذا البـحث لم يسبق أن خُدم أو درس فيما أعلم .

منهج البحث:

١. قـمت بسـبـر كـتـابي المجـروحين والثـقـات لجـمع من ترجـم له ابن حبان في الكتابين معاً.

٢. رتبت هذه التراجم على حروف الهجاء .

٣. عند عـرض التـرجـمـة أبدأ بذكـرها من كـتـاب المجـروحين ثم الثـقـات ، وقـد أخـالف ذلك في تراجم قليلة لأسـبـاب خـاصـة بها .

٤. أحكي أقوال أهل العلم في المترجم له.

٥. دراســة ترجــمــة الرواي مــبـيناً ســبب ذكــر المصنف الراوي المتــرجم له فـي الكتـــابين ، مـــا أمكن ذلك ، ومـــا تـرتب عليــه عند بعض العلمـاء من خطأ في نسـبـة القـول لابن حـبـان في الحكم على الرواي .

٦. قد أفصل في بعض التراجم ، وقد أجمل حسب ما يقتضيه حال الترجمة ، فبعضها واضح لا إشكال فيه ، والآخر يحتاج إلى تحقيق وتفصيل .

٧. بيان حال الراوي في الغالب ، وموافقة المصنف لذكره في أحد الكتابين دون الآخر مع التدليل .

٨. أذكر بعض التراجم منبهاً عليها في الحاشية ، مبيناً عدم دخولها في مجال البحث للتمييز ، احترازاً من إدراجها فيه لتشابه في الأسماء ونحو ذلك .

٩. أدخلت في البحث بعض التراجم التي غلط فيها بعض أهل العلم ، وحكى فيها تناقض ابن حبان في ذكره إياها في الثقات والمجروحين معاً ، والصواب خلاف ذلك .

١٠. حرصت على نقل كلام ابن حبان بنصه من كتابيه المذكورين ، حرصاً على الأمانة العلمية في حكاية الأقوال، فقد يظهر لغيري خلاف ما ذهبت إليه ، ولذا حاولت جاهداً أن أضع جميع ما يتعلق بالترجمة أمام نظر الباحثين لعله يظهر لبعضهم خطئي في الترجيح .

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة موجزة لابن حبان - رحمه الله.

المبحث الثاني : نبذة مختصرة عن كتاب الثقات لابن حبان.

المبحث الثالث : نبذة مختصرة عن كتاب المجروحين لابن حبان.

المبحث الأول

ترجمة موجزة للحافظ ابن حبان - رحمه الله -

اسمه وكنيته :

هو الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، أبوحاتم التميمي البُستي ، القاضي شيخ خراسان وأحد الأئمة الرَّحالين والمصنفين .

مولده :

ولد بمدينة بُست (١) مدينة العلم والعلماء سنة ٢٧٠ هـ/٨٨٤م.

آراء العلماء فيه :

قال أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك : " أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، وكان من عقلاء الرجال ، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه " (٢).

---

(١) مدينة بين سجستان وغزنين وهراة ، كثيرة الأنهار والبساتين .معجم البلدان ١ / ٤١٤ ، وهي تقع اليوم ضمن دولة أفغانستان .

(٢) الأنساب ٢ / ٢٢٥ .

وقال الخطيب البغدادي: " كان ابن حبان ثقة نبيلاً فاضلاً"[1].

وقال السمعاني : "إمام عصره ، صنف تصانيف لم يُسبق إليها"[2].

وقال الذهبي : " كان من أئمة زمانه ، وطلب العلم على رأس سنة الثلاثمائة " ، وقال أيضاً: "وكان عارفاً بالطب والنجوم ، والكلام والفقه ، رأساً في معرفة الحديث " [3] .

شيوخه

من أشهرهم :

١. شيخ الإسلام أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

٢. الحافظ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، توفي سنة ٣١١ هـ .

٣. الحافظ المعمر أبو عَروبة الحسين بن محمد الحراني الجزري ، توفي سنة ٣١٨ هـ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٤ .

(٢) الأنساب ٢ / ٢٠٩ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٥٠٦ .

تلاميــــذه

من أشهرهم :

١. أبو عبد الله بن مندة الحافظ صاحب التصانيف المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

٢. الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم صاحب المستدرك المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

٣. أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهلي المتوفى سنة ٤٠٢ هـ .

٤. الحافظ على بن عمر الدارقطني الشهير المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

٥. الحافظ أبو عبد الله محمد البخاري الملقب بغُنْجَار المتوفى سنة ٤١٢ هـ .

٦. أبو الحافظ أبو سعد عبد الرحمن الاستراباذي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

مؤلفاته

لقد أكثر ابن حبان - رحمه الله - من التصانيف النافعة ، التي تدل على تبحره في علم الحديث دراية ورواية ، ومن أشهرها:-

١. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع "صحيح ابن حبان".

٢. " كتاب الثقات ".

٣. " معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين " .

٤. " مشاهير علماء الأمصار ".

٥. " روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ".

وهذه الكتب مطبوعة متداولة بين أهل العلم .

٦. " كتاب العظمة ": مخطوط في مكتبة عارف حكمت .

٧. " مختصر في الحدود " : مخطوط في مكتبة باتافيا تحت رقم ١٧٠ .

٨. " أسماء الصحابة " : مخطوط في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٣٩٠ مجموعة .

٩. " تفسير القرآن ":مخطوط في مكتبة جامعة استنبول تحت رقم ١٩١٠ ، وفي المكتبة المحمودية بالمدينة تحت رقم ١٥ .

١٠. " حديث الأقران " : مخطوط في المكتبة الظاهرية تحت رقم ٥٣ / ١ .

وغيرها كثير .

رسوخه في العلم

مؤلفات ابن حبان شاهد له على رسوخه وعلو شأنه ، وهذا ياقوت الحموي يشهد بذلك ، فيقول :" أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ، ومن تأمل تصانيفه تأمُّل منصف ، علم أن الرجل كان بحراً في العلوم" (١) .

اهتمامه بطلبة العلم :

هو من أوائل من حَوَّل مكتبته الخاصة ، إلى مكتبة عامة ليستفيد منها طلاب العلم ، قال مسعود السجزي :" وقد كان أبوحاتم ابن حبان سَبَّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها لها " (٢).

---

(١) معجم البلدان ١ / ٤١٥ .

(٢) معجم البلدان ١ / ٤١٨ .

وفــاته :

توفي أبو حـاتم ابن حبـان البـسـتي ليلة الجـمعـة لثمـانـي ليـال بقين من شوال سنة ٣٥٤ هـ ، ودفن بعد صلاة الجمعة بمدينة بُسْت.

مصادر الترجمة :

١. الانساب ٢ / ٢٢٥ .

٢. معجم البلدان ١ / ٤١٥ .

٣. سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢ .

٤. تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ .

٥. ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٦ .

٦. لسان الميزان ٥ / ١١٢ .

٧. طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٧٥ .

٨. شذرات الذهب ٣ / ١٦ .

٩. هدية العارفين ٢ / ٤٤- ٤٥ .

١٠. الرسالة المستطرفة ص / ٢٠ - ٢١ .

١١. ومقدمة موارد الظمآن .

١٢. ومقدمة تحقيق الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ،،، وغيرها كثير .

المبحث الثاني

نبذة مختصرة عن كتاب الثقات لابن حبان

١. **خطة ابن حبان في ترتيب كتابه**[1] :

أ. بدأ بذكر النبي (، ومولده ، ومبعثه ، وهجرته ، إلى أن قبضه الله إلى جنته .

ب. ثم ذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم .

ت. ثم ذكر أصحاب رسول الله (الذين جاءت عنهم الرواية فقط .

ث. ثم ذكر التابعين .

ج. ثم ذكر القرن الثالث من أتباع التابعين .

ح. ثم ذكر القرن الرابع من تبع أتباع التابعين .

٢. شرط ابن حبان أن من ذكر في كتابه هذا فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره ، فإذا وُجد خبر منكر عن واحد ممن ذكرهم في كتابه هذا فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال ، وقد ذكرها في مقدمة كتابه .

٣. الغالب على تراجم الثقات الاختصار فهي لا تزيد على ثلاثة أسطر .

---

(٨) انظر الثقات (١ / ١٠ - ١١) .

٤. قد يوثق الراوي توثيقاً صريحاً أحياناً كقوله :" مستقيم الحديث " ، انظر ترجمة جابر بن إسحاق (٨ / ١٦٣) .

٥. قد يذكر بعض الرواة في الثقات مبيناً أنه يهم ويغرب ، انظر مثلاً ترجمة صامت بن معاذ (٨ / ٣٢٤) .

٦. قد يترجم لشخص لا يعرف عينه كما في ترجمة عطاء المدني (٥ / ٢٠٧) حيث قال: " لا أدري من هو " .

٧. يعتني ابن حبان - أحياناً - بذكر سني الوفيات وأماكنها ، وهذا مفيد في معرفة إدراك الراوي بمن روى عنه .

٨. أشار في مقدمة كتابه (١ / ١١) إلى كون كتابيه: الثقات والمجروحين مختصرين من كتاب التاريخ الكبير الذي خَرَّجه.

٩. ذكر في المقدمة (١ / ١١) علة اختصاره التاريخ الكبير بكتابيه: الثقات والمجروحين حيث قال:" لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات ، ولأن ما نمليه في هذين الكتابين - إن يسر الله ذلك وسهله من توصيف الأسماء بقصد ما يحتاج إليه - يكون أسهل على المتعلم إذا قصد الحفظ وأنشط له في وعيه إذا أراد العلم".

١٠. أشار في المقدمة أنه سيقنع بإملاء هذين الكتابين المختصرين من التاريخ الكبير (الثقات والمجروحين).

١١. إملاء كتاب الثقات متقدم على إملاء كتاب المجروحين كما صرح بذلك في كتابه الثقات (٩ / ٢٩٧) ؛ حيث قال بعد أن أشار إلى انتهاء كتاب الثقات: " وإنما نملي بعد هذا كتاب الضعفاء ".

١٢. كتاب الثقات متأخر في التأليف عن كتاب المجروحين كما صرح المصنف بما يدل على ذلك في غير ما ترجمه ، انظر مثلاً قوله في ترجمة عدي بن الفضل (٨ / ٥١٩): "وليس هذا بصاحب عبد الله بن عمر وأيوب، ذاك مولى بني تيم أدخلناه في الضعفاء" ، وفي ترجمة عيسى بن ميمون (٤٨٩/٨) : "وليس هذا بعيسى بن ميمون صاحب القاسم بن محمد، ذاك واهٍ أدخلناه في الضعفاء " ، وفي ترجمة سفيان بن حسين (٦ / ٤٠٤): " يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين "، ولا يفهم من تقدم إملاء الثقات تقدم تأليفه ، وإنما بدأ بإملاء كتابيه بعد الانتهاء منهما كما صرح بذلك في المقدم(١ / ١١) :" وأقنع بهذين الكتابين المختصرين" أي أنه قام باختصارهما ثم قال : " و لأن ما نمليه في هذين الكتابين إن يسر الله ذلك.. " فدل على أنه أخذ بالإملاء بعد الانتهاء من الاختصار .

المبحث الثالث

نبذة مختصرة عن كتاب المجروحين لابن حبان

١. تشتمل مقدمة الكتاب على ذكر أنواع جرح الضعفاء ، وأجناس من أحاديث الثقات لا يجوز الاحتجاج بها ، انظر (١ / ٦٢ - ٨٥) .

٢. نص ابن حبان على أنه يذكر تفسير الجرح ، وهذا يسهل معرفة ما يقبل من الجرح وما يرد ، قال في المقدمة (١ / ٤) : " وأذكر السبب الذي من أجله جرح " .

٣. قد يطيل الترجمة أحياناً إذا اقتضت الحاجة كما في ترجمة الوليد بن محمد القرشي (٣ / ٧٦) ، و الغالب أن تراجمه في المجروحين أطول من تراجمه في الثقات .

٤. كما تقدم في الثقات ، فالمجروحون مختصر أيضاً من التاريخ الكبير الذي قام بتخريجه .

٥. تحوي الترجمة اسم الراوي كاملاً والحكم عليه مع بيان تفسير الجرح كما تقدم.

٦. ينقل المصنف في الترجمة - أحيانا - رأي الأئمة في المترجَم له ، كابن معين وأحمد بن حنبل .

٧. يختم الترجمة - غالباً - برواية بعض الأحاديث التي أنكرها الأئمة على الراوي .

٨. قام بإملاء كتاب المجروحين بعد الثقات .

وأشار إلى إملائه في آخر الكتاب حيث قال : " قد أملينا ما حضرنا من ذكر الضعفاء والمتروكين وأضداد العدول من المجروحين" .

ذكر الرواة

الذين ترجم لهم ابن حبان

﴿رحمه الله﴾

في كتاب المجروحين

وأعادهم في كتاب الثقات

مرتبين على حروف المعجم



١ - إسحاق بن أبي يحيى الكعبي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: يروي عن ابن جريج ، روى عنه علي ابن معبد ، ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، ويأتي عن الأئمة المرضيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابيين ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار " .

وذكره في الثقات[٢]، فقال :"يروي عن سفيان الثوري ، روى عنه علي بن معبد بن شداد " .

قال ابن حجر :" وغفل ابن حبان فذكره في كتاب الثقات بعد أن قال فيه في الضعفاء ما قال "[٣].

أقول: لم يخرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً ، وقد ضعفه غير واحد ، قال ابن عدي: " حدث عن جماعة من الثقات مناكير " ، وقال :" ولم أر لإسحاق بن أبي يحيى من الحديث إلا بمقدار عشرة أو أقل ، ومقدار ما رأيته مناكير "[٤] .

---

(١) ١ / ١٣٧ .

(٢) ٨ / ١٠٩ .

(٣) لسان الميزان ١ / ٣٨٠ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٣٨ .

وقال الدارقطني :" منكر الحديث "[1] . وقال الذهبي : "ضعفوه ، وبعضهم تركه "[2] . وقال أيضاً : " هالك ، يأتي بالمناكير عن الأثبات "[3] .

---

(١) الضعفاء للدارقطني (٩٦) .

(٢) المغني في الضعفاء (٥٩٨) .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٢٠٥ .

٢- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي:

قال ابن حبان في المجروحين[1]: " كان رديء الحفظ ، سيئ الفهم ، يخطئ ولا يعلم ، ويروي ولا يفهم " ثم ذكر تضعيف ابن معين له .

لكن ابن حبان أعاده في الثقات[2]، وقال :" يخطئ ويهم ، قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ، ثم سبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه، ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه".

أقول: هذا صريح بتغير اجتهاد ابن حبان فيه ، وفيه دلالة على أن بعض من ذكرهم في الثقات لا يحتج بأخبارهم عند التفرد .

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه[3] حديثاً واحداً من طريق إسحاق بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طلحة عن عائشة، قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه ... الحديث . وفيه وصف الجراحات التي أصيب بها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يوم أحد مع النبي ﷺ .

---

(١) ١ / ١٣٣ .
(٢) ٦ / ٤٥ .
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥ / ٤٣٧ (٦٩٨٠) .

و هذا الحديث مما تفرد به إسحاق بن يحيى ، وقد أخرجه البزار في مسنده[1] وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر الصديق ، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة ، واحتمل حديثه وإن كان فيه ، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره " . وأخرجه الحاكم في المستدرك [2] وصححه .

وإسحاق ذكره العجلي في الثقات [3] ، وقال :" ليس بالقوي " .

أقول: وقد تتابع أهل العلم على تضعيفه من قِبَل حفظه ، وشدد بعضهم القول فيه ، حيث قال أحمد وغيره : متروك الحديث. وقال أبو زرعة :" واهي الحديث " [4] .

---

(١) ١ / ١٣٢ - ١٣٣ (٦٣) .

(٢) ٣ / ٢٦٦ .

(٣) معرفة الثقات ١ / ٢٢١ .

(٤) انظر ترجمة إسحاق في : التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٤٠٦ ، والضعفاء للبخاري (٢١) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١ / ٣٣٢ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٣٦ ، والضعفاء للنسائي (٤٧) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٠٣ ، والكاشف للذهبي (٣٤٢) ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٢٢ ، وتقريب التهذيب (٤٤٦) .

٣ - إسماعيل بن سلمان الأزرق:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" ينفرد بمناكير ، ويرويها عن المشاهير ". ثم روى عن ابن نمير أنه قال :" إسماعيل الأزرق متروك الحديث ، وإنما نُقم على وكيع به " ، وذلك لكون وكيع روى عنه .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٢] أيضاً ، وقال :" يخطئ " .

أقول : إسماعيل هذا تتابع أهل العلم على تضعيفه ، بل قال أبو زُرْعة الرازي: " ضعيف الحديث ، واهي الحديث " ، وقال النسائي :" متروك الحديث "[٣] .

ولم أر أحداً وثقه سوى ابن حبان لما ذكره في الثقات ، نعم، ما سكت عنه فقال : " يخطئ " ، وما خرج له شيئاً في صحيحه ، لكن الصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، والله أعلم .

---

(١) ١ / ١٢٠ .

(٢) ٤ / ١٩ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ٣٥٧ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٣٦ ، والضعفاء للنسائي (٣٧) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٨٢ ، والجرح والتعديل ١٧٦ ، والكامل لابن عدي ١ / ٢٧٦ ، والضعفاء للدارقطني (٧٦) ، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ١ / ٤٢٠ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ١١٣ ، وتهذيب الكمال ٣ / ١٠٥ ، وميزان الاعتدال ٢٣٢/١ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٠٣ .

تنبيه : غفل الحافظ ابن حجر - رحمه الله - فاشتبهت عليه ترجمة إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي بترجمة إسماعيل الأزرق فعدّه هو المذكور في المجروحين لابن حبان ، وفاته ذكر ذلك في ترجمة إسماعيل الأزرق نفسه ، وابن حبان قد ذكرهما كليهما في الثقات (٤ / ١٩) (الأزرق) ، (٦ / ٣٩) (الكحال) ، و ذكر إسماعيل الأزرق فحسب في المجروحين ، وليس لإسماعيل بن سليمان الكحال ذكر في المجروحين لابن حبان ، والله أعلم .

٤ - إسماعيل بن محمد بن جُحَادة :

قال ابن حبان في المجروحين [١] :" كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه ، وقد رآه ، كان يخطئ ، خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد " .

وقال في الثقات [٢] :" يروي عن أبيه عن الحسن ، روى عنه محمد بن إسماعيل الأحمسى " .

أقول: اعتمد ابن حبان في ذكر إسماعيل في المجروحين على ما في التاريخ الكبير للبخاري [٣] حيث ترجم له البخاري، فقال: "وقال ابن معين: هو الأزدي العطار ، وليس بذاك ، وقد رأيته " ، قال ابن حجر :" وقال ابن حبان : كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد . كذا قال في الضعفاء ، ثم تناقض فيه ، فذكره في الثقات " [٤].

أقول : وقع لابن شاهين كما وقع لابن حبان فذكر إسماعيل هذا في الضعفاء له [٥] حيث قال :" وقال عثمان بن أبي شيبة : إسماعيل بن محمد بن جحادة لا يسوى شيئاً " .

---

(١) ١ / ١٢٨ .
(٢) ٨ / ٩٦ .
(٣) ١ / ٣٧١ .
(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٦ .
(٥) ص ٥٢ (٤٠) .

وذكره في الثقات له [1]، فقال :" وقال ابن معين : قد سمعت من إسماعيل بن محمد بن جحادة ، وكان أعمى ، ولم يكن به بأس " .

وقول ابن معين هذا يرويه الدوري في التاريخ [2] وقد تقدم قول ابن معين : ليس بذاك " ، فهاتان روايتان عن ابن معين ، وهما تدلان على أن إسماعيل بن محمد بن جحادة مقارب الحديث ، وقد قال أبو داود فيه :" ليس بذاك القوي " [3] ، وقال أبو حاتم الرازي: " صدوق صالح الحديث"[4].

ولذا قال الذهبي في الكاشف[5] :" صدوق " ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[6] : " صدوق يهم " ، وابن حبان مع إيراده لإسماعيل في المجروحين لكنه لم يشدد القول فيه ، ومع إيراده له في الثقات لم يخرج له شيئاً في صحيحه ، وليس لإسماعيل في الكتب الستة شيء سوى حديث واحد عند الترمذي [7].

---

(١) ص ٢٨ (١١) .
(٢) التاريخ لابن معين ٢ / ٣٧ (٣٠٠٤) .
(٣) تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٦ .
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٩٥ .
(٥) ١ / ٢٤٩ .
(٦) (٥٤٩) .
(٧) انظر تهذيب الكمال ٣ / ١٨٩ .

٥ - أفلح بن سعيد الأنصاري :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " أفلح بن سعيد ، شيخ من أهل قباء كان يسكن المدينة ، يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات الملزوقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال، روى عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ، ويروحون في لعنته ، يحملون سياطاً مثل أذناب البقر ، ثنا محمد بن الحسين بن قتيبه بعسقلان ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا عيسى بن يونس ثنا أفلح بن سعيد من أهل قباء عن عبد الله بن رافع . هذا خبر بهذا اللفظ باطل ، وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : **اثنان من أمتي لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ، ونساء كاسيات عاريات»** .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال : " أفلح بن سعيد الأنصاري ، من أهل قباء يروي عن عبد الله بن رافع ، روى عنه زيد بن الحباب " .

---

(١) ١ / ١٧٦ .
(٢) ٨ / ١٣٤ .

أقــــول : هذه غفلة من ابن حبان رحمه الله ، وتناقض منه أن يذكر أفلح بن سعيد في الثقات بعدما قال فيه : " يــروي عــن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات الملزوقات ، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال " .

وقوله هذا الأخير مما تفرد به ، نعم أورد العقيلي في الضعفاء أفلح بن سعيد هذا بحجة أن عبد الرحمن بن مهدي لم يرو عنه ، وما ذكر له حديثا منكراً ، وهذا مردود ، فأفلح قد وثقه غير واحد .

قال ابن معين وابن سعد : " ثقة " ، وقال ابن معين - في رواية أخرى - والنسائي : " ليس به بأس " ، وقال أبو حاتم الرازي: " شيخ ، صالح الحديث "[1] .

وعلى هذا فالصواب من قول ابن حبان توثيقه لأفلح ، وطرح ما قال فيه لما ذكره في المجروحين ، لكن بعض أهل العلم لم يفطن لتوثيق ابن حبان لأفلح بعد ما جرحه فمشى على تضعيف ابن حبان له ، بل أورد حديثه المذكور في الموضوعات كما صنع ابن الجوزي رحمه الله حيث خرج حديث أبي هريرة المذكور من رواية أفلح عن

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٥٢ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٢٥ ، والجرح والتعديل ٢ / ٣٢٤ والضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٢٨ ، وتهذيب الكمال ٣ / ٣٢٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (٤٥) ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٦٧ .

عبد الله بن رافع وقال عقبه : " قال ابن حبان : هذا خبر بهذا اللفظ باطل ، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به "[1] .

وقد قلد ابنُ الجوزي في هذا ابنَ حبان وما شعر أن هذا الحديث بهذا اللفظ من طريق أفلح نفسه خرجه مسلم في صحيحه[2]، وأحمد في مسنده[3] ، والحاكم في مستدركه على الصحيحين[4].

فاعتبر هذا من زلات ابن الجوزي قال ابن حجر : " وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات ، وهو من أقبح ما وقع له فيها ، فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل "[5].

أقول : لم يذكره ابن الجوزي من الوجهين الذين أشار لهما ابن حبان ، وإنما ذكره من طريق أفلح من رواية أبي هريرة المذكورة، ثم ذكره من حديث أبي أمامة ، وابن حبان نفسه خرج في

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٣ / ١٠١ .

(٢) صحيح مسلم ٤ / ٢١٩٣ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ،حديث (٢٨٥٧).

(٣) مسند أحمد ٢ / ٣٠٨ ، ٣٢٣ .

(٤) مستدرك الحاكم ٤ / ٤٨٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٨ ، وقال ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص ٧٧ : " ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع ، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنها لغفلة شديدة منه " .

صحيحه [1] حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الذي أعل به رواية أفلح ، وعلى كل فخطأ ابن الجوزي ظاهر ، وقد سبقه لمثل هذا ابن طاهر ، فذكر الحديث في الموضوعات [2] ، وقال عقبه : " فيه أفلح بن سعيد يروي الموضوعات " .

وكلاهما - كما لا يخفى - غرهما كلام ابن حبان في المجروحين ، قال الذهبي بعد حكايته لكلام ابن حبان في جرح أفلح هذا: " ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ، ثم إنه بين مستنده " ، ثم حكى الذهبي كلام ابن حبان في إعلال رواية أفلح لحديث أبي هريرة، وقال عقبه " قلت: بل حديث أفلح صحيح غريب ، وهذا شاهد لمعناه "[3] .

أقول : فهذه الترجمة تدل دلالة ظاهرة على أهمية هذا البحث الذي جمعت فيه أولئك الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وعاد فترجم لهم في الثقات ليتبين للناظر قولا ابن حبان، ويرجح أحدهما بحسب الأدلة والقرائن ، بل ابن حبان نفسه نبه في أكثر من ترجمة في كتابه الثقات على أنه أدخله في الضعفاء فليحول من هناك إلى الثقات ، والحال في ترجمة أفلح اعتماد قول ابن حبان لما ذكره في الثقات والتنكب عن قوله لما جرحه ، والله أعلم .

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ١٦ / ٥٠٠ (٧٤٦١) .
(٢) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة لابن طاهر (٢٧١) .
(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

٦ - بشر بن شعيب بن أبي حمزة:

قال الذهبي :" صدوق ، أخطأ ابن حبان بذكره في الضعفاء ، وعمدته أن البخاري قال: تركناه . كذا نقل ، فوهم على البخاري ، إنما قال البخاري : تركناه حياً سنة اثنتى عشرة ومائتين . وقد روى عنه في صحيحه بواسطة ، وفي غير الصحيح شفاهاً " [(١)].

أقول : لم أقف على ترجمة بشر هذا في كتاب المجروحين لابن حبان ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات [(٢)] وقال :" وكان متقناً"، وهذا يناقض بشدة أن يكون ذكره في المجروحين ، ولكن قال ابن حجر بعد أن أورد كلام ابن حبان في الثقات ، قال : "وذكره ابن حبان في الضعفاء ونقل عن البخاري أنه قال : تركناه ، وهذا خطأ نشأ عن حذف ، فالبخاري إنما قال : تركناه حَيًّا . كما تقدم، وقد تعقب ذلك أبو العباس النباتي على ابن حبان في الحافل فأسهب"[(٣)]،وهذا يؤكد ذكر ابن حبان له في المجروحين ، فلعل ذلك كان في بعض النسخ ، ثم حذف من بعضها لما ظهر فيه من خطأ واضح ، وقد ترجم البخاري لبشر في التاريخ الكبير[(٤)] فقال :"تركناه حيا سنة ثنتي عشرة ومائتين . قال أبو عبد الله : ومات بعدها " .

---

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٣١٨ .
(٢) ٨ / ١٤١ .
(٣) تهذيب التهذيب ١ / ٤٥٢ .
(٤) ٢ / ٧٦ .

وقال البخاري في التاريخ الأوسط [1] :" تركنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، أبا القاسم الحمصي ، مولى بني أمية حياً سنة ثنتي عشرة ومائتين " . وحديث بشر هذا مخرج في صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن النسائي [2].

---

(١) ٢ / ٣٢٥

(٢) انظر تهذيب الكمال ٤ / ١٢٦ .

٧ - بُكَير بن أبي السَّمِيط:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " كثير الوهم لا يحتج بخبره إذا انفرد ولم يوافق الثقات " .

وذكره في الثقات [٢]، فقال :" مولى المسامعة من أهل البصرة ، يروي عن قتادة ، روى عنه حبان بن هلال ومسلم بن إبراهيم " .

أقول : من أجل كلام ابن حبان أدخله الذهبي في الميزان[٣]، وفاته أن ابن حبان ذكره في الثقات أيضاً ، وقد نبه ابن حجر إلى ذكر ابن حبان له في المجروحين والثقات معاً[٤] . بكير هذا قال فيه ابن معين : " صالح " . وقال أبو حاتم الرازي:"لا بأس به "[٥]. وقال العجلي :" بصري ثقة " [٦] وقد خرج له النسائي في سننه حديثاً واحداً [٧].

---

(١) ١ / ١٩٥ .
(٢) ٦ / ١٠٥ .
(٣) ١ / ٣٤٩ .
(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٤٩٠ .
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٤٠٦ .
(٦) معرفة الثقات ١ / ٢٥٣ (١٧٧) .
(٧) انظر تهذيب الكمال ٤ / ٢٣٦ .

قال الذهبي : " صدوق " [1]. وقال ابن حجر : " بصري صدوق "[2].

وعلى هذا فالصواب اعتماد قول ابن حبّان لما ذكره في الثقات.

---

(١) الكاشف (٦٦٧) .

(٢) تقريب التهذيب (٨٥٢) .

٨ - بُكَير بن مِسْمَار:

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" بكير بن مسمار ، شيخ يروي عن الزهري ، روى عنه أبو بكر الحنفي ، وقد قيل إنه بكير الدَّامَغاني الذي يروي عن مقاتل ، كان مرجئاً ، يروي من الأخبار ما لا يتابع عليها ، وهو قليل الحديث على مناكير فيه ، ليس هو أخو مهاجر بن مسمار ، ذاك مدني ثقة " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" بكير بن مسمار أخو مهاجر بن مسمار ، مولى سعد ابن أبي وقاص ، من أهل المدينة ، كنيته أبو محمد ، يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه حاتم بن إسماعيل ، وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري ، ذاك ضعيف ، ومات بكير هذا سنة ثلاث وخمسين ومائة " .

أقول : هكذا فرّق بينهما ابن حبان ، وأما البخاري فجعلهما واحداً ، قال في التاريخ الكبير[٣] :" بكير بن مسمار أخو مهاجر ، مولى سعد بن أبي وقاص القرشي المدني ... " ثم روى له حديثاً من طريق حاتم عنه عن عامر بن سعد عن سعد مرفوعاً ، ثم قال:"وسمع الزهري ، روى عنه أبو بكر الحنفي ، فيه بعض النظر " .

---

(١) ١ / ١٩٤ .
(٢) ٦ / ١٠٥ .
(٣) ٢ / ١١٥ .

وتابع البخاري على هذا العقيلي فذكر بكير بن مسمار أخا مهاجر في الضعفاء[1] ، وحكى كلام البخاري فيه .

وغلط الذهبي على ابن حبان في كتابيه: المغني في الضعفاء[2]، وديوان الضعفاء[3]، فقال:" بكير بن مسمار أخو مهاجر ، صدوق ، لينه ابن حبان " مع أن الذهبي نفسه حكى في الميزان[4] ، تفريق ابن حبان بينهما ، وقال الذهبي في الكاشف[5] :"فيه شيء" ولم يفرق بينهما .

ولذا أوردت هذه الترجمة هنا ، وإلا فابن حبان فرق بينهما كما ترى ، وكذلك صنع الخطيب في المتفق والمفترق[6] ، وابن حجر في لسان الميزان[7]، وقال في تقريب التهذيب[8]:" بكير بن مسمار الزهري المدني أبو محمد أخو مهاجر ، صدوق" ثم قال :" بكير بن مسمار آخر يروي عن الزهري ، ضعيف " .

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٥٢ .
(٢) ١ / ١١٥ .
(٣) (٦٥٨) .
(٤) ١ / ٣٥٠ .
(٥) (٦٧٤) .
(٦) (١ / ٥٤٨) .
(٧) ٢ / ٦٢ .
(٨) (٨٦٢ ، ٨٦٣) .

أقـول : وبكير بن مسمار أخو مهاجر ، وثقه العجلي[1]، وقـال النسائي: " ليس به بأس " وخرج له مسلم في صحيحه[2].

وترجم له ابن عدي في الضعفاء [3]، وحكى كلام البخاري فيه ثم قال : " لم أخرج له شيئاً ها هنا لأني لم أجد في رواياته حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأس به " وقال :" وعندي أنه مستقيم الحديث " .

---

(١) معرفة الثقات (١٨٠) .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٤ / ٢٥١ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٢ / ٤٢

٩ - ثابت بن قيس أبو الغُصن :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" كان قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه ، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه ، سمعت الحنبلي يقول : سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن ثابت بن قيس أبي الغصن ، فقال : ضعيف " .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

قال ابن حجر :" وقال ابن حبان في الضعفاء كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه ، ولا يحتج بخبره إذا لم يتابعه عليه غيره ، وأعاده في الثقات "[٣] .

أقول : أبو الغصن اختلف فيه أئمة الحديث ، فقد وثقه أحمد بن حنبل[٤] ، وقال النسائي : " ليس به بأس " [٥]، واختلفت فيه الروايات عن ابن معين ، فقال مرة:" ضعيف " ، وهذا ما حكاه عنه ابن حبان و اعتمده في ذكر أبي الغصن في المجروحين ، وروى العقيلي بإسناده عن ابن معين أنه قال :" ليس حديثه بذاك ، وهو

---

(١) ١ / ٢٠٦ .
(٢) ٤ / ٩٠ .
(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ١٤ .
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٤٥٦ ، والكامل لابن عدي ٢ / ٩١ .
(٥) تهذيب الكمال ٤ / ٣٧٣ .

صالح "[1] ،واعتمد عليه في ذكر أبي الغصن في الضعفاء ، وحكى ابن عدي في الضعفاء[2] عن ابن معين أنه قال :" ليس بذاك " ، وقد روى الدوري[3] ،وابن محرز[4] عن ابن معين ، أنه قال :" ليس به بأس " .

فلعل هذا الاختلاف من الأسباب التي أوقعت ابن حبان في ذكر أبي الغصن في المجروحين والثقات معاً ، ثم إن ابن حبان لم يعنف القول فيه ، بل ذكر أنه لا يحتج بما ينفرد به ، ومع ذكره له في الثقات لم يخرج له شيئاً في صحيحه .

وابن عدي في الضعفاء حكى توثيق الإمام أحمد أيضاً ، وقول ابن معين :" ليس بذاك " ، وذكر له بعض الأحاديث ، ثم قال: " وهو ممن يكتب حديثه " .

وقال أبو داود :" ليس حديثه بذاك "[5]، وقال أبو عبد الله الحاكم :" ليس بحافظ ولا ضابط "[6] وقال ابن حجر :" صدوق يهم "[7].

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١ / ١٧٣ (٢١٦) .
(٢) ٢ / ٩١ .
(٣) التاريخ لابن معين ٢ / ٦٩ (٨٠٨) .
(٤) معرفة الرجال ١ / ٥٨ (٧٢) ، ٨٦ (٢٩٦) .
(٥) تهذيب التهذيب ٢ / ١٣ .
(٦) سؤالات السجزي (٧٥) .
(٧) تقريب التهذيب (٨٢٨) .

١٠ - ثُبَيت بن كَثير الضبي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" من أهل البصرة ، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، روى عنه اليمان بن عدي الحضرمي الحمصي ، منكر الحديث على قلته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " .

وقال في الثقات[٢] :"ثُبَيْت الضبي ، شيخ يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه يحيى بن حمزة ، وأحسبه ثبيت بن كثير الذي روى عنه يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار العابد " .

وذكر ابن حجر في لسان الميزان [٣]كلام ابن حبان في المجروحين ، ثم قال: " وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً " .

أقول : ثبيت بن كثير الضبي ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٤]، وكذا الذهبي[٥]، اعتماداً على كلام ابن حبان في المجروحين ، ولم يشيرا إلى ذكر ابن حبان له في الثقات .

---

(١) ١ / ٢٠٨ .
(٢) ٦ / ١٢٩ .
(٣) ٢ / ٨١ - ٨٢ .
(٤) ١ / ١٦٠ .
(٥) انظر : ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وديوان الضعفاء (٦٩٦) ، والمغني في الضعفاء ١ / ١٢٢ .

وثبيت هذا ترجم له البخاري[1]، وابن أبي حاتم[2] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . إلا أن ابن عدي لما ترجم ليمان بن عدي الحضرمي روى له حديثا من روايته عن ثبيت بن كثير الضبي عن يحيى بن سعيد ، ثم قال:" وثبيت غير معروف"[3] ويبدو أن ابن حبان فرّق بين من يروي عنه اليمان بن عدي فذكره في الضعفاء ، ومن يروى عنه يحيى بن حمزة فلم يستنكر روايته فذكره في الثقات، مع أن كلا منهما يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، ولم أر في شيء من كتب الرجال ثبيتاً الضبي إلا هذا فيبدو أن هذه غفلة من ابن حبان - رحمه الله - لما ذكره في المجروحين ثم أعاده في الثقات ، والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١٨٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٤٧٠ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٧ / ٢٦٣٩ .

١١ - جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ، ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد ، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه " .

وذكره في الثقات[٢] ، فقال :" ثقة ثقة " ، وليس هذا بأبي الأشهب العطاردي ، ذلك بصري ، وهذا من أهل واسط ، وجميعاً ثقتان " .

أقول : جعفر بن الحارث أبو الأشهب مختلف فيه ، وقد ضعفه جماعة من قبل حفظه[٣] ، وهذا ما يدل عليه كلام ابن حبان في المجروحين ، إلا أنه صالح للاعتبار، لكنه تناقض لما ذكره في الثقات ، وبالغ في توثيقه ، إلا أنه لم يشدد القول فيه لما ذكره في الضعفاء ، وعلى كل حال فابن حبان على الرغم من توثيقه لجعفر هذا فإنه ما أخرج له شيئاً في صحيحه.

---

(١) ١ / ٢١٢ .

(٢) ٦ / ١٣٩ .

(٣) انظر ترجمة جعفر بن الحارث في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٨٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١٨٩ والضعفاء للبخاري (٤٨) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ١٣٧ والضعفاء للنسائي (١٠٩) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٨٨ ، والجرح والتعديل ٢ / ٤٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٧٦ ، ولسان الميزان ٢ / ١١٢ .

وأما أبو الأشهب العطاردي الذي ذكره ابن حبان فهو جعفر ابن حيّان من رجال الكتب الستة ، قال ابن حجر :" مشهور بكنيته ، ثقة "[1].

وأما أبو الأشهب جعفر بن الحارث فليس له رواية في شيء من الكتب الستة قال ابن حجر :" صدوق كثير الخطأ "[2].

---

(١) تقريب التهذيب (٩٣٥) .

(٢) تقريب التهذيب (٩٣٦) .

١٢ - جعفر بن زياد الأحمر :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كثير الرواية عن الضعفاء ، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها " .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وسماه :" جعفر الأحمر " .

أقول : وهما شخص واحد بلا شك ، كما ترجم له : البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤] والخطيب البغدادي[٥]، وقد غفل ابن حبان لما ذكره في الثقات والمجروحين معاً ، ولم أر أحداً نبّه على ذكر ابن حبان له في الثقات ، فعامة من ترجم لجعفر حكى كلام ابن حبان في المجروحين .

وجعفر الأحمر تكلم فيه جماعة من أهل العلم لتشيّعه[٦]، وقد خرج له الترمذي في الجامع قال ابن حجر :" صدوق ، يتشيع "[٧].

---

(١) ١ / ٢١٣ .

(٢) ٨ / ١٥٩ .

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٠ .

(٥) تاريخ بغداد ٧ / ١٥٠ .

(٦) وانظر ترجمة جعفر الأحمر أيضاً في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٨٦ ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٢١٩) ومعرفة الثقات للعجلي (٢٢٢) ، والشجرة في أحوال الرجال (٥٤) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٨٦ ، والكامل لابن عدي ٢ / ٥٦٤ ، وتهذيب الكمال ٥ / ٣٨ - ٤١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٩٢ - ٩٣ .

(٧) تقريب التهذيب (٩٤٠) .

١٣ - جُمَيع بن عُمَيْر التيمي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" جميع بن عمير التيمي ، من تيم الله ابن ثعلبة من أهل الكوفة ، يروي عن ابن عمر وعائشة، روى عنه العلاء بن صالح وصدقة بن المثنى ، كان رافضياً يضع الحديث " ثم روى ابن حبان عن ابن نمير أنه قال:" جميع بن عمير من أكذب الناس " .

إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات[٢] ، فقال : " جميع بن عمير الحنفي الكوفي أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، يروي عن ابن عمر وعائشة ، روى عنه صدقة بن يسار والعلاء بن صالح " .

أقول : وهذا تناقض واضح من ابن حبان رحمه الله ، نعم لم يخرج له شيئاً في صحيحه ولكن كيف يذكره في الثقات وقد رماه بوضع الحديث ؟ .

ولذا ذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمُى بوضع الحديث[٣].

---

(١) ١ / ٢١٨ .
(٢) ٤ / ١١٥ .
(٣) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (٢٠١) .

وجميع هذا مخرج له في السنن الأربعة ، وترجم له الذهبي[1] ، وابن حجر[2] ، فذكرا كلام ابن حبان في المجروحين ولم يذكرا أنه أعاده في الثقات .

وأما المزي فلم يعرج لكلام ابن حبان البتة[3] .

أقول : ولعله يعتذر لابن حبان في صنيعه هذا كونه اعتمد على كلام ابن نمير في تكذيب جميع ، وقد قال فيه البخاري :" فيه نظر "[4] .

وقال ابن عدي :" وهذا الذي قاله البخاري كما قال ، في أحاديثه نظر " .

وقال ابن عدي أيضاً :" وعامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليه ، على أنه قد روى عنه جماعة "[5] .

ثم غفل ابن حبان فذكره في الثقات ، وقد وثقه من قبله العجلي ، قال:" تابعي ثقة "[6] .

---

(١) ميزان الاعتدال ١ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١١١ - ١١٢ .

(٣) تهذيب الكمال ٥ / ١٢٤ - ١٢٦ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٢ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٢ / ٥٨٨ .

(٦) معرفة الثقات (٢٣١) .

وقال أبو حاتم الرازي :" من عتق الشيعة ، ومحله الصدق ، صالح الحديث ، كوفي من التابعين "[1] . والذهبي وإن قال عنه في الكاشف[2] :" واه " ، لكنه لما ذكر في المغني في الضعفاء[3] قال:"روى الناس حديثه ، وأحسبه صادقاً ، وقد رماه بعضهم بالكذب، فالله تعالى أعلم " . قال ابن حجر :" صدوق يخطئ ويتشيع "[4].

---

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٥٣٢ .
(٢) (٨١٩) .
(٣) ١ / ١٣٦ .
(٤) تقريب التهذيب (٩٦٨) .

١٤ - جُنَيْد بن العلاء بن أبي دَهْرَة [١] :

قال ابن حبان في المجروحين[٢]:" جنيد بن العلاء بن أبي دهرة ، وقد قيل ابن أبي نمرة كنيته أبو حازم ، يروى عن ابن عمر وأبي الدرداء ولم يرهما ، ويروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه عبد الرحيم بن سليمان و أبو أسامة ، كان يدلس عن محمد بن أبي قيس المصلوب ، ويروي ما سمع منه عن شيوخه ، فاستحق مجانبة حديثه على الأحوال كلها ، لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث سنذكره فيما بعد في موضعه في هذا الكتاب إن شاء الله ، وهو الذي روى عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : "**إن لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل سيفه على أمتي**" حدثناه الحسن أن سفيان ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالك ابن مغول عن جنيد ، عن ابن عمر " .

وقال ابن حبان في الثقات[٣]:" جنيد ، شيخ يروي عن ابن عمر ، روى عنه مالك ابن مغول " .

وقال في الثقات أيضا[٤]:" جنيد بن العلاء ، أبو العلاء ، يروي عن مجاهد ، روى عنه أهل العراق " .

---

(١) تصحف في بعض الكتب المطبوعة إلى أبي وهرة بالواو ، انظر : المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢ / ٦٥٥ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ / ٢٨٧ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٣ / ١٩ ، ٤ / ٣١٣ .

(٢) ١/ ٢١١ .

(٣) ٤ / ١١٥ .

(٤) ٦ / ١٥٠ .

أقول : لكلام ابن حبان في جنيد بن أبي دهرة أدخله ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء[1]، إلا أن ابن حجر في لسان الميزان[2] قال: " وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً" .

فإن أراد ابن حجر جنيد بن العلاء أبا العلاء ، فقد فرّق بينهما البخاري ، وذاك أعني ابن أبي دهرة كنيته أبو حازم أو أبو خازم[3]، وإن أراد جنيداً الذي يروي عن ابن عمر ، فقد فرق البخاري وابن أبي حاتم بينه وبين ابن أبي دهرة .

قال البخاري :" جنيد ، قال لي أبو حفص حدثنا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن جنيد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «لجهنم سبعة أبواب»[4] وقال ابن أبي حاتم : " جنيد ، روى عن ابن عمر ، مرسل ، روى عنه مالك بن مغول وأبو معاوية . سمعت أبي يقول ذلك "[5].

ثم ترجما لجنيد بن أبي دهرة ، ففرقا بين جنيد الذي يروي عن أبي الدرداء – وهو ابن أبي دهرة – ، وبين جنيد الذي يروي عن ابن عمر .

---

(١) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٢٥ .
(٢) ١ / ١٤١ .
(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٣٥ ، والجرح والتعديل ٢ / ٥٢٧ – ٥٢٨ .
(٤) التاريخ الكبير ٢ / ٢٣٥ .
(٥) الجرح والتعديل ٢ / ٥٢٧

وأما ابن حبان فقد جمع بينهما في المجروحين وجعلهما شخصاً واحداً ، وهو جنيد بن العلاء بن أبي دهرة الذي يروي عنه أبو أسامة "

ويؤكد ذلك قوله في آخر الترجمة :" وهو الذي روى عن ابن عمر ... " ، ثم عاد ابن حبان فذكر في الثقات جنيد الراوي عن ابن عمر ، ففرق بينهما موافقاً البخاري وابن أبي حاتم، والله أعلم.

أقول : وجنيد بن العلاء بن أبي دهرة ، وثقه غير واحد ، وقد فات ذلك ابن الجوزي والذهبي وذكر ابن حجر شيئاً من ذلك.

قال ابن معين : وجنيد بن أبي دهرة ، ثقة ، يروي عنه أبو أسامة "[1].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل :" سألت أبي عن جنيد بن العلاء بن أبي دهرة . قلت : كيف حديثه ؟ قال : ما أرى به بأساً . حدث عنه أبو أسامة[2].

وقال العجلي :" كوفي ثقة "[3].

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٨٩ (١٤٧٣) ، وانظر : الثقات لابن شاهين (١٨٣)
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١ / ٣٨٧ (٢٤٨٦) .
(٣) معرفة الثقات (١ / ٢٧٣) .

وقـــال أبـو حـــاتم الـرازي :" صـــالح الحـــديث "[١]، وقـــــال البـزار:"كوفي، ليس به بأس "[٢]، وقال الأزدي:" لين الحديث"[٣].

أقـــول : وعلى هـذا فـحـديث جنيـد بـن أبي دهـرة لا ينـزل عن درجـة الحـسن ، خـلافـاً لما ذهـب إليـه ابن حـبـان في المجـروحين من مجانبة حديثه على الأحوال كلها والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٨) .

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٢ / ١٤١) .

(٣) المصدر السابق .

١٥ - الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور كنيته أبو زهير ، من أهل الكوفة ، وقد قيل إنه الحارث بن عبيد ، فإن كان فهو تصغير عبد الله ، يروي عن علي ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث ، قال الشعبي: " حدثنا الحارث وأشهد أنه أحد الكذابين .. " ثم ذكر كلاماً لأهل العلم في اتهام الحارث وتضعيفه.

لكنه قال في الثقات[٢] ": الحارث بن عبد الله ، كوفي ، يروي عن ابن مسعود ، روى عنه عمرو بن مرة " .

أقول : هكذا فرّق بينهما ابن حبان ، فالحارث الأعور ضعيف عنده بلا شك ، وما فطن - رحمه الله - أن الحارث بن عبد الله - وهو كوفي أيضاً - يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه، وروى عنه عمرو بن مرة ، هو الحارث الأعور نفسه، ولم يتابع ابن حبان أحد على ذلك .

قال أبو حاتم الرازي :" الحارث الأعور ، وهو ابن عبد الله ويقال ابن عبيد أبو زهير الهمداني الخارفي الكوفي ، روى عن

---

(١) ١ / ٢٢٢ .
(٢) ٤ / ١٣٠ .

علي وعبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الله بن مرة وأبو إسحاق، والضحاك بن مزاحم "[1].

وابن حبان لم يذكر الحارث الأعور في الثقات ، ولكنه فرق بينه وبين من يروي عن ابن مسعود إلا أن صنيعه هذا أوهم بعضهم بأن ابن حبان وثق الحارث الأعور لا سيما قد أخرج ابن حبان في صحيحه حديث الحارث بن عبد الله عن ابن مسعود[2].

قال المنذري لما ذكر الحارث الأعور :" وقد وثقه ابن حبان وغيره "[3] وقال أيضاً :" واختلف رأي ابن حبان ، فقال : "كان الحارث غالياً في التشيع ، واهياً في الحديث " وأخرج له في صحيحه حديثه عن ابن مسعود في الربا "[4].

ولذا أوردت هذه الترجمة لبيان أن ما وقع فيه ابن حبان كان بسبب ظنه أنهما شخصان مختلفان .

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٧٨ .

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٨ / ٤٤ (٣٢٥٢) .

(٣) الترغيب والترهيب ١ / ١٢٧ .

(٤) الرواة المختلف فيهم للمنذري (٢٧) .

قال ابن حجر :" وذكر الحافظ المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ، ولم أر ذلك لابن حبان ، وإنما أخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن ابن مسعود حديثاً، والحارث بن عبد الله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة ، غير الحارث الأعور ، كذا ذكر في الثقات ، وإن كان قوله هذا ليس بصواب ، والله أعلم "[1] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٧ .

١٦ - الحارث بن عَبيدة الحمصي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" الحارث بن عبيدة الحمصي من أهل الشام يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم روى عنه أهل بلده ، يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " .

وقال في الثقات[٢] في طبقة من روى عن التابعين : "الحارث بن عبيدة المصري كنيته أبو وهب ، الساوي . يروي عن هشام بن عروة وأهل بلده ، روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي وأهل مصر ، مات في ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة ، وهو الذي يقال له : " الحارث بن عميرة الكلاعي ، عداده في أهل الشام سكن مصر " .

وقال في الثقات [٣] أيضاً ، في الطبقة التي تلي هذه : "الحارث بن عبيدة ، شيخ يروي عن الزُّبَيْدي ، روى عنه عبد الوهاب ابن الضحاك القرطي " .

أقول : هكذا فرق بينهم ابن حبان ، وهم شخص واحد كما سيأتي بيانه ، فقد فرق بين الحمصي والمصري مع أنه ذكر في

---

(١) ١ / ٢٢٤ .
(٢) ٦ / ١٧٦ .
(٣) ٨ / ١٨٢ .

ترجمة الأخير أنه يعد من أهل الشام ، وقد ذكره في كتابه مشاهير علماء الأمصار[1] ضمن مشاهير أتباع التابعين بمصر ، وهو لا يذكر فيه إلا الثقات عنده وقال عنه :" من جلة المصريين " .

وأما الحارث بن عبيدة الذي يروي عن الزبيدي فعده غير هذين ، متأخر عنهما كما ترى ، وذكره في الثقات .

قال أبو حاتم الرازي :" الحارث بن عبيدة الحمصي الكلاعي ، قاضي حمص روى عن الزبيدي وسعيد بن غزوان والعلاء بن عتبة اليحصبي ، روى عنه الربيع ابن روح ويزيد بن عبد ربه وعبد الله ابن عبد الجبار وعمرو بن عثمان " وزاد ابن أبي حاتم :" وروى عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم والنضر بن شفي " ثم قال:" قلت لأبي رحمه الله : البخاري جعلهما اثنين ؟ فقال : هما واحد " .[2]

أقول: فهذا يروي عن الزبيدي وعبد الله بن عثمان بن خثيم ويروي عنه عمرو بن عثمان ، ولم يترجم ابن أبي حاتم لمن يسمى بالحارث بن عبيدة سواه ، وترجم له ابن عدي في الضعفاء[3] ، وذكر روايته عن هشام بن عروة وابن جريج ، ورواية عمرو بن عثمان عنه.

---

(١) (١٤٩٤) .
(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٨١ .
(٣) الكامل في الضعفاء ٢ / ٦١١ .

وذكـره ابن الجـوزي في الضـعـفـاء[1] ، ولم يفـــرق بينهم وحكى كلام ابن حبان في تضعيفه ولم ينبه أنه ذكره في الثقات .

وما ذكـر ابن أبي حـاتم من أن البـخـاري جـعلهـمـا اثنين ، فلعل ذلك بحـسب مـا وقـع له في نسـخـتـه من تاريخ البـخـاري ، ولذا تعـقـبـه ابن حجر بقوله :" قلت : ولم أر في تاريخ البخاري إلا واحداً "[2].

قـال البـخـاري في التـاريخ الكبـيـر[3] : " الحـارث بن عـبـيـدة الحـمـصي سمـع الزبيدي " وذكـر البـخـاري ما يفـيـد أن الحـارث هذا هو أبو وهب الكلاعي ، مات سنة ست وثمانين ومائة في ذي القعدة .

أقـول: ولم يتـرجـم البـخـاري لمن يسـمى بالحـارث بن عـبـيـدة سـوى هذا .

ولما ترجم ابن حـجـر للحـارث بن عـبـيـدة الحـمـصي وحكى كـلام ابن حـبـان فـي المجـروحين ، قـال :" وقـد تناقض ابن حـبـان فـذكـره في كـتـاب الثقـات " ثم ذكـر كـلام ابن حبـان في الحـارث بن عـبيدة المصـري المتـقـدم حكايتـه ، وفـات ابن حـجـرأن ابن حـبـان أعاده فـي الثـقـات أيضـاً في طبـقـة متـأخـرة عن هذا ، والذي يبـدو أن ابن حـبـان -رحـمـه الله-

---

(١) ١ / ١٨٢ .
(٢) تعجيل المنفعة ص ٧٨ .
(٣) ٢ / ٢٧٤ .

وهم ففرق بينهم فجعلهم ثلاثة والصواب أنهم شخص واحد ثم غلط فذكر أحدهم في الضعفاء ، وذكر الآخرين في الثقات ، لكنه ما خرج لهما شيئاً في صحيحه ، والله أعلم .

والحارث بن عبيدة هذا ، قال فيه أبو حاتم الرازي :" هو شيخ ليس بالقوي "[1].

وقال ابن عدي :" وفي بعض رواياته ما لا يتابعه أحد عليه"[2].

وقال الدارقطني :" ضعيف" [3] ، وقال الذهبي :" ضعيف "[4] .

---

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٨٢ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٢ / ٦١١

(٣) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ١٨٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٣٨ .

(٤) المغني في الضعفاء (١٢٣٨) .

١٧ - الحارث بن النعمان الليثي :

قال ابن حبان في الثقات[١]:" الحارث بن النعمان الليثي ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه سعيد بن عمارة " .

قال ابن حجر :" وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء أيضاً "[٢].

أقول: لم أقف له على ترجمة في كتاب المجروحين لابن حبان، فلعله ذكره في ذيله على الضعفاء ، وقد زاد فيه ابن حبان على ما في المجروحين ، وسيأتي مثال ذلك في ترجمة الحكم بن طهمان ، والله أعلم .

والحارث هذا لم يخرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، وقد ضعفه جماعة من أهل العلم : قال البخاري :" منكر الحديث"[٣]، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء[٤] ، وقال أبو حاتم الرازي:"ليس بقوي الحديث "[٥] . وذكره العقيلي في الضعفاء[٦]، وقال ابن حجر: "ضعيف "[٧] .

---

(١) ٤ / ١٣٥ .
(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٠ .
(٣) الضعفاء للبخاري (٦١) .
(٤) الضعفاء لأبي زرعة (٥٩) .
(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٩١ .
(٦) ١ / ٢١٤ .
(٧) تقريب التهذيب (١٠٥٢) .

١٨ - حِبَّان بن علي العَنَزي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " فاحش الخطأ فيما يروي ، يجب التوقف في أمره ". وذكره في الثقات[٢]، وقال : " وكان يتشيع " .

أقول : وهذا فيه تناقض أن يذكره في الثقات بعد ما قال فيه ما قال ، بل خرج له في صحيحه حديثاً واحداً[٣]، وكان الصواب أن لا يُروى له في الصحيح ولا يُذكر في الثقات ، لا سيما قد تتابع أئمة الحديث على تضعيفه بل تركه بعضهم ووهّاه آخرون[٤].

والعجيب أن من جمع الضعفاء ، كابن الجوزي [٥]، والذهبي[٦] لم يذكرا تضعيف ابن حبان له في المجروحين ، مع كونهما دأبا على ذكر كلامه لاسيما ابن الجوزي .

---

(١) ١ / ٢٦١ .
(٢) ٦ / ٢٤٠ - ٢٤١ .
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ٤٦٢ (٥٦٤٦) .
(٤) انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٨١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٨٨ ،والضعفاء للبخاري (٩٣)، والكامل لابن عدي ٢ / ٤٢٧ ، والضعفاء للنسائي (١٦٣) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٩٣ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٧٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٨ / ٢٥٥ ، وتهذيب الكمال ٥ / ٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٧٣.
(٥) الضعفاء ١ / ١٨٧ .
(٦) ميزان الاعتدال ١ / ٤٤٩ .

وكـذلك ابن حـجـر مع تتـبـعـه لكلام ابن حـبـان ، لما ترجم لحـبـان بن علي ، قـال:" وذكره ابن حبان في الثقـات ، وقال : " كـان يتـشـيع"[1] ولم يشـر إلى أن ابن حبـان نفسـه ذكره في المجـروحين . والله أعلم .

وحـبـان بن علي هذا ليس له رواية في الكتب السـتـة سـوى حديث واحد عند ابن ماجه[2]، وقال فيه ابن حجر :" ضعيف "[3] .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٥ / ٣٤٤ .

(٣) تقريب التهذيب (١٠٧٦) .

١٩ - حَبَّة بن جُوَين العُرَني :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" من أهل الكوفة ، كنتيه أبو قدامة ، يروي عن علي ، روى عنه أهل الكوفة ، كان غاليا في التشيع ، واهياً في الحديث " لكن جاء بهامش إحدى نسخ كتاب الثقات لابن حبان[٢]، قوله :" حبة بن جوين العرني ، أبو قدامة ، كوفي ، روى عن علي وابن مسعود ، روى عنه سلمة بن كهيل . حبة ابن جوين ضعيف " .

أقول : قوله الأخير " حبة بن جوين ضعيف " ، يبدو أنه ليس من كلام ابن حبان نفسه ، ولعله تعقب عليه من بعضهم ، وعلى كل حال فابن حبان لم يخرج له شيئا في صحيحه ، ولما ترجم ابن الجوزي في الضعفاء[٣] لحبة هذا حكى كلام ابن حبان في المجروحين فحسب ، وكذا صنع ابن حجر[٤].

وحبة هذا خرج له النسائي حديثاً واحداً في خصائص علي رضي الله عنه[٥]، وعامة أهل العلم على تضعيفه وتوهين روايته[٦].

---

(١) ١ / ٢٦٧ .

(٢) ٤ / ١٨٢ ، وهي نسخة مكتبة السلطان محمود باستانبول ، وتاريخ كتابتها شعبان سنة سبع وثمانين وثمانمائة . كتبها محمد بن أبي بكر . انظر كتاب الثقات ١ / ١ .

(٣) ١ / ١٨٨ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ١٦٤ .

(٥) انظر تهذيب الكمال ٥ / ٣٥٤ .

(٦) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ١٧٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣ / ٩٣ ، ومعرفة الثقات للعجلي (٢٥٨) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٩٥ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢٥٣ ، والكامل لابن عدي ٢ / ٨٣٥ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٢٧٤ ، وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٠ .

٢٠ - حُرَيْث بن أبي حُرَيْث :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " يروي عن ابن عمر، وزيد ابن حارثة ، روى عنه يونس بن ميسرة بن حليس . منكر الحديث جداً عن المشاهير ، كان الأوزاعي - رحمه الله - شديد الحمل عليه " .

وذكره في الثقات[٢]، وقال : " يروي عن ابن عمر ، روى عنه يونس بن ميْسرة " .

أقول : ابن حبان لم يخرج في صحيحه عن حريث هذا ، وقد أدخله ابن الجوزي في الضعفاء[٣] وحكى فيه كلام ابن حبان في المجروحين ، وأغفل الذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، كلام ابن حبان مع ذكرهما حريثاً من جملة الضعفاء ، بل قال ابن حجر :" وذكره ابن حبان في الثقات " ، معارضاً بذلك قول من ضعفه ولم يشر إلى كلام ابن حبان في المجروحين .

---

(١) ١ / ٢٦٠ .
(٢) ٤ / ١٧٦ .
(٣) ١ / ١٩٦ .
(٤) ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٤ .
(٥) لسان الميزان ٢ / ١٨٦ .

والصواب أن لا يُذْكَرَ في الثقات ، بعد قوله فيه " منكر الحديث جداً عن المشاهير " لاسيما حريث قد ضعفه غير واحد[1] ، قال البخاري :" لا يتابع على حديثه"[2]، وقال ابن أبي حاتم : "وسمعت أبي وقيل له : " إن البخاري أدخل حريث بن أبي حريث في كتاب الضعفاء فقال : يحول اسمه من هناك ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به"[3] .

---

(١) انظر الكامل لابن عدي ٢ / ٦١٩ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٨٧ .
(٢) الضعفاء للبخاري (٨٩) .
(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٢٦٣ .

٢١ - الحسن بن عطية بن سعد العَوْفي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن ، منكر الحديث ، فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معاً ؟ لأن أباه ليس بشيء في الحديث ، وأكثر روايته عن أبيه ، فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه".

وذكره في الثقات[٢]، فقال :" وأحاديث الحسن بن عطية ليست بنقية " .

أقول : وهذا تناقض ظاهر في ذكره الحسن بن عطية في المجروحين والثقات معاً والأشبه الاقتصار على ما في المجروحين ، نعم لما ذكره في الثقات نبه على أن أحاديثه ليست بنقية ، والصواب أن لا يُذْكَرَ في الثقات والحال كما ذكر ، وقد يعتذر لابن حبان ، أن ابن معين ذكر الحسن بن عطية فقال :" لم يكن به بأس "[٣] ، وابن حبان على الرغم من أنه ذكره في الثقات لم يخرج له شيئاً في صحيحه .

---

(١) ١ / ٢٣٤ .

(٢) ٦ / ١٧٠ .

(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١١٥ (٢٧٦١) .

والحسن بن عطية ضعفه غير واحد ، قال البخاري :" ليس بذاك "[1] ، وقال أبو حاتم الرازي :" ضعيف الحديث "[2].

وقد خرج أبو داود في سننه حديثاً واحداً من رواية الحسن ابن عطية[3]، قال ابن حجر :" ضعيف "[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ٣٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٢٦ .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ٦ / ٢١١ - ٢١٢ .

(٤) تقريب التهذيب (١٢٥٦) .

٢٢ - الحكم بن طَهْمان :

قال ابن حبان في الثقات[١] :" الحكم بن طهمان ، أبو عزة الدباغ ، وهو الذي يقال له الحكم بن أبي القاسم ، يروي عن البصريين : ابن عون وغيره ، روى عنه موسى بن إسماعيل" .

قال الذهبي:" ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء "[٢] .

زاد ابن حجر على الذهبي قوله :" وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، ونقل ابن حبان أن ابن معين ضعفه ، ثم تناقض ابن حبان فذكره في الثقات "[٣] .

أقول : ليس للحكم هذا ترجمة في كتاب المجروحين ، وقد ذكر الذهبي أن تضعيف ابن حبان له كان في ذيله على الضعفاء ، وكلام ابن حجر يؤكد ذلك حيث حكى أن ابن حبان نقل عن ابن معين تضعيفه ، وهذا مناقض لذكره في الثقات .

أقول : رواية الدوري وابن الجنيد عن ابن معين أنه قال : "ليس به بأس "[٤]في رواية إسحاق بن منصور عن ابن معين ، قال:"صالح "[٥].

(١) ٨ / ١٩٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٥٧١ ، وانظر تعجيل المنفعة (٢١٨) .

(٣) لسان الميزان ٢ / ٣٣٢ .

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٢٥ (٤٦٠٥) ، وسؤالات ابن الجنيد (٢٢٤) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١١٨ .

والحكم لم يخرج له ابن حبان في صحيحه ، وليس له رواية في الكتب الستة ، وقد قال فيه أبو زرعة الرازي :" شيخ ثقة "[1]، وقال أبو حاتم الرازي :" ثقة ، لا بأس به ، صالح الحديث"[2].

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١١٨ .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ١١٨

٢٣ - الحكم بن مصعب :

قال ابن حبان في المجروحين [١]:" الحكم بن مصعب ، شيخ يروي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب ، روى عنه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة ، ينفرد بالأشياء التي لا ينكر نفي صحتها من عُنِي بهذا الشأن ، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار " .

وذكره في الثقات[٢]، فقال :" الحكم بن مصعب القرشي يروي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، روى عنه الوليد ابن مسلم ، يخطئ " .

أقول: هكذا تناقض فيه ابن حبان رحمه الله ، وإن قال عنه:"يخطئ " لكنه عنف القول فيه لما ذكره في المجروحين ، نعم لم يخرج له شيئاً في صحيحه ، إلا أن صنيعه هذا جعل المنذري -رحمه الله- يذكر الحكم في الرواة المختلف فيهم[٣]، فقال فيه:"صويلح الحديث " وأشار إلى أن ابن حبان ذكره في الثقات وفي الضعفاء أيضاً .

---

(١) ١ / ٢٤٩ .
(٢) ٦ / ١٨٧ .
(٣) (٣١) .

وابن الجوزي ذكر الحكم هذا في الضعفاء [1] عتماداً على كلام ابن حبان في المجروحين ولم يشر إلى أنه ذكره في الثقات ، واتهم الحكم في حديث ذكره في الموضوعات [1] وحكى كلام ابن حبان فيه ، ولذا أورد برهان الدين الحلبي في كتابه " الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث " [3] الحكم بن مصعب .

ولما ذكر ابن حجر صنيع ابن حبان مع الحكم هذا ، قال:"وهو تناقض صعب" وقال أيضاً :" هذا مقل جداً " ، فإن كان أخطأ فهو ضعيف " [4] .

أقول : والحكم بن مصعب هذا له حديث واحد عند أبي داود والنسائي وابن ماجه [5] ، قال أبو حاتم الرازي :" هو شيخ للوليد ، لا أعلم روى عنه أحد غيره" [6] لكن ذكر ابن حبان أن أبا المغيرة روى عنه أيضاً ، وقال الأزدي :" لا يتابع على حديثه فيه نظر " [7] .

---

(١) ١ / ٢٣٠ .
(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٢٧٩ .
(٣) ص ١٠٢ (٢٥٥) .
(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ٤٣٩ .
(٥) انظر تهذيب الكمال ٧ / ١٣٥ .
(٦) الجرح والتعديل ٣ / ١٢٨ .
(٧) تهذيب التهذيب ٢ / ٤٣٩ .

وقــال الـذهبـي في الـكاشـف[1] :" صـويلـح " ، لكنـه قـال في المغني في الـضـعـفـاء[2]:" لا يعـرف ، مـا روى عنه سـوى الوليـد بن مـسلم " .
وقال ابن حجر :" مجهول "[3].

---

(١) (١٢٣٧) .
(٢) ١ / ١٨٦ .
(٣) تقريب التهذيب (١٤٦١) .

٢٤ - حماد بن قيراط :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" يقلب الأخبار على الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار"، وذكره في الثقات[٢]، فقال :"يخطئ".

أقول : هذا تناقض من ابن حبان ، لكنه لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، بل أشار إلى أنه يخطئ ، إلا أن قوله في المجروحين أشد من ذلك بلا شك ، ولكنه ما أخرج له شيئاً في صحيحه ، والصواب أن لا يذكره في الثقات ، وقد يعتذر له في هذا أن أبا زرعة الرازي لما سئل عن حماد بن قيراط ، قال :" كان صدوقا "[٣] .

وحماد هذا ليس له رواية في شيء من الكتب الستة ، وقد ضعفه غير واحد ، قال أبو زرعة الرازي :" مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به "[٤]، وقال ابن عدي :"وعامة ما يرويه فيه نظر "[٥].

---

(١) ١ / ٢٥٤ .
(٢) ٨ / ٢٠٦
(٣) الجرح والتعديل ٣ / ١٤٥ .
(٤) الجرح والتعديل ٣ / ١٤٥ .
(٥) الكامل في الضعفاء ٢ / ٦٦٧ .

٢٥ - حنظلة بن عبيد الله السدوسي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" حنظلة بن عبيد الله السدوسي ، كان إمام بني سدوس في مسجد قتادة ، كنيته أبو عبدالرحمن ، وهو الذي يقال له حنظلة بن أبي صفية ، يروي عن شهر وأنس ، روى عنه حماد بن زيد ، والبصريون ، اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث ، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، تركه يحيى القطان " ، ثم روى ابن حبان عن ابن معين أنه سئل عن حنظلة فقال :" ضعيف ".

أقول : هكذا لم يفرق ابن حبان بين حنظلة السدوسي وحنظلة بن أبي صفية لكنه فرق بينهما في الثقات ، فقال في طبقة التابعين من كتاب الثقات[٢]: " حنظلة بن عبيد الله السدوسي يروي عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يثني الأذان ويفرد الإقامة ... "

ثم بعد هذا بطبقة - فيمن روى عن أتباع التابعين[٣] -، قال :" حنظلة ابن أبي صفية ، يروي عن غالب بن ميمون ، روى عنه إبراهيم بن طهمان " هكذا فرق بينهما ابن حبان ، وذكرهما معاً

---

(١) ١ / ٢٦٦
(٢) ٤ / ١٦٧ .
(٣) الثقات ٨ / ٢٠٨ .

في الثقات ، لكنه جعلهما شخصاً واحداً لما ذكرهما في المجروحين، وهذا وهم منه رحمه الله ، لكنه ما أخرج لحنظلة هذا شيئاً في صحيحه ، ولعل الذي أوهمه في التفريق بينهما صنيع البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، حيث قال: " حنظلة بن عبيد الله أبو عبد الرحيم السدوسي ، في البصريين ، عن أنس وشهر روى عنه حماد بن زيد وجرير بن حازم وهشام بن حسان ... " ثم قال في آخر ترجمته:" قال أبو معاوية : " عن حنظلة بن أبي صفية، وتابعه إبراهيم بن طهمان "[1] أي في نسبته له بابن أبي صفية.

ثم قال البخاري في ترجمة أخرى : " حنظلة بن أبي صفية، قال حفص حدثنا إبراهيم عن حنظلة بن أبي صفية ، عن غالب بن ميمون ،عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى الأشعري ... " فذكر حديثاً . ثم قال البخاري :" لا أدري هذا هو ابن عبيد الله أم لا؟"[2] يعني حنظلة بن عبيد الله السدوسي المتقدم .

وقد بين الخطيب في كتابه " الموضح لأوهام الجمع والتفريق "[3] الذي وضعه على التاريخ الكبير للبخاري ، أن حنظلة ابن أبي صفية هو حنظلة بن عبيد الله السدوسي .

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ٤٣ .
(٢) التاريخ الكبير ٣ / ٤٥ .
(٣) ٢ / ٦٧ - ٦٨ .

وهذا ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي أيضاً[1]، وكذا صنع ابن حبان في المجروحين لكنه وهم ففرق بينهما وتناقض، فذكرهما في الثقات بعدما قال فيه ما قال في المجروحين، والعجيب أن بعض أهل العلم لما ترجم لحنظلة بن عبيد الله السدوسي اقتصر على كلام ابن حبان في المجروحين فحسب ،كما صنع ابن الجوزي في الضعفاء[2]، وبعضهم عكس ذلك، فاكتفى بأن ابن حبان ذكره في الثقات ولم يشر إلا أنه ذكره في المجروحين، كالمزي[3]، وابن الكيال[4].

وأما الحافظ ابن حجر، فبعد أن حكى ما في تهذيب الكمال، بين أن ابن حبان ذكره في الضعفاء وحكى كلامه فيه، ثم قال: "قلت: فكأنه عنده اثنان "[5].

أقول: وفي كلام ابن حجر هذا نظر لما سبق بيانه في أول الترجمة، ثم ابن حبان قد ذكرهما معاً في الثقات: ابن أبي صفية، والسدوسي. والله أعلم

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٢٤٠ - ٢٤١ .
(٢) ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٧ / ٤٥٠ .
(٤) الكواكب النيرات ص ١٤٤ .
(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٦٢ .

وحنظلة ليس له في الكتب الستة سوى حديث واحد أخرجه الترمذي وابن ماجه[1] ، و قد تكلم فيه أئمة الحديث وضعفوه من قبل حفظه[2]، قال ابن حجر :" ضعيف "[3].

---

(١) انظر تهذيب الكمال ٧ / ٤٥٠ .

(٢) وانظر ترجمته أيضاً سوى ما سبق : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٤٠ ، وسؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (١١٠) ، والضعفاء للبخاري (٨٦) ، والضعفاء للنسائي (١٦٤) ، والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٨٩ ، والكامل لابن عدي ٢ / ٨٢٧ ، والضعفاء لابن شاهين (١٦٢) ، وميزان الاعتدال ١ / ٦٢١.

(٣) تقريب التهذيب (١٥٨٣) .

٢٦ - خالد بن رباح الهذلي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" خالد بن رباح الهذلي ، من أهل البصرة ، كنيته أبو الفضل ، يروي عن الحسن وعكرمة ، روى عنه وكيع ، كان قدرياً ، كثير الخطأ ، يروي المناكير عن المشاهير ، لا يحتج به " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" خالد بن رباح ، أبو الفضل، يروي عن الحسن ، روى عنه سعيد بن زيد " .

أقول : هما شخص واحد ، وقد ذكر الحسيني صنيع ابن حبان هذا[٣]، وحكى ابن حجر كلام ابن حبان عن كتابيه : المجروحين والثقات ، كاملاً ، ثم قال:" فما أدري ظنه آخر أو تناقض فيه "[٤] .

أقول : ما ذكر أحد أنهما اثنان ، وخالد هذا ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه وليس له رواية في الكتب الستة ، وقد تكلم فيه لكونه قدرياً ، وأشد من جرّحه ابن حبان ، وما أورده ابن الجوزي في الضعفاء[٥]، إلا من أجل كلام ابن حبان فيه ، وإلا فقد وثقه غير واحد .

---

(١) ١ / ٢٨١ .
(٢) ٦ / ٢٥٩ .
(٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد (٢٠٩) .
(٤) تعجيل المنفعة (٢٥٩) ، وانظر لسان الميزان ٢ / ٣٧٥ .
(٥) ١ / ٢٤٦ .

قال يحيى القطان :" كان ثبتاً ، صاحب عربية ، فأفسدوه بالقدر "[1].

ومن أجل كلام القطان :" فأفسدوه بالقدر " ، أدخله في الضعفاء : البخاري[2] والعقيلي[3] ، وابن عدي[4]، إلا أن ابن عدي قال:" وخالد بن رباح ليس حديثه بالكثير ، وروى عنه يحيى القطان، وهو عندي لا بأس به " .

وقال يحيى بن معين :" بصري ثقة "[5]، وفي رواية عنه:"بصري ليس به بأس "[6] وقال أبو حاتم الرازي :" صالح الحديث ، ليس به بأس ، محله الصدق "[7] .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١٤٨ ، والضعفاء للبخاري (١٠٢) ، وانظر : الجرح والتعديل ٣ / ٣٣٠
(٢) الضعفاء (١٠٢) .
(٣) الضعفاء له ٢ / ٥ .
(٤) الكامل في الضعفاء (٣ / ٨٩٢) .
(٥) التاريخ رواية الدوري ٢ / ١٤٤ (٣٣٥٦) ، والجرح والتعديل ٣ / ٣٣٠ .
(٦) سؤالات ابن الجنيد (٤٠) .
(٧) الجرح والتعديل ٣ / ٣٣٠ .

٢٧ - خالد بن عمرو الأموي السَّعِيدي :

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١]، فقال :" كان ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره، تركه يحيى ابن معين " .

ومع ذلك ترجم له ابن حبان في كتاب الثقات[٢]، وقد ذكر المزي أن ابن حبان ترجم له في الضعفاء والثقات معاً[٣]، قال ابن حجر :" وهي إحدى غفلاته "[٤] يعني ابن حبان.

أقول: وهو تناقض ظاهر من ابن حبان رحمه الله ، لا سيما خالد هذا قد تتابع أهل العلم على تضعيفه فمنهم من ضرب على حديثه أو تركه ، ومنهم من اتهمه أو كذبه[٥] .

قال ابن حجر :" رماه ابن معين بالكذب ، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع "[٦]، وقال المنذري :" وخالد هذا قد تُرك واتُّهم ، ولم أر من وثّقه "[٧].

---

(١) ١ / ٢٨٣ .
(٢) ٨ / ٢٢٣ .
(٣) تهذيب الكمال ٨ / ١٤١ .
(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ١٠٩ .
(٥) انظر سوى ما تقدم في : التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ١٦٤ ، والضعفاء للبخاري (١٠٣) ، وسؤالات البرزعي لأبي زرعة ص ٤٣٤ ، ٤٤٦ ، والضعفاء لأبي زرعة (٩٠) ، والضعفاء للنسائي (١٦٨) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٠ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢٤٣ ، والكامل لابن عدي ٣ / ٩٠٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٨ / ٢٩٩ ، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي (٢٦٦) .
(٦) تقريب التهذيب (١٦٦٠) .
(٧) الترغيب والترهيب ٤ / ١٥٧ (الترغيب في الزهد في الدنيا ...) .

أقول : فات المنذري - رحمه الله - أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وأرى أن المنذري معذور في ذلك ، فمن نظر في كلام ابن حبان في خالد هذا في المجروحين ، يبعد معه أن يكون مترجماً له في الثقات ، والله أعلم .

٢٨ - خيثمة بن أبي خيثمة البصري :

قال ابن حبان في المجروحين[(١)]:" خيثمة بن أبي خيثمة ، شيخ يروي عن أنس ابن مالك ، روى عنه جابر الجعفي ، منكر الحديث على قلته ، لا تتميز كيفية سبره في النقل ، لأن راويه جابر الجعفي ، فما يلزق به من الوهن فهو لجابر ملزق أيضاً ، فمن ها هنا اشتبه أمره ووجب تركه " .

وقال ابن حبان في الثقات[(٢)]:" خيثمة بن أبي خيثمة البصري ، يروي عن أنس روى عنه بشير بن سلمان والأعمش ومنصور " .

أقول : خيثمة هذا شخص واحد ، قال أبو حاتم الرازي:"خيثمة بن أبي خيثمة ، أبو نصر البصري ، روى عن أنس والحسن، روى عنه جابر الجعفي وبشير بن سلمان النهدي "[(٣)].

هكذا جمع أبو حاتم الرازي بين جابر الجعفي وبشير فيمن روى عن خيثمة هذا ، أما ابن حبان ففرق ، وجعلهما شخصين ، ثم فرق في الحكم بينهما ، ولم يوافق ابن حبان على هذا أحد فيما أرى ، وهو وهم منه فيما يبدو ، لكنه ما خرج في صحيحه شيئاً عن خيثمة هذا، والله أعلم .

---

(١) ١ / ٢٨٧ .
(٢) ٤ / ٢١٤ .
(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٣٩٤ .

إلا أن المزي[١] ، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣] ذكروا أن ابن حبان ذكر خيثمة هذا في الثقات ، وما نقل أحد منهم أنه ذكره في المجروحين أيضاً ، بل اعتمد الذهبي صنيع ابن حبان هذا لما ترجم لخيثمة في كتابه الكاشف[٤]، حيث قال :" وثق ، وقال ابن معين : ليس بشيء "

مع العلم أنهم جميعاً - أعني المزي والذهبي وابن حجر - لا يفرقون بين خيثمة الذي روى عنه الجعفي أو بشير بن سلمان وغيره ، بل عندهم أنه شخص واحد .

ولذا كان لزاماً النظر في كتابي ابن حبان معاً ، وعدم الاقتصار على ذكر الراوي في أحدهما دون الآخر .

وخيثمة هذا ذكره في الضعفاء العقيلي[٥]، وابن الجوزي[٦]، والذهبي[٧]، وقال ابن حجر :" لين الحديث"[٨] .

---

(١) تهذيب الكمال ٨ / ٣٧٠ .
(٢) ميزان الاعتدال ١ / ٦٦٩ .
(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ١٧٨ .
(٤) (١٤٩٢) .
(٥) الضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٩ .
(٦) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٥٧ .
(٧) ديوان الضعفاء (١٣٠٤) ، والمغني في الضعفاء ١ / ٢١٥ .
(٨) تقريب التهذيب (١٧٧٢) .

٢٩ - دَهْثَم بن قُرَّان :

قال ابن حبان في المجروحين[(١)]:" كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها " ثم روى عن ابن معين أنه قال :" لا يكتب حديثه " . ثم ترجم له في الثقات[(٢)].

أقول: وهذه غفلة من ابن حبان - رحمه الله - أن يذكر دهثم في الثقات ، وقد تتابع أهل العلم على تضعيفه ، وتوهين حديثه[(٣)] ، قال ابن حجر :" متروك "[(٤)] نعم لم يخرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، ولكن صنيعه هذا أوهم بعض أهل العلم أنه تفرد بتوثيقه ولم يشعر أن ابن حبان ضعفه أيضاً ، فهذا المزي لما ترجم لدهثم وحكى كلام أئمة الحديث في تضعيفه قال في آخر ترجمته: "وذكره ابن حبان في كتاب الثقات "[(٥)] ، ولذا تعقبه ابن حجر بقوله:"قلت : وذكره أيضاً في الضعفاء ، وقال : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ويروى عن الثقات أشياء لا أصول لها "[(٦)].

---

(١) ١ / ٢٩٥ .

(٢) ٦ / ٢٩٣ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٥٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢٥٩ ، وأسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي ص ٤٣٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٣٧ ، والضعفاء للنسائي (١٨٤) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٤٣ ، والجرح والتعديل ٣ / ٤٤٣ ، والكامل لابن عدي ٣ / ٩٧٥ ، والضعفاء للدارقطني (٢١٢) ، والضعفاء لابن شاهين (١٨٦) ، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٦٤) ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٧١ ، وتهذيب الكمال ٨ / ٤٩٦ - ٤٩٨ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٨ - ٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) تقريب التهذيب (١٨٣١) .

(٥) تهذيب الكمال ٨ / ٤٩٨ .

(٦) تهذيب التهذيب ٣ / ٢١٣ .

وهذا الذهبي قال في الكاشف[1] في ترجمة دهثم :" تركوه، وشذ ابن حبان فقواه " ، وقال في المغني في الضعفاء[2] :"متروك الحديث ، مشاه ابن حبان ، تركه الجميع إلا ابن حبان " وقد غفل الذهبي - رحمه الله - أن ابن حبان ذكر دهثماً هذا في الضعفاء ، لكن الذهبي - نفسه - استدرك ذلك في كتابه ميزان الاعتدال[3]،فقال:" وأما ابن حبان فذكره في الثقات فأساء ، وقد ذكره أيضاً في الضعفاء فأجاد " .

---

(١) (١٥٤٨) .
(٢) ١ / ٢٢٣ .
(٣) ٢ / ٢٩ .

٣٠ - راشد بن معبد :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" راشد بن معبد الواسطي، شيخ يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه زيد بن حبان ، عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها ، يشهد من ليس العلم صناعته أنها موضوعة ، يكثر ذكرها "، ثم ترجم له في الثقات[٢].

أقول: وفي هذا تناقض بيّن ، وقد حكى الذهبي كلام ابن حبان في المجروحين مختصراً ولم يعرج إلى ذكره إياه في الثقات[٣]، فزاد ابن حجر عليه ، فقال :" وذكره ابن حبان في الثقات ، فتناقض "[٤] .

أقول: راشد هذا لم يخرج له ابن حبان في صحيحه ، وعامة أهل العلم على تضعيفه[٥] .

---

(١) ١ / ٢٩٨ .
(٢) ٤ / ٢٣٤ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٦ .
(٤) لسان الميزان ٢ / ٤٣٩ .
(٥) انظر ترجمته أيضاً في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٥٩ ، وسؤالات ابن الجنيد (٥٤٢) ، والتاريخ الكبير للبخاري٣ / ٢٩٤ ، والضعفاء للنسائي (٤٠) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٥٥ ، والجرح والتعديل ٣ / ٤٨٣ ، والكامل لابن عدي٣ / ١٠١٧ ، والضعفاء لابن شاهين (١٩٨) ، والمدخل إلى الصحيح للحاكم (٥٧) ، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٧٢) ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٧٨ ، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٢٢٦ .

٣١ - رباح بن أبي معروف :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان ممن يخطئ ، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث ، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه " .

ثم ترجم ابن حبان في الثقات[٢]، وقال :" يخطئ ويهم "

وترجم له أيضاً في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٣] ، وهو إنما يذكر فيه الثقات عنده ، لكنه قال في ترجمته :" رباح بن أبي معروف ممن كان الغالب عليه التقشف ولزوم الورع والاجتهاد في العبادة ، وكان يهم في الشيء بعد الشيء " .

أقول : كلام ابن حبان في المجروحين والثقات في حال رباح هذا متقارب وأنه يحتج بما وافق فيه الثقات و يترك ما انفرد به أو وَهِمَ فيه وأخطأ ، وقد خرج له في صحيحه حديثاً واحداً[٤]، ولو أنه اقتصر على ذكره في أحد الكتابين - مع البيان المذكور - لكفى ، حتى لا يقع الناظر في الخلط ، فيغلط ، فيطرح حديث رباح، أو يحتج به مطلقاً .

---

(١) ١ / ٣٠٠

(٢) ٦ / ٣٠٧ .

(٣) (١١٥٨) .

(٤) كمال الإحسان لابن بلبان ١٥ / ٢٨٢ - ٢٨٣ (٦٨٦٧) .

ورباح هذا ضعفه ابن معين و النسائي ، وقال النسائي أيضاً:" ليس بالقوي " وقال أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما :" صالح " وقال العجلي :" لا بأس به" ، وقال ابن عدي :" ما أرى برواياته بأساً ، ولم أجد له حديثاً منكراً "[1] .

أقول : وقد روى له مسلم والترمذي والنسائي ، وقال ابن حجر :" صدوق له أوهام "[2] .

---

(١) انظر ترجمته في : معرفة الرجال لابن محرز ١ / ٦٩ ، ٧٠ معرفة الثقات للعجلي (٤٤٦) ، والضعفاء للنسائي (٢٠٧)، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٦٢ ، والجرح والتعديل ٣ / ٤٨٩ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٣١ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٨ ، وتهذيب الكمال ٩ / ٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٤ .

(٢) تقريب التهذيب (١٨٧٥) .

٣٢ - رُزيق أبو عبد الله الألْهاني :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" ينفرد بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق " .

ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٢].

أقول: رزيق هذا من صغار التابعين ، وقد روى عنه جماعة ، وقال أبو زرعة الرازي :" حمصي ، لا بأس به "[٣]، ولم أر أحداً ضعفه سوى ما جاء عند ابن حبان في كتاب المجروحين ، ومع ذلك أعاده في الثقات ، نعم ذكره بن الجوزي والذهبي في الضعفاء[٤]، لكنهما اعتمدا في ذلك على كلام ابن حبان فحسب ، ولم يذكرا أن ابن حبان أعاده في الثقات إلا أن الذهبي لم يعرج على كلام ابن حبان هذا في الحكم على رزيق ، لذا قال فيه:"صدوق "[٥]، وأما ابن حجر فاستند عليه لما قال في رزيق :"صدوق له أوهام "[٦].

---

(١) ١ / ٣٠١ .

(٢) ٤ / ٢٣٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥٠٥ .

وانظر ترجمة رزيق في : التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣١٨ ، وتهذيب الكمال ٩ / ١٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٧٥

(٤) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٨٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٨ ، وديوان الضعفاء (١٤١٠) .

(٥) المغني في الضعفاء ١ / ٢٣١ ، والكاشف (١٦٤٤) .

(٦) تقريب التهذيب (١٩٣٨) .

ولو أن ابن حبان اقتصر على ذكر رزيق هذا في الثقات ، لما كان له ذكر في أسماء الضعفاء عند ابن الجوزي وغيره ، خاصة وأن أحداً من أهل العلم لم يضعفه وابن حبان نفسه ذكره بعد في الثقات ، والله أعلم .

٣٣ - رُكَيْن بن عبد الأعلى الضبي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" روى عنه الثوري ، عداده في أهل الكوفة كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير على قلة روايته ، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" ركين بن عبد الأعلى الضبي ، يروي المقاطيع، روى عنه سفيان بن سعيد الثوري ".

أقول : لم أر أحداً حكى كلام ابن حبان في المجروحين ، أنهم ذكروا ركيناً هذا في الضعفاء ، كابن الجوزي[٣] ، والذهبي[٤] ، وابن حجر[٥]، بل إن ابن حجر حكى كلام ابن حبان في الثقات فحسب ، ولم يشر إلى أنه ذكره في الضعفاء كما يفعل ذلك في العادة .

وابن حبان لم يخرج لركين في صحيحه ، ولكن الصواب أن يقتصر على ذكره في أحد الكتابين - أعنى المجروحين أو الثقات- مع أن ركيناً هذا اختلف فيه أهل العلم ، فقد سأل علي بن المديني عنه جرير بن عبدالحميد ، فقال:"قد رأيته، وهو ركين

---

(١) ١ / ٣٠٤ .
(٢) ٦ / ٣٠٨ .
(٣) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٨٦ .
(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤ .
(٥) لسان الميزان ٢ / ٤٦٣ .

ابن عبدالأعلى ، ولم يكن ممّن يؤخذ عنه الحديث ، وكان عريفاً ، وكان مغفلاً ، لم يرتفع بحديثه "[1]، وقال أحمد ابن حنبل :" حدثنا عنه أبو نعيم ولم يرضه "[2] ، وقال النسائي :" ضعيف "[3] .

لكن قال ابن معين :" الركين الضبي ثقة ، يروي عنه سفيان الثوري "[4] ، ولذا ذكره ابن شاهين في الثقات[5] ، وقال الفسوي: "ثقة "[6] .

وقد ذكر ابن عدي أنه لا يعلم لركين الضبي هذا غير مقطوع واحد من كلام تميم بن حذلم أحد أصحاب عبد الله بن مسعود ، يرويه الثوري عن ركين عن تميم ، لكن هذا مردود على ابن عدي ، فقد قال أحمد بن حنبل :" وقد روى عنه الثوري ثلاثة أحاديث "[7]، والله أعلم .

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٣٠ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥١٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٦٣ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٢٠ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد رواية المروذي وغيره (١٠٠) .

(٣) الضعفاء للنسائي (٢٠٥) .

(٤) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٦٧ (١٥١٥) .

(٥) (٣٦٧) .

(٦) المعرفة والتاريخ ٣ / ١١٣ .

(٧) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (١٠٠) .

٣٤ - رَوْح بن عَطاء بن أبي ميمونة :

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١]، فقال :" كان يخطئ ويهم كثيراً حتى ظهر في حديثه المقلوبات ، من حديث الثقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين جميعاً رحمهما الله " .

وذكره في الثقات[٢]، لكنه قال :" وكان روح يخطئ " .

بل ترجم له في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٣] ، وهو إنما يذكر فيه الثقات ، لكنه لما ذكره ما سكت بل قال : " وكان رديء الحفظ ، ربما وهم في الشيء بعد الشيء " .

أقول: ابن حبان لم يخرج لروح هذا في صحيحه ، ولما ترجم له ضمن الرواة الثقات عنده ، بيّن أنه يخطئ ويهم ، وهذا يقارب قوله في المجروحين :" لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " ، إلا أن الأولى الاقتصار على ذكره في المجروحين حتى لا يظن بابن حبان أنه يوثّقه مطلقاً لا سيما أهل العلم على تضعيف روح هذا وتليين رواياته ، فضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال أحمد: " منكر الحديث " ، وقال أبو حاتم الرازي :" لين الحديث "[٤] .

---

(١) ١ / ٣٠٠ .

(٢) ٦ / ٣٠٥ .

(٣) (١٢٣٤) .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٦٩ ، والضعفاء للنسائي (١٩١) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٥٧ والجرح والتعديل ٣ / ٤٩٧ ، ولسان الميزان ٢ / ٤٦٦ .

لكن قال ابن عدي :" و ما أرى برواياته بأساً ، والذي أنكر عليه مما يخالف في أسانيده ، فلعله سبقه لسانه أو أخطأ فيه ، فأما ضعف بيّن في حديثه ورواياته فلا يتبين "[1]، والله أعلم .

---

(١) الكامل لابن عدي ٣ /٢ ١٠٠ .

٣٥ - زكريا بن حكيم الحَبَطي البدي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن أهل الكوفة ، روى عنه العراقيون يروي عن الأثبات ما لايشبه أحاديثهم ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره " .

وقال في الثقات[٢] :" زكريا بن حكيم ، يروي عن الحسن ، روى عنه عنبسة بن عبد الواحد " .

أقول: يبدو أن ابن حبان جعلهما شخصين مختلفين ، والصواب أنهما شخص واحد كذلك صنع البخاري وأبو حاتم الرازي ، فقد ترجم البخاري لزكريا بن حكيم البدي وأشار إلى أنه يروى عن الحسن وروى عنه عنبسة[٣]، وقال أبو حاتم الرازي :" زكريا بن حكيم الحبطي روى عن الشعبي والحسن وأبي رجاء العطاردي ، روى عنه عنبسة بن عبد الواحد ومحمد بن بكار ابن الريان "[٤].

ولكن أمر هذا الراوي يشتبه براوييّن آخرَيْن هما :-

---

(١) ١ / ٣١٤ .
(٢) ٦ / ٣٣٥ .
(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٤٢١ .
(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٦ .

١- زكريا بن يحيى الكندي الأعمى ، وهذا ذكره البخاري[١] ، وابن أبي حاتم[٢] ،وابن حبان في الثقات أيضاً[٣] ، ففرق بينه وبين زكريا بن حكيم .

لكن ابن أبي حاتم تفرد بذكر راو آخر سماه زكريا بن يحيى البدي ، وروى عن ابن معين قوله :" كوفي ليس بشيء "[٤] .

٢- زكريا بن أبي العتيك ، ذكره الثلاثة : البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، وابن حبان في الثقات[٧]، وجزموا جميعاً أنه زكريا بن حكيم ، زاد ابن أبي حاتم :البدي.

أقول: لكن هذا الاشتباه - كما يبدو - ما فات ابن حبّان ، فقد فرق بينهم جميعاً ، فترجم لكل منهم على حدة في الثقات في طبقة واحدة ، لكنه ذكر زكريا بن حكيم الحبطي في المجروحين وهذا أليق به ، فقد ضعفه عامة أهل العلم بل جزم الإمام أحمد وغيره بترك حديثه،[٨] وهذا بلا شك يناقض صنيع ابن حبان لما ذكره في الثقات ، والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٣ / ٤١٨ .
(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٠ .
(٣) ٦ / ٣٣٥ .
(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٦٠٢ .
(٥) التاريخ الكبير ٣ / ٤١٩ .
(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٥ .
(٧) ٦ / ٣٣٥ .
(٨) انظر ترجمته في الضعفاء للنسائي (٢١٠) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٨٨ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥١ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٩٤ ، ولسان الميزان ٢ / ٤٧٨

٣٦ - زهير بن إسحاق السَّلُولي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن يونس بن عبيد ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه المعتمر بن سليمان والبصريون ، كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد " .

ثم ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، فقال :" كنيته أبو إسحاق ، من أهل الكوفة يروي عن داود بن أبي هند والكوفيين ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي " .

أقول : هما شخص واحد ، قال أبو حاتم الرازي :" زهير ابن إسحاق ،أبو إسحاق ، السلولي البصري ، روى عن يونس بن عبيد ، وداود بن أبي هند ، روى عنه معتمر بن سليمان ومحمد بن أبي بكر المقدمي "[٣] ، وقد تناقض فيه ابن حبان لما ذكره في الضعفاء و الثقات معاً ، لكنه ما شدد القول فيه لما جّرحه ، وإنما الكلام فيما انفرد به لكونه يخطئ في روايته ، ومع ذلك ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، ومن ترجم لزهير هذا فاته أن ابن حبان ذكره في الثقات وإنما حكى بعضهم كلامه في المجروحين فحسب ، والله أعلم .

---

(١) ١ / ٣١٥ .
(٢) ٨ / ٢٥٦ .
(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٠ .

وزهيـر هذا ضـعـفـه جـمـاعـة من أهل العلم لكنـه كـمـا قـال الدارقطني :" يعتبـر به " ، وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء إلا أنه قوى أمره ، فقال :" وأرجو أنه لا بأس به ، فإن ابن معين إنما أنكر عليه حديثا مقطوعاً كما ذكرته ، فأما حديثه المسند فعامته مستقيم". قال محمد بن أبي بكر المقدمي :" كان ثقة "[1].

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٤٢٨ ، والضعفاء للنسائي (٢١٧) والجرح والتعديل ٣ / ٥٩٠ ،والضعفاء للعقيلي ٢ / ٩١ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٧٨ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٩٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٨٢ ، والإكمال للحسني ص١٥١ ، وتعجيل المنفعة ص ١٣٩ ، ولسان الميزان ٢ / ٤٩١ .

٣٧ - زياد بن عبد الله النُّميري:

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" شيخ من أهل البصرة ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه أهل البصرة ، منكر الحديث ، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به، تركه يحيى بن معين " ثم روى عن ابن معين أنه قال في زياد النميري :" لا شيء " .

ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، فقال :" بصري يروي عن أنس ابن مالك ، روى عنه سهيل بن أبي صالح ، وعمارة بن زاذان ، يخطئ ، وكان من العباد" .

قال المنذري :" وتناقض فيه قول ابن حبان ، فقال في الضعفاء :" لا يجوز الاحتجاج به " ، وذكره في الثقات أيضاً ، وقال: " يخطئ "[٣].

وقال الذهبي :" وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره في الضعفاء أيضاً ، فقال:" لا يجوز الاحتجاج به " ، قلت : فهذا تناقض"[٤]

---

(١) ١ / ٣٠٦ .
(٢) ٤ / ٢٥٥ .
(٣) الرواة المختلف فيهم (٤٩) .
(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٩٢ .

أقول : ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، ولما ذكره في الثقات ما سكت عنه بل بين أنه يُخطئ ، نعم، ذِكره في الكتابين معاً فيه تناقض ، والصواب ذكره في الضعفاء مع بيان حاله وأنه صالح للاعتبار ، وقد صنع ابن شاهين صنيع ابن حبان ، فذكر زياداً هذا في الثقات والضعفاء معاً[1]، وذلك لاختلاف الرواية عن ابن معين في توثيقه وتضعيفه .

حيث روى الدوري عن ابن معين قال :" زياد النميري ضعيف الحديث "[2] وقال الدوري في موضع آخر عن ابن معين قال :" ليس به بأس "[3] .

ولكن روى أحمد بن زهير عن ابن معين ، قوله عن زياد النميري :" لا شيء"[4] وروى ابن الدورقي عن ابن معين قال :" في حديثه ضعف "[5] .

فهذا يؤيد رواية الدوري الأولى في تضعيف زياد ، وقد ضعفه غير واحد ، قال أبو حاتم الرازي :" يكتب حديثه ، ولا يحتج به " [6]، وقال الآجري :" سألت أبا داود عنه فضعفه "[7].

---

(١) الثقات (٣٩٦) ، والضعفاء (٢١١) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٣٦ .
(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٧٩ (٣٣٢٥) .
(٤) المجروحين لابن حبان ١ / ٣٠٦ .
(٥) الكامل لابن عدي ٣ / ١٠٤٤ .
(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٥٣٦ .
(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٧٨ .

إلا أن ابن عدي قال:" ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس ، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن ، والبلاء منهم لا منه ، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة ، فلا بأس به "[1].

ولذلك قال الذهبي :" صويلح ، ابتلي برواة ضعفاء "[2] ، وقال في موضع آخر:" ضعيف "[3] وكذا قال ابن حجر[4] .

---

(١) الكامل ٣ / ١٠٤٥ .
(٢) ديوان الضعفاء (١٥٠١) .
(٣) المغني في الضعفاء ١ / ٢٤٣ ، والكاشف (١٧٧٥) .
(٤) تقريب التهذيب (٢٠٨٧) .

٣٨ - زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" يروى عن الأعمش وعطية ، روى عنه مروان ابن معاوية ، كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول ، لا تحل كتابة حديثه ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" زياد بن المنذر يروي عن نافع ابن الحارث عن أبي برزة ، روى عنه يونس بن بكير " .

أقول : هكذا فرق بينهما ابن حبان ، فأبو الجارود زياد بن المنذر عنده وضاع ، يضع الحديث ، وزياد الآخر ثقة ، وقد خرج له في صحيحه حديثين[٣]، كلاهما من رواية يونس بن بكير ، عن زياد ابن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة رضي الله عنه ، لكن لم أر أحداً من أهل العلم فرق بينهما بل هما شخص واحد كما في تهذيب الكمال للمزي[٤] ، وقد ذكر كلام ابن حبان في تضعيفه ورميه بوضع الحديث ، ولم يشر إلى ذكر ابن حبان له في الثقات ، فلما ترجم ابن حجر لأبي الجارود هذا قال :" وفي الثقات لابن حبان :" زياد بن المنذر روى عن نافع بن الحارث ، وعنه يونس ابن بكير" . فهو هو غفل عنه ابن حبان "[٥].

---

(١) ١ / ٣٠٦ .

(٢) ٦ / ٣٢٦ .

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢ / ٣٧٧ (٥٥٦٦) ، ١٣ / ٤٤ (٥٧٣٥) .

(٤) ٩ / ٥١٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٨٧ .

أقول : وزياد بن المنذر أبو الجارود ، ضعيف باتفاق العلماء ، وقد تركوه واتهموه، وكذبه بعضهم[1]. وابن حبان إنما ذكره في الثقات ظناً منه أنه غير أبي الجارود، فوهم - رحمه الله - والله أعلم

---

(١) انظر ترجمة أبي الجارود زياد بن المنذر ، في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ١٨٠ ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد راوية عبد الله ٢ / ٣٠١ (٢١٤٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٧١ ، والضعفاء للنسائي (٢٢٥) ، والجرح والتعديل ٣ / ٥٤٥ ،والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٤٦ ، والضعفاء لأبي نعيم (٧٧) ، ميزان الاعتدال ٢ / ٩٣ - ٩٤ والكشف الحثيث للحلبي (٢٩٨) .

تنبيه :

(١) زياد بن بيان .

(٢) وزياد بن الربيع اليحمدي .

ذكرهما ابن حبان في الثقات ٨ / ٢٤٨ ، ٦ / ٣٢٥ ، وقد جاء ذكرهما في المطبوع من كتاب المجروحين ١ / ٣٠٧ ، لكنه ليس من صنيع ابن حبان ، وإنما علقه بعضهم في كلام البخاري وابن عدي وذلك في بعض النسخ ، فادخله بعد ذلك محقق الكتاب في صلب الكتاب ، ولذا لم أورد هاتين الترجمتين في هذا البحث .

٣٩ - زائدة مولى عثمان بن عفان:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروى عن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه أبو الزناد منكر الحديث جداً ، لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد ؟ وقد قيل إنه والد هشام بن زياد أبو المقدام وليس كذلك ، هذا زائدة ، وذاك زياد، جميعاً مدنيان ".

ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال :" زائدة مولى عثمان ، يروي عن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه أبو الزناد " .

أقول : وهذا تناقض بيِّن ، وقد ذكر ابن الجوزي ما في المجروحين مختصراً[٣]، وأما ابن حجر فذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات ولم ينبه على أنه ذكره في الضعفاء أيضاً كعادته[٤]، وزائدة هذا ما وثقه أحد فيما أعلم ، وقد ذكره في الضعفاء غير واحد ، وليس له رواية في شيء من الكتب الستة[٥]، وما خرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً .

---

(١) ١ / ٣٠٧ .
(٢) ٤ / ٢٦٥ .
(٣) الضعفاء لابن الجوزي ١ / ٢٩١ .
(٤) لسان الميزان ٢ / ٤٧١ .
(٥) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٨٢ ، والجرح والتعديل ٣ / ٦١١ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٨٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٥ .

٤٠ - زيد بن حبّان الرَّقِّيّ:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن مسعر بن كدام وأيوب السختياني ، روى عنه معمر بن سليمان الرقي ، كان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد "

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" زيد بن حبان ، يروي عن الزهري ، روى عنه أبو نعيم " .

أقول : لعل ابن حبان ظنهما اثنين ، وإلا فهما شخص واحد، قال أبو حاتم الرازي: " زيد بن حبان الرقي روى عن الزهري وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن المنكدر ، روى عنه موسى بن أعين ومعمر بن سليمان الرقي وأبو نعيم "، ثم قال ابن أبي حاتم :" وروى عن أيوب السختياني وأبي إسحاق الهمداني وعطاء بن السائب وابن جريج "[٣] فذكرا أنه يروي عن أيوب والزهري وروى عنه معمر بن سليمان وأبو نعيم .

---

(١) ١ / ٣١١ .
(٢) ٦ / ٣١٧ .
(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥٦١ .

وقد جعلهما شخصاً واحداً المزي[1] ، وتابعه ابن حجر[2] ، لكن فاتهما أن ابن حبان ذكره في المجروحين ، ووهما في نقل كلام ابن حبان في الثقات ، حيث قال ابن حبان:" زيد بن حيان (كذا بالياء) ، مولى ربيعة ، من أهل البصرة ، يروي عن الحسن ، روى عنه الجزريون ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو أخو عمر بن حيان "[3]، وهذا راو آخر ليس هو زيد بن حبان (بالباء) الرقي ، لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم تفرد بذكره ابن حبان ، فظنّ المزي وابن حجر أنه زيد الرقي فنقلا شيئاً من كلام ابن حبان فيه، والله أعلم

وزيد بن حبان الرقي ، ترك بعضهم حديثه حيث اتهم أنه يشرب حتى يسكر ، وقال ابن معين :" لا شيء " ، ولكن في رواية عنه قال :" ثقة " .

وقال الدارقطني :"ضعيف الحديث " . وذكره العقيلي في الضعفاء . قال ابن عدي :" لا أرى برواياته بأساً ، يحمل بعضها بعضاً[4].

---

(١) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٧ - ٥٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٤٠٤ .

(٣) الثقات لابن حبان ٦ / ٣١٨ .

(٤) انظر ترجمة زيد بن حبان الرقي أيضاً في : التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٩٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٧٣ ، والجرح والتعديل ٣ / ٥٦١ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٠٦٠ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣٠٤ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٠١ .

أقول : ما خرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً ، والصواب في حاله ما ذكره في المجروحين من كونه لا يحتج به إذا انفرد ، وقد قال فيه ابن حجر :" صدوق كثير الخطأ ، وتغيّر بأَخَرة "[1].

(٣٨) تقريب التهذيب (٢١٢٥) .

٤١ - سعيد التمار:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" شيخ يروي عن أنس ، روى عنه مروان بن نَهيك ، قليل الحديث ، منكر الرواية ، يروي عن أنس ما لا أصل له ، وقد امتحنَ أنس بن مالك بجماعة مثل هؤلاء لهم منه رواية ، فلما احتيج إليهم أخذوا يروون عنه ما لم يسمعوا ، ويتقولون عليه ما لم يقل ، يكثر عددهم إلا أنا نأتي على جمل منهم في هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاءه " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" سعيد التمار ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه مروان بن نهيك " .

أقول : هذا تناقض فاحش ، وسعيد هذا ما وثّقه أحد ، وقد ذكره جماعة في الضعفاء وقال البخاري :" في حديثه نظر"[٣]. وقال الذهبي :" واه "[٤] .

---

(١) ١ / ٣١٧ .
(٢) ٤ / ٢٩٠ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٣٩٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٦٠ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٠٢ ، والجرح والتعديل ٤ / ٧٦ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٢٢٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣١٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٦٤ ، ولسان الميزان ٣ / ٥١ .
(٤) ديوان الضعفاء (١٦٦١) .

٤٢ - سعيد بن خالد بن أبي الطويل:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن أنس بن مالك ما لم يتابع عليه ، لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات " ، ثم ذكر له حديثاً من رواية محمد بن شعيب بن شابور عنه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ثم أعاده في الثقات [٢]، فقال :" يروي عن أنس بن مالك روى عنه محمد بن شعيب ابن شابور " .

أقول : وهذا تناقض ظاهر ، وذكره في الثقات غلط بيِّن ، وقد تتابع أهل العلم على تضعيفه ، وما رأيت أحداً وثقه ، بل قال أبو عبد الله الحاكم :" روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة "[٣]، وقال ابن حجر :" منكر الحديث "[٤].

(١) ١ / ٣١٧ .
(٢) ٤ / ٢٨٩ .
(٣) انظر ترجمته في : أسئلة البرذعي لأبي زرعة صـ ٣٣٤ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٠٢ ، والجرح والتعديل ٤ / ١٥ ، والمدخل إلى الصحيح للحاكم صـ ١٤١ (٦٧) ، والضعفاء لأبي نعيم (٨٤) ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣١٦ ، وتهذيب الكمال ١٠ / ٤٠٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٩ .
(٤) تقريب التهذيب (٢٢٩٠) .

٤٣ - سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" منكر الحديث جداً ، فاحش الخطأ في الأخبار " ثم أعاده ابن حبان في الثقات [٢].

وقد نبه ابن حجر على صنيع ابن حبان هذا ، لكنه قال:"وقال ابن حبان في الثقات : يخطئ "[٣] .

أقول : ولم أقف على عبارة ابن حبان هذه في كتاب الثقات المطبوع ، وهي متقنة، معتمد فيها على أكثر من نسخة ، وعلى كل حال فذكر ابن حبان لسعيد هذا في الثقات يناقض ما قاله فيه في المجروحين ، وهو خطأ بيِّن لا سيما سعيد هذا تتابع أئمة الحديث على تضعيفه ورد روايته ، ولم يوثقه أحد إلا ما كان من ذكر ابن حبان له في الثقات وهو نفسه - كما تقدم - قد جرّحه[٤].

---

(١) ١ / ٣٢١ .

(٢) ٦ / ٣٧٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٨٣ .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٠٧ ، وتاريخ الدارمي (٣٦٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٥١٦، والضعفاء للبخاري (١٤٠) ، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (١٢٦) والضعفاء للنسائي (٢٧٢) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١١١ ، والجرح والتعديل ٤ / ٦٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣٢٦ ، وتهذيب الكمال ١١ / ٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٥٨ .

قال ابن عدي :" وأرجو أنه ممن لا يترك حديثه ، ويحتمل في رواياته ، فإنها مقاربة "[١] ، وقال الدارقطني :" ضعيف يعتبر به "[٢].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣ / ١٢١٥ .

(٢) الضعفاء للدارقطني (٦٢٨) ص ٤١٣ .

تنبيه :

سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري من أهل البصرة يروي عن ابن عون ، ترجم له ابن حبان في المجروحين ١ / ٣٢٤ . وقال ابن حبان في الثقات (٦ / ٣٥١) : سعيد بن أوس يروي عن سعيد بن المسيب ، روى عنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن إسحاق .

أقول : وهو شخص آخر ، هكذا سماه ابن حبان سعيد بن أوس ، وترجم له ابن أبي حاتم فسماه : "سعيد ابن أبي أوس " (الجرح والتعديل ٤ / ٦) وفرق بينه وبين الأول كما صنع ابن حبان ، وأما البخاري لم يترجم للأول وترجم للثاني وسماه : " سعيد بن أبي أوس " (التاريخ الكبير ٣ / ٤٥٥) .

فهما شخصان مختلفان ، ولذا لم أورد هذه الترجمة في الأصل ، وحصل التنبيه عليها دفعاً للإيهام ، والله أعلم .

٤٤ - سعيد بن واصل الجُرَشِيّ:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ".

وذكره في الثقات[٢] ،وقال :" ربما أغرب" .

أقول : هذا تناقض من ابن حبان رحمه الله ، والصواب أن يكتفي بذكره في المجروحين موافقةً لأئمة الحديث في سعيد هذا ، حيث ضعفه غير واحد ، وقول ابن حبان في الثقات "ربما أغرب" غمز منه في بعض ماروى سعيد لكنه لا يضعفه ، ولا يناسب هذا ما قاله في المجروحين " يخطئ كثيراً" ،ولا يناسب كلام غيره من أئمة الحديث في تضعيف سعيد وردّ حديثه، نعم ماخرّج له ابن حبان شيئاً في صحيحه[٣] .

قال ابن عدي :" ولسعيد أحاديث عن شعبه وغيره ، وأحاديثه عنهم عامته لا يتابعونه عليه ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق "[٤].

---

(١) ١ / ٣٢٥.
(٢) ٨ / ٢٦٦ .
(٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٥١٨ ، والضعفاء للنسائي (٢٧٩) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ١١٦ ، والجرح والتعديل ٤ / ٧٠ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١٢٤٠ والضعفاء لابن الجوزي ١ / ٣٢٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٦٢ ولسان الميزان ٣ / ٤٩ . .
(٤) الكامل (٣ / ١٢٤٠) .

٤٥ - سفيان بن حسين السلمي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يروي عن الزهري المقلوبات ، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على التوهم ، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري ، والاحتجاج مما روى عن غيره ".

وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال :" وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب ، وهو ثقة في غير حديث الزهري ، مات في ولاية هارون ، يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين ".

أقول : لا تناقض في كلام ابن حبان في الكتابين المذكورين، فإنه لما ذكر سفيان بن حسين في المجروحين كان من أجل روايته عن الزهري وبيّن أنه ثقة في غير الزهري ،لما ذكره في الثقات لكون سفيان ثقة لكنه نبّه على مجانبة روايته عن الزهري ، إلا أن قوله في آخر الترجمة :" يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين " يحتاج إلى تأمل:-

١. ففيه دلاله على تأخر كتاب الثقات عن كتاب المجروحين .

---

(١) ١ / ٣٥٨ .
(٢) ٦ / ٤٠٤ .

٢. لا وجه لذكر هذه العبارة ما دام ابن حبان نفسه أعاد الكلام ولم يأت بجديد في ترجمة سفيان في الثقات عما ذكره في المجروحين .

٣. يلزمه أن يقول ذلك في كل ترجمة مشابهة لذلك ، وهذا ما لم يصنعه ابن حبان رحمه الله كما سيأتيك في ترجمة سهل بن معاذ.

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه حديثاً واحداً لسفيان بن حسين من روايته عن يونس بن عبيد ، ثم قال عقبه :"سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت ، فإنما اختلط عليه صحيفة الزهري ، فكان يهم فيها "[1] .

أقول : وعامة أهل العلم يتكلمون في رواية سفيان بن حسين عن الزهري ، قال ابن حجر :" ثقة في غير الزهري باتفاقهم "[2].

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ١١ / ٣٤٥ (٤٩٧١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢٤٣٧) .

٤٦ - سَلْم بن زَرِير:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" شيخ من أهل البصرة ، يروي عن أبي رجاء العطاردي ، روى عنه البصريون ، لم يكن الحديث صناعته ، وكان الغالب عليه الصلاح ، يخطئ خطأ فاحشاً ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :"سلم بن زرير العطاردي ، يروي عن أبي رجاء العطاردي روى عنه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ".

أقول: هذا تناقض من ابن حبان لما ذكره في الثقات وسكت عنه أيضا ، وقد ذكر في المجروحين انه يخطئ خطأ فاحشا، وتجنبه في صحيحه فلم يخرج له شيئاً .

وسلم هذا ممن اختلف فيه العلماء ، فقد احتج به البخاري في صحيحه وخرج له مسلم في الشواهد ، وقال أبو حاتم الرازي : " ثقة ما به بأس " وقال أبو زرعة :" بصري صدوق " ، وقال العجلي: " في عداد الشيوخ ، ثقة " ، وذكره ابن خلفون في الثقات ،

---

(١) ١ / ٣٤٤ .
(٢) ٦ / ٤٢١ .

ووثقه الذهبي ولكن قال يحيى بن معين : " ضعيف " ، وقال مرة : "ضعيف ، يحيى بن سعيد يضعفه تضعيفاً شديداً " ، وقال أبو داود: "ليس هو بذاك" وقال النسائي: " ليس بالقوى"، وضعفه ابن الجارود.

وقال ابن عدي : " وسلم هذا له أحاديث قليلة ، وهو في عداد البصريين المقلين الذين يعز حديثهم ، وليس في مقدار ماله من الحديث أن يعتبر حديثه ضعيف هو أو صدوق ".

وذكره الحاكم فيمن عيب إخراجه على الشيخين ، وقال : "خرجه محمد في الأصول، ومسلم في الشواهد ، وقال يحيى ضعيف، وهذا القول من يحيى لقلة اشتغال سلم بالحديث وقلة روايته وتعهده له لا... طعن فيما روى ، فإنه حدث بأحاديث مستقيمة ، كلها صحيحه ، قرأت على أبي علي الحافظ مجموعه أحاديثه فلم تبلغ ثمانية عشر حديثاً "[1].

---

(١) انظر ترجمة سلم بن زرير في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٢٢ (١٦٨٢) ، وسؤالات ابن الجنيد (١٢٧ ، ٤١١) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٥٨ ، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤٤٨) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٦٣٩) والضعفاء للنسائي (٢٦٣) ، والجرح والتعديل ٤ / ٢٦٤ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١١٧٤ ، والتعديل والتجريح للباجي٣ / ١١٤١ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٨ ، وتهذيب الكمال ١١ / ٢٢٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٨٤ ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (١١٧) ، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ / ١١٣ ب - ١١٤ أ) ، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣٠

٤٧ - سلم بن عطية الفُقَيْمي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" مسلم بن عطية الفقيمي ، شـــيخ يروى عن عطاء بن أبي رباح ، روى عنه بدر بن الخليل الأسدي، منكر الحديث ، ينفرد عن عطاء وغيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" مسلم بن عطية الفقيمي ، يروى عن عطاء بن أبي رباح ، روى عنه بدر بن الخليل ".

وقال في الثقات ايضا[٣] :"سلم بن عطية من أهل الكوفة ، يروى عن مجاهد وعبد الله بن أبي الهذيل ، روى عنه محمد بن قيس الأسدي ".

أقول: فرّق ابن حبان بين سلم بن عطية ومسلم بن عطية ، فذكر سلم بن عطية في الثقات ، وأما مسلم فتناقض فيه كما ترى ، فلا يستقيم ذكره في الثقات بعد كلامه فيه في المجروحين ولذا فات جماعة من أهل العلم أن ابن حبان ذكر مسلم بن عطية في الثقات ، بل إن الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب[٤] ما فطن إلى

---

(١) ٣ / ٨ .
(٢) ٧ / ٤٤٤ .
(٣) ٦ / ٤١٩ .
(٤) ٤ / ١٣٢ .

أن ابن حبان كرره في الثقات والمجروحين معاً ، وذهب إلى أنه ذكره في الثقات فسماه سلماً ، وذكره في المجرحين فسماه مسلماً والصواب ما تقدم في أول الترجمة ، والعجيب أن ابن حجر نفسه نبّه في اللسان[1] على أن ابن حبان ذكر مسلم بن عطية في الثقات وفاته أنه ذكره في المجروحين أيضاً .

أقول :وابن حبان ما خرج لأي منهما في صحيحه شيئاً ، وفي تفريقه بين سلم ومسلم نظر، فالبخاري رحمه الله ما ترجم إلا لسلم ولم يذكر مسلماً ، وأما أبو حاتم الرازي فقال :" سلم بن عطية الفقيمي ، كوفي ، روى عن عطاء بن أبي رباح وطاوس وعبدالله بن أبي الهذيل وجدته ، روى عنه ليث بن أبي سليم ومحمد بن قيس ومسعر وشعبه وبدر بن الخليل الأسدي " ولم يذكر في الرواة من يسمي بـ" مسلم بن عطية " ،وهذا ما جرى عليه الدارقطني وغير واحد من أهل العلم سموه بـ" سلم بن عطية " من أجل ذا ذكرته هنا في حرف السين .

وسلم هذا خرج له النسائي حديثاً واحداً وقال فيه أبو حاتم الرازي : "شيخ يكتب حديثه " وقال ابن حجر : " لين الحديث "[2].

---

(١) لسان الميزان ٦ / ٣٠ .

(٢) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٢٣ (١٧١٩) ،والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٥٧ ، والجرح والتعديل ٤ / ٢٦٥ ، والأنساب للسمعاني ١٠ / ٢٣٧ والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٩ ، ٣ / ١١٨ ، وتهذيب الكمال ١١ / ٢٣٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ١٨٦ ، ٤ / ١٠٥ ، والمغنى في الضعفاء ٢ / ٢٧٣ ، وديوان الضعفاء للذهبي أيضاً (١٦٩٨) ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٣٢ وتقريب التهذيب (٢٤٧٠) .

٤٨ - سليمان بن معاذ:

قال ابن حبان في المجروحين[1] :"شيخ من أهل البصرة ، يروى عن البصريين والمدنيين روى عنه أبو داود الطيالسي ، يخالف الثقات في الأخبار " ثم روى عن ابن معين أنه قال : "ليس بشيء".

وقال ابن حبان في الثقات[2] :"سليمان بن معاذ الضبي يروى عن سماك ابن حرب روى عنه أبو داود الطيالسي ".

أقول : هما شخص واحد ، وهذا وهم من ابن حبان لما أورده في المجروحين والثقات معاً ، والصواب الاقتصار على ما في المجروحين ، قال ابن عدي: " وأحاديثه متقاربة ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، وفي بعض ما يرويه منا كير ، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي وهو بصري "[3] ، وذكره العقيلي في الضعفاء اعتماداً على قول ابن معين فيه :" ليس بشيء "[4] .

---

(١) ١/ ٣٣٣ .

(٢) ٦ / ٣٩٢ .

(٣) الكامل لابن عدي ٣ / ١١٢٢ .

(٤) الضعفاء للعقيلي ٢ / ١٣٦ .

أقول : ما خرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً، لكن ينبغي التنبه إلى أن سليمان بن معاذ عدّه بعضهم سليمان بن قرم ولم يفرق بينهما ، وقد أورد ابن حبان سليمان بن قرم في المجروحين[1] ، وفرق بينه وبين ابن معاذ ، قال أبو حاتم الرازي :" سليمان بن قرم الضبي وهو ابن قرم بن معاذ " ثم قال :"ونسبه أبو داود (يعني الطيالسي) إلى جده كي لا يفطن له" ، ثم روى ابن أبي حاتم عن الدوري عن ابن معين يقول : " سليمان بن معاذ ليس بشيء ، وهو ضعيف"[2] وقول ابن معين " ضعيف " إنما قاله في ابن قرم[3].

وقد تابع أبا حاتم الرازي على هذا غير واحد، وعلى هذا مشى المزي والذهبي وابن حجر ، والصواب أنهما اثنان ، ابن معاذ بصري، وابن قرم كوفي ، وعلى هذا البخاري ، وتابعه عليه العقيلي وابن حبان وابن عدي وغيرهم ، والدار قطني في رواية ، و ظاهر صنيع ابن معين ، وقد أطال الخطيب في بيان الفرق بينهما ،

---

(١) ١ / ٣٣٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ١٣٦ .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٣٤ .

والجـواب عـمـا ذكـره أبو حـاتم الرازي ، وأيّد ذلك المعلمي رحـمـه الله[1].

وعلى كل حال فابن حبان لم يسلم من المؤاخـذة لكونه ذكر ابن معاذ في المجروحين والثقات معاً ، والله أعلم .

---

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب ١ / ٣٤٩ - ٣٥٤ وتعليقات المعلمي في الحاشية .

انظر للتفريق بينهما : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٣٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٣ ، ٣٩ والضعفاء للعقيلي ٢ / ١٣٦ ، والكامل لابن عدي ٣ / ١١٠٥ ، ١١٢٢ ، وتهذيب الكمال ١٢ / ٥١ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٣ ، والكاشف (٢٢٤٣) ، ولسان الميزان ٧ / ٢٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢١٣ ، ٢١٩ ، وتقريب التهذيب (٢٦٠٠) .

تنبيه:

سلمة بن الفضل الأبرش ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٢٨٧) وقال : "يخالف ويخطئ" .

وقد تُرجِم له في المجروحين لابن حبان (١ / ٣٣٧) بكلام ابن عدي فيه كما في الكامل للضعفاء له ، وليس هذا من صنيع ابن حبان بلا شك بل هذا من الزيادات على كتاب المجروحين ممن جاء بعده رحمه الله ، ولذا لم أورد هذه الترجمة في الأصل.

وقد خرج له ابن حبان في صحيحه ثلاثة أحاديث (٢٤٨ ، ٧٠١١ ، ٧٠١٣) جميعها من رواية سلمه عن ابن إسحاق ، وهو ثبت في روايته عنه ، والله اعلم .

٤٩- سليمان بن يزيد الكعبي :

قال ابن حبان في المجروحين[1]: " أبو المثنى ، شيخ يروي عن هشام بن عروة ، روى عنه عبد الله بن نافع الصايغ ، يخالف الثقات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار "

وقال ابن حبان في الثقات[2]: " سليمان بن يزيد ، أبو المثنى الكعبي ، من أهل المدينة ، يروي عن عمر بن طلحة ، رى عنه ابن أبي فديك" .

أقول : ذكر ابن حجر أن الدارقطني في حواشي كتاب الضعفاء لابن حبان تعقب ابن حبان بأن أبا المثنى هذا هو سليمان بن يزيد المدني ، ولما ترجم ابن الجوزي لأبي المثنى في الضعفاء قال :" قد سبق في من اسمه سليمان " ، وفي ترجمة سليمان بن يزيد كناه أبا المثنى وحكى فيه كلام ابن حبان في أبي المثنى هذا الذي ذكره في المجروحين ، فجمع بينهما ابن الجوزي في ترجمة واحدة ، وهكذا صنع الذهبي فتابع ابن الجوزي ، لكن ذهل الذهبي فذكر أبا المثنى هذا في ترجمة مستقلة عن سليمان بن يزيد ، وكرر فيه كلام ابن حبان .

---

(١) ٣ / ١٥١ .
(٢) ٦ / ٣٩٥ .

والصواب أنهما شخص واحد ، فهو هو كما دلت عليه ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وحكى فيه كلام أبيه أبي حاتم الرازي ، وقد جزم بذلك الدارقطني كما تقدم ، وترجم له البخاري في الأسماء ولم يكرره في الكنى ، فهذه غفلة من ابن حبان - رحمه الله - حيث فرق بينهما ، وذكر سليمان في الثقات ، والصواب اعتماد قوله في المجروحين واعتبار أبي المثنى هذا هو سليمان بن يزيد نفسه ، فقد ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم الرازي :" منكر الحديث ، ليس بقوي "[1].

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٤٢ ، والجرح والتعديل ٤ / ١٤٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٥ ، ٣ / ٢٣٨ ، وتهذيب الكمال ٣٤ / ٢٥٢ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٨ ، و٤ / ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢٢١ ، ولسان الميزان ٧ / ١٠٠ ، ٤٨١ ، ٥١٧ .

٥٠ - سهل بن معاذ بن أنس :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" سهل بن معاذ بن أنس ، يروي عن أبيه ، روى عنه زَبَّان بن فائد ، منكر الحديث جداً ، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد ، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة ، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهلِ ابن معاذ زبانُ بن فائد ، إلا الشيء بعد الشيء" ثم روى ابن حبان حديثين من رواية رشدين بن سعد عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ عن أبيه ، وقال عقب ذلك :" على أن رشدين بن سعد وزبان بن فائد أيضاً ليسا بشيء " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :"سهل بن معاذ بن أنس الجهني يروى عن أبيه، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد ، عداده في أهل مصر ، لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه".

أقول: إنما ذكر سهل بن معاذ في المجروحين من أجل تلك الروايات التي يرويها عنه زبان بن فائد ، فاختلطت عليه أحاديثهما ، وقد ترجم ابن حبان لزبان هذا في المجروحين[٣] فقال: " يروى عن

---

(١) ١ / ٣٤٧ .
(٢) ٤ / ٣٢١ .
(٣) ١ / ٣١٣ .

سهل بن معاذ بن أنس ، روى عنه سعيد بن أبي أيوب والمصريون ، منكر الحديث جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخه كأنها موضوعة، لا يحتج به ".

فقول ابن حبان في ترجمته سهل بن معاذ من المجروحين : "منكر الحديث جداً" يعني بها زبان بن فائد ، ثم إنه وثق سهلاً ما عدا رواية زبان بن فائد عنه ، وقد صرح بذلك كما في الثقات ، وفي كتابه مشاهير علماء الأمصار[1]، وهو إنما يذكر فيه الثقات حيث قال : " سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، من خيار أهل مصر ، وكان ثبتاً ، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد ".

وقد خرج ابن حبان في صحيحه حديثا واحدا من رواية يزيد ابن أبي حبيب عن سهل ابن معاذ[2] .

---

(١) (٩٣٤) .

(٢) كما في / لاحسان لابن بلبان ١٢ / ٤٣٧ (٥٦١٩) .

٥١ - شعبة بن عمرو :

قال ابن حبان في الثقات[١] :" شعبة بن عمرو ، شيخ يروي عن أنس ابن مالك ، في حديثه مناكير كثيرة ، روى عنه الخليل بن مرة ، البلية في أخباره من الخليل ابن مرة ، قد ذكرنا الخليل في كتاب الضعفاء[٢] بأسبابه وما يجب الوقوف على أنبائه ".

قال ابن حجر :" وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في أحاديثه مناكير كثيرة ، روى عنه الخليل بن مرة ، البلية في أخباره من الخليل ، ثم ذكره في ذيل الضعفاء بما نقل عن البخاري "[٣].

أقول : شعبة هذا لم يذكره ابن حبان في كتابه المجروحين، وإنما ذكره في ذيله عليه ، وهذا يعارض صنيعه لّما ذكره في الثقات، ولذا أوردت هذه الترجمة هنا .

وابن حبان ما خرج لشعبة هذا في صحيحه شيئاً ، وقد أحسن صنعاً في ذكره إياه في الضعفاء ، وهو الصواب ، وقد نقل فيه كلام البخاري : " أحاديثه مناكير "[٤].

---

(١) ٤ / ٣٦٢ .

(٢) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٨٦ ، وقال فيه : " منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل".

(٣) لسان الميزان ٣ / ١٤٥ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٤٤ ، والضعفاء له (١٦١) .

ولذا ذكره العقيلي في الضعفاء[1]، وقد ضعفه أبو زرعة الرازي[2]، وقال أبو حاتم الرازي :" مجهول لا أعرفه "[3] .

وعلى هذا فذكر ابن حبان لشعبة بن عمرو في الثقات لايستقيم ، وقد عارض ابن حبان نفسه لما ذكره في ذيله على المجروحين ، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ١٨٥ .
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (١٤٦) .
(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٨ .

٥٢ - شيبة بن نعامة :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" شيبة بن نعامة يروي عن أنس ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، ممن يروي عن أنس ما لايشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات ما يخالف حديث الأثبات ، لايجوز الاحتجاج به " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" شيبة بن نعامة ، أبو نعامة الضبي ، من أهل الكوفة يروي عن العراقيين ، روى عنه الثوري وهشيم وجرير بن عبد الحميد ".

أقول : هما شخص واحد ، وهذه غفلة من ابن حبان رحمه الله ، ولما ترجم الذهبي له، قال :" وقال ابن حبان :لا يجوز الاحتجاج به "[٣] ، قال ابن حجر :" وفي الثقات لابن حبان أيضاً شيبة بن نعامة أبو نعامة الضبي من أهل الكوفة يروي عن العراقيين روى عنه الثوري وهشيم وجرير ، فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء كعادته "[٤].

---

(١) ١ / ٣٦٢ .
(٢) ٦ / ٤٤٥ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٦ .
(٤) لسان الميزان ٣ / ١٥٩ .

أقول : ما خرج ابن حبان لشيبة هذا شيئاً في صحيحه ، وقد ضعفه ابن معين[1] والفسوي[2]، وذكره ابن الجارود في الضعفاء ؛ وقال البزار :" لين الحديث "[3] .

(١) التاريخ لابن معين ، رواية الدوري ٢ / ٢٦١ (٣٠٥٤) .
(٢) المعرفة والتاريخ ٣ / ٥٩ .
(٣) انظر لسان الميزان لابن حجر ٣ / ١٥٩ .

٥٣ - صاعد بن مسلم اليَشْكُري:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" صاعد بن مسلم اليشكري مولى الشعبي ، من أهل الكوفة ، كنيته أبو العلاء ، يروي عن الشعبي ، روى عنه عيسى بن يونس ، منكر الحديث على قلة روايته، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه " ثم روى أن يحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي لا يحدثان عن صاعد .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" صاعد بن مسلم ، يروي عن الشعبي ، روى عنه عيسى بن يونس ، وهو صاعد بن مسلم اليشكري الكوفي ".

أقول : وهذا تناقض ظاهر ، نعم ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، لكن ذكرَه في الثقات بعدما ذكَرَه في المجروحين لا يستقيم ، مع أنه لما ذكرَه في الثقات سكت عنه أيضاً وما غمزه بشيء ، و أهل العلم تتابعوا على تضعيف صاعد هذا ، قال ابن معين :" ليس بشيء " ، وقال أبو زرعة :" ضعيف الحديث " ، وقال أبو حاتم الرازي :" الجعفي أحب إلي منه " ، بل قال الفلاّس: "متروك الحديث "، وما وثقه أحد فيما أرى ، إلا أن الفسوي قال : "صاعد كوفي لا بأس به " .

---

(١) ١ / ٣٧٧ .
(٢) ٦ / ٤٧٧ .

وقال ابن عدي :" وصاعد بن مسلم عامة ما انتهى إلينا من حديثه من المسند والمقطوع هذا الذي ذكرت ، لصاعد غير ما ذكرت من الحديث مقطعات ومسند ،وكل ذلك دون العشرة ، ولا أعرف له حديثاً منكر المتن فأذكره ، وفي مقدار ما يروي لا يتبين صدقه من ضعفه "[1].

أقول : والعجيب أن ابن حجر لما ترجم لصاعد هذا ، وذكر تضعيف أهل العلم له ، قال :" وأما ابن حبان فذكره في الثقات "[2].

وقد فاته رحمه الله أن ابن حبان ترجم له في المجروحين أيضاً ، وقد جرى ابن حجر على بيان ذلك في نظائره ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٦٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٢٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٥٣ ، والجرح والتعديل ٤ / ٤٥٣ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٠٨ ، والضعفاء لابن شاهين (٢٩٤) ، و الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٤٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٧ ، ولسان الميزان ٣ / ١٦٣ .

(٢) لسان الميزان ٣ / ١٦٣ .

تنبيه : ١ - ترجم ابن حبان في المجروحين (١ / ٣٦٧) لـ : (صالح بن حسان الأنصاري) ، فقال :" كان صاحب قينات وسماع ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع " .

٢ - وقال ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٥٦) : " صالح بن حسان ، يروي عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، روى عنه بكير بن الأشج ويزيد بن أبي حبيب وابن أبي ذئب ، وليس هذا بصالح بن حسان الأنصاري ذاك ضعيف ".

أقول : هذان الراويان من طبقة واحدة ، وكلاهما من أهل المدينة ، لكن الثاني منهما سماه ابن حبان هكذا " صالح بن حسان " لكن البخاري وأبا حاتم الرازي وغيرهما يسمونه بـ " صالح بن أبي حسان " وقد ضعفه بعضهم أيضاً لكن الأول متفق على تضعيفه .

قال الترمذي :" وسمعت محمداً يقول : صالح بن حسان منكر الحديث ، وصالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة " .

انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٧٥ ، والجرح والتعديل ٤ / ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٩ / ٣٠١ وجامع الترمذي ٤ / ٢٤٥ ، بعد حديث (١٧٨٠) .

٥٤ - صالح بن مسلم بن رُومَان :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" صالح بن مسلم بن رومان من أهل مكة يروي عن أبي الزبير روى عنه يونس بن محمد المؤدب ، كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد " ثم روى عن ابن معين أنه سئل عن صالح هذا فقال :" ضعيف" .

لكن ابن حبان أعاده في الثقات[٢]، وقال :" صالح بن مسلم ابن رومان يروي عن أبي الزبير، روى عنه يونس بن محمد المؤدب".

أقول : ذكره في الثقات والسكوت عنه لا يستقيم مع ذكره إياه في المجروحين ، نعم ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، لكن الصواب الاكتفاء بذكره في المجروحين ، وقد ضعفه كما تقدم ابن معين ، وقال أبو حاتم الرازي :" ضعيف الحديث" ، وقال العقيلي:" فيه نظر "[٣] .

وصالح هذا ، جاء في بعض طرق حديثه تسميته بـ " موسى ابن مسلم ابن رومان " قال أبو عبيد الآجري : " سمعت أبا داود ،

---

(١) ١ / ٣٦٦ .

(٢) ٦ / ٤٦٤ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٦٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٠٥ ، والجرح والتعديل ٤ / ٤١٤ ، والإكمال للحسيني صـ ٢٠٠ ، وتعجيل المنفعة صـ ١٨٢ .

وذكر صالح بن مسلم بن رومان فقال: " أخطأ يزيد بن هارون في اسمه ، فقال : موسى بن رومان "[1] .

سماه موسى ، ونسبه إلى جده ، وقد أغرب ابن حبان فترجم لموسى بن مسلم بن رومان في الثقات[2]، وهو - كما علمت- صالح بن مسلم نفسه ، ولذا ما ترجم البخاري ولا ابن أبي حاتم لموسى هذا ، والله أعلم .

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ٢٩ / ١٥٠

(٢) ٧ / ٤٥٧ .

٥٥ - صالح بن مِهْران:

قال ابن حبان في المجروحين[1] :"صالح بن مهران مولى عمرو ابن حريث ، وهو الذي يقال له : صالح بن أبي صالح ، يروي عن عمرو بن حريث ، عداده في أهل الكوفة ، روى عنه أبو بكر بن عياش والكوفيون ، ممن يخطئ ويهم حتى لا يحتج بما روى مما خالف الأثبات " وروى ابن حبان عن ابن معين أنه سئل عن صالح هذا ، فقال :" ضعيف " .

ثم قال ابن حبان في الثقات[2] :" صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث يروي عن أبي هريرة روى عنه أبو بكر بن عياش " .

أقول : لا يستقيم ذِكره في الثقات بعدما ذَكره في المجروحين ، نعم ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، وما شدّد القول فيه لما ذكره في المجروحين ، لكن ضعفه أهل العلم : فضعفه ابن معين ، وقال النسائي :" مجهول"[3].

---

(١) ١ / ٣٦٧ .
(٢) ٤ / ٣٧٥ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٣٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٨٣ ، والجرح والتعديل ٤ / ٤١٣ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٣٨٩ ، وتهذيب الكمال ١٣ / ٥٨ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٠١ .

والغريب أن ابن حجر في تهذيب التهذيب[1] لما ذكر تضعيف ابن معين وتجهيل النسائي له ، قال :" قلت : ذكره ابن حبان في الثقات " ، وفاته أن ابن حبان ذكره في المجروحين أيضاً. والله أعلم.

---

(١) ٤ / ٣٩٤ .

٥٦ - صدقة بن رستم:

قال ابن حبان في المجروحين[(١)]: " صدقة بن رستم الإسكاف ، يروي عن المسيب بن رافع ، عداده في أهل الكوفة ، روى عنه عبيد ابن إسحاق العطار والكوفيون ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات توهماً لا تعمداً " .

وقال ابن حبان في الثقات[(٢)]: " صدقة بن رستم ، يروي عن روح بن قاسم ، روى عنه بقية بن الوليد ، البلية في مناكير حديثه من بقية " .

أقول : هما شخص واحد ، ما ذكر البخاري وابن أبي حاتم سواه ، وما تعرض له الخطيب في المتفق والمفترق ، وقد روى عنه أهل الشام وأهل العراق ، ويبدو أن ابن حبان يفرق بينهما وما رأيت أحداً جرحه سوى ما ذكره ابن حبان ، ومع ذلك لم يشدد القول فيه، نعم، قال البخاري: "لم يصح حديثه" ، ولذا ذكره العقيلي في الضعفاء ، لكن ابن عدي دفع ذلك عنه ، والكلام على حديث بعينه ، وقال ابن حجر: " وإنما قال البخاري في الضعفاء : روى عنه عبيد العطار ، وأثنى عليه خيراً ، ولم يصح حديثه لحال عبيد " .

---

(١) ١ / ٣٧٥ .
(٢) ٨ / ٣٢٠ .

لكن قال أبو حاتم الرازي :" هو صدوق ، ما به بأس "[1] .

فالأولى من ابن حبان - رحمه الله - أن يقتصر على ذكره في الثقات فحسب ، وقد رأيت أن ابن حجر وغيره ممن حكى كلام ابن حبان اقتصر على ما في المجروحين ، وفاته أنه مذكور في الثقات ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٩٨ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٠٧ ، والجرح والتعديل ٤ / ٤٣٣ ، والكامل لابن عدي ٤ / ٧٩ ، والأنساب للسمعاني ١ / ٢٣٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٥٤، وميزان الاعتدال ٢ / ٣١٠ ، ولسان الميزان ٣ / ١٨٦ .

٥٧ - صفوان بن أبي الصهباء:

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" منكر الحديث ، يروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات ".

ثم ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وسكت عنه .

أقول : ما خرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً ، وقد نبه الذهبي[٣]، وابن حجر[٤] إلى اختلاف قول ابن حبان فيه ، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٥] اعتماداً على قول ابن حبان فيه كما في المجروحين ، ولم أر أحداً ضعفه سوى ابن حبان - رحمه الله - ثم ذكره في الثقات وهو الصواب ، فقد وثقه ابن معين[٦] ، وذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال بعد حكايته لكلام ابن حبان في تضعيفه :" وأرجو أن يكون صدوقاً في الحديث "[٧] .

---

(١) ١ / ٣٧٦ .
(٢) ٨ / ٣٢١ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٣١٦ .
(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ٤٢٧ ، وتقريب التهذيب (٢٩٣٥) .
(٥) ٢ / ٥٦ .
(٦) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٧٠ (١٢٩٤) ، والثقات لابن شاهين (٥٨٤) .
(٧) انظر : إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢ / ق : ١٩٣ / ٢) .

٥٨ - عائذ الله المجاشعي :

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " من أهل البصرة ، شيخ يروي عن أبي داود أحسبه نفيع ، روى عنه سلام بن مسكين ، منكر الحديث على قلته ، لا يجوز تعديله إلا بعد السبر ، ولو كان ممن يروي المناكير ووافق الثقات في الأخبار لكان عدلا مقبول الرواية ، إذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة ، حتى يتبين منهم ما يوجب القدح ، فيجرح بما ظهر منه في الجرح ، هذا حكم المشاهير من الرواة ، وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها"، ثم عاد ابن حبان فذكره في الثقات[2] ، فقال : "عائذ الله المجاشعي ، قاص عبد الملك بن مروان ، يروي المراسيل، روى عنه سلام بن مسكين وليس هو بأبي إدريس الخولاني " .

أقول: هذه غفلة من ابن حبان -رحمه الله - وهذا تناقض بيّن ، فبعدما جرحه وأشار إلى جهالته ونكارة حديثه عاد فذكره في الثقات ، وخالف بذلك عامة من ترجم له من أهل العلم فقد ضعفوه وردوا حديثه ، فكان الصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين والله أعلم[3].

---

(١) ٢ / ١٩٢ .

(٢) ٥ / ٢٧٧ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٨٤ ، والضعفاء للبخاري (٢٨٩) ، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٤٧) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤١٩ ، والجرح والتعديل ٧ / ٣٨ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٩٩٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٦٨ ، وتهذيب الكمال ١٤ / ٩٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٨٧ .

٥٩ - عاصم بن عمر العُمَري:

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " عاصم بن عمر العمري ، من أهل المدينة ، يروي عن نافع وسهيل بن أبي صالح ، روى عنه أهل المدينة ، منكر الحديث جدًا ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ".

تم قال ابن حبان في الثقات[2] : " عاصم بن عمر بن حفص ، أخو عبيد الله بن عمر ، يروي عن عبد الله بن دينار ، روى عنه عبد الله بن نافع ، يخطئ ويخالف ".

أقول: هما شخص واحد ، فعاصم بن عمر العمري أخو عبيد الله وعبد الله العمريين قال أبو زرعة الرازي : "وهو عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب "[3] .

وذكره في المجروحين والثقات معاً لا يستقيم ، إلا أن ابن حبان لما ذكره في الثقات ما سكت عنه، بل قال : "يخطئ ويخالف "، لكن يعكر على ذلك أن ابن حبان خرج له عدة أحاديث في

---

(١) ٢ / ١٢٧ .

(٢) ٧ / ٢٥٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٦ .

صحيحة[1] ، وكان الصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، حيث ضعفه عامة أهل العلم[2]،وهذا موافق لما ذهب إليه ابن حبان أولاً لما جرحه ، والله أعلم .

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٨ / ٨١ (٣٢٨٦) ، ٩ / ٢٠ (٣٧٠٦) ، ١٠ / ٥٣٨ (٤٦٨٣ ، ٤٦٨٩) .

(٢) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٨٣ ، التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤٧٨ ، والضعفاء للنسائي (٤٣٨) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٣٥ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٨٦٩ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨٣) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٧٠ ، وتهذيب الكمال ١٣ / ٥١٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٥١ .

٦٠ - عباد بن عباد أبو عتبة الخوّاص :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم حتى كثر المناكير في روايته على قلتها فاستحق الترك ".

ومع هذا ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال : " من أهل الشام من العباد الخشن شهد الأوزاعي وغيره ، روى عنه أهل الشام الرقائق "

أقول : هذا تناقض بيّن ، وعباد ما ضعفه أحد فيما أعلم سوى ابن حبان ثم عاد فذكره في الثقات ، وهو الصواب ، حيث وثقه ابن معين ، والعجلي ، والفسوي[٣].

وعلى هذا فما ذكره ابن حبان في المجروحين فيه تشدد ، والصواب اعتماد صنيعه في الثقات .

وعباد هذا خرج له أبو داود في سننه ، قال ابن حجر : "صدوق يهم ، أفحش ابن حبان فقال :"يستحق الترك"[٤] .

---

(١) ٢ / ١٧٠.

(٢) ٨ / ٤٣٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدرامي (٤٩٥) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤١ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ١٧ والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٤٣٧ ، والجرح والتعديل ٦ / ٨٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٧٤ ، وتهذيب الكمال ١٤ / ١٣٤ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٦٨ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٩٧.

(٤) تقريب التهذيب (٣١٣٤) .

٦١ - عباد بن مسلم الفزاري:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن أبي داود عن أبي الحمراء ، روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عاصم ، منكر الحديث على قلته ، ساقط الاحتجاج بما يرويه لتنكبه عن مسلك المتقين في الأخبار ، وأحسبه الذي يروي عن الحسن ، الذي يروي عنه الثوري ، وأبو نعيم ، فإن كان كذلك فهو مولى بني حصن ، كوفي يخطئ ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " عباد بن مسلم الفزاري ، يروي عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن ابن عمر روى عنه وكيع " .

أقول: هما شخص واحد ، لكن ابن حبان لم يميزه في بادئ الأمر ، فأنكر عليه أحاديثه ، ومع ذلك فقد تردد فيه لما قال : "وأحسبه الذي يروي عن الحسن ... "، وهو هو لذلك خفف فيه العبارة فقال: " فإن كان كذلك فهو مولى بني حصن ، كوفي يخطئ " أي ليس بساقط ، والذي ذكره في الثقات هو عينه وقد خرج حديثه في صحيحه[٣] ، من طريق وكيع عنه، عن جبير بن أبي سليمان .

---

(١) ٢ / ١٧٣.
(٢) ٧ / ١٦٠ .
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٣ / ٢٤١ (٩٦١) .

أقول : والصواب أن يقتصر ابن حبان على ذكره في الثقات، فقد وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وعباد هذا هو عبادة كما سماه البخاري وأبو حاتم الرازي وغيرهما ممن ترجم له ، قال الدارقطني :" وهم ابن حبان في تسميته ، هو عبادة "[1].

(١) أنظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٢٩٣ ، وتاريخ الدار مي (٤٨٤) ، والتاريخ الكبير لبخاري ٦ / ٩٥ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٨٧ ، والجرح والتعديل ٦ / ٩٦ ، والثقات لابن شاهين (١٠٠٣) ، وتهذيب الكمال ١٤ / ١٩١ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، وتهذيب التهذيب ١١٢/٥.

(❖) عُبَادَةَ بن مُسلم الفزاري :

انظر عَبَّاد بن مسلم الفرازي في الترجمة السابقة .

(❖) العباس بن بكار :

انظر العباس بن الوليد بن بكار في الترجمة اللاحقة .

٦٢ - العباس بن الوليد بن بكار:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " شيخ من أهل البصرة ، يروى عن أبي بكر الهذلي وخالد الو اسطي وأهل البصرة العجائب ، روى عنه محمد بن زكريا الغَلابي وأهل العراق لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :"عباس بن بكار ، من أهل البصرة، كنيته أبو الوليد يروي عن أبي بكر الهذلي وأهل البصرة، روى عنه محمد بن زكريا الغَلاَّبي وغيره من أهل بلده مات بالبصرة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وكان يغرب ، حديثه عن الثقات لا بأس به".

أقول: هو عينه ، ولعل ابن حبان غفل عنه فتناقض ، مع أنه لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، لكن عبارته في المجروحين أشد بكثير ، وهي موافقة لكلام عدد من أئمة الحديث.قال الذهبي : "العباس بن الوليد بن بكار ، مرّ آنفا [٣]وأنه ليس بثقة ولا مأمون ، قد ينسب إلى جده "[٤].

---

(١) ٢ / ١٩٠ .

(٢) ٨ / ٥١٢ .

(٣) يعني العباس بن بكار (ميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٢) .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٦ .

أقول : ذكر ابن حبان لعباس هذا في الثقات لا وجه له ، والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين لموافقته كلام غيره من أهل العلم ، سئل عنه أبو حاتم الرازي ، فقال :" شيخ "[١]وهذه من أخف العبارات فيه ، فقد قال العقيلي : " الغالب على حديثه الوهم والمناكير "[٢] ، وقال ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات وغيرهم[٣]وهذا يعارض كلام ابن حبان في الثقات لما قال : " حديثه عن الثقات لا بأس به " ويوافق كلام ابن حبان نفسه في المجروحين، وقال الدارقطني : " كذاب "[٤] ، وقال أبو الفتح الأزدي : " روى كل عظيمة عن ثقات "[٥]، وذكر أبو عبد الله الحاكم أنه حدث بالمعضلات،[٦] وقال أبو نعيم الأصبهاني :" يروي المناكير لاشيء"[٧]. وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمى بوضع الحديث[٨].

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢١٦ .

(٢) الضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٦٣ .

(٣) الكامل لابن عدي ٥ / ١٦٦٥ .

(٤) الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٨٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٨٢ .

(٥) الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٨٠ .

(٦) المدخل إلى الصحيح ص ١٨٣ (١٥١) .

(٧) الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (١٧٩) .

(٨) كشف الحثيث (٣٧٢) .

٦٣ - عبد الله بن بَحِير أبو وائل القاص :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" أبو وائل القاص اسمه عبدالله ابن بحير الصنعاني ، وليس هو عبد الله بن بحير بن رَيْسَان ، وذاك ثقة ، وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به".

وقال ابن حبان في الثقات [٢]:" عبد الله بن بحير اليماني ، يروي عن هانئ مولى عثمان روى عنه هشام بن يوسف قاضي صنعاء".

أقول : عبد الله بن بحير الذي يروي عن هانئ مولى عثمان هو أبو وائل القاص ، هذا ما دل عليه صنيع أبي حاتم الرازي لما ترجم له في الأسماء [٣] وفي الكنى[٤]، وقد نص على هذا : الدارقطني[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وابن ماكولا[٧]، وابن ناصر الدين[٨].

---

(١) ٢ / ٢٤ .
(٢) ٧ / ٢٢ .
(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٥ .
(٤) كتاب الكنى (٢٣٠٣) .
(٥) المؤتلف والمختلف ١ / ١٦٠ .
(٦) تلخيص المتشابه ١ / ١٩٣ .
(٧) الإكمال ١ / ٢٠٠ .
(٨) توضيح المشتبه ١ / ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، والإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من أوهام ص ١٢٥ .

وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن ابن معين أنه قال فيه: "ثقة "[1]، وقال ابن المديني : " سمعت هشام القاضي وسئل عن عبدالله بن بحير القاص الذي روى عن هانئ مولى عثمان ، فقال: "كان يتقن ما سمع "[2] وعلى هذا فالصواب أن يذكره ابن حبان في الثقات ، ولم أقف على أحد ضعفه سوى ابن حبان ، واختلف فيه قوله كما تقدم .

وأما عبد الله بن بحير بن ريسان الذي ذكره ابن حبان للتفريق بينه وبين أبي وائل القاص ، فقد ذكره في الثقات كذلك[3]، وفرق بينهما غير واحد من أهل العلم ، كالخطيب[4] ، وابن ماكولا[5] ، وابن ناصر الدين[6] .

وقد غلط على ابن حبان من جمع بينهما ، كالمزي[7]، والذهبي[8]، وابن حجر[9] ، بل قال الذهبي رحمه الله :" لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد "[10].

---

(١) الجرح والتعديل ٥ / ١٥ ، وكتاب الكنى (٢٣٠٣) .

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٥ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ / ١٦٠ ، وتلخيص المتشابه للخطيب ١٩٣/١ .

(٣) ٨ / ٣٣١ .

(٤) تلخيص المتشابه ١ / ١٩٣ .

(٥) الإكمال ١ / ٢٠٠ ، ٢٠١ .

(٦) توضيح المشتبه ١ / ٣٥٣ وفيه رد على الذهبي ، والإعلام صـ ١٢٦ .

(٧) تهذيب الكمال ١٤ / ٣٢٣ .

(٨) الكاشف (٢٦٦٧) .

(٩) تهذيب التهذيب ٥ / ١٥٣ ، ١٢ / ٢٧١ ، وتقريب التهذيب (٣٢٢٢) ، ولسان الميزان ٧ / ٢٥٨ ، ٤٨٨ .

(١٠) انظر تهذيب التهذيب ٥ / ١٥٣ .

أقول : بل فرق بينهما البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، وقد نبه ابن ماكولا أن عبد الله بن بحير بن ريسان ، نسب إلى جده ، فهو عبد الله بن عيسى بن بحير بن ريسان وترجم له كذلك البخاري [1]، وابن أبي حاتم [2]، وهو عينه عبد الله بن بحير بن ريسان الذي ذكره ابن حبان حيث أصاب في التفريق بينه وبين صاحب الترجمة أبي وائل القاص ، والله أعلم .

---

(١) التاريخ الكبير ٥ / ١٦٣.

(٢) الجرح والتعديل ٥ / ١٢٦ .

٦٤ - عبد الله بن بشر الرقي :

قال ابن حبان في المجروحين[(١)] :" عبد الله بن بشر من أهل الرقة ، سكن بغداد يروي عن الأعمش ، روى عنه معمر[(٢)] بن سليمان ، كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها - إذا كان الحديث صناعته . أنها مقلوبة ".

وقال ابن حبان في الثقات[(٣)] :" عبد الله بن بشر ، مولى بني يربوع ، يروي عن الأعمش عداده في أهل الجزيرة ، روى عنه أهلها ".

أقول : هما شخص واحد ، ولعل ابن حبان يفرق بينهما ، لكنه ما خرج في الصحيح لأحد منهما .

قال الذهبي :" قد ذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء"[(٤)].

وعدّ ابن حجر ذلك غفلة من ابن حبان[(٥)] .

---

(١) ٢ / ٣٢ .

(٢) في المطبوع " معتمر " و الصواب ما أثبته ، انظر : تهذيب الكمال ١٤ / ٢٣٧ .

(٣) ٧ / ٥٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٩٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ٥ / ١٦٠ .

أقول : والصواب أن يقتصر على ذكره في الثقات ، فقد وثقه غير واحد، ولينه بعضهم في حديثه عن الزهري خاصة[1]، قال الذهبي :" ثقة "[2] .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين راوية الدوري ٢ / ٢٩٨ ، وتاريخ الدارمي (٥٦٤) ، ومن كلام أبي زكريا للدقاق (٢٨٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٤٩ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٤ ، والمراسيل لابن أبي حاتم (١١٥) ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٥٥٨ ، والثقات لابن شاهين (٦٢٦) ، وتلخيص المتشابه للخطيب ١ / ١٨٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١١٦ ، وتهذيب الكمال ١٤ / ٣٣٦ ، وجامع التحصيل للعلائي صـ ٢٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٦٠ .

(٢) الكاشف (٢٦٧٤) .

٦٥ - عبد الله بن شَرِيك العامري :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " عبد الله بن شريك العامري يروي عن أهل الكوفة روى عنه أهلها ، كان غالياً في التشيع، يروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات ، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به ، وقد كان مع ذلك مختارياً[٢]" .

وقال ابن حبان في الثقات[٣] : " عبد الله بن شريك العامري، يروي عن ابن عمر ، عداده في أهل الكوفة ، روى عنه الثوري وشريك " .

وأعاده في الثقات أيضاً في طبقة أتباع التابعين[٤] فقال: "عبد الله بن شريك العامري ، كوفي ، يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الكوفة " .

أقول : هم شخص واحد ، وتفريق ابن حبان هذا لم يسبقه إليه أحد ، فعبد الله هذا يروي عن بعض الصحابة وعن التابعين ، وذكر ابن حبان له في الثقات بعد تجريحه له تناقض ، قال ابن حجر: " فكأنه ظنه آخر"[٥] . .

---

(١) ٢ / ٢٦ .
(٢) يعني من أتباع المختار بن أبي عبيد .
(٣) ٥ / ٢٢ .
(٤) ٧ / ٤١ .
(٥) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٢ .

أقول : لكن ابن حبان ما خرج له شيئاً في صحيحه ، ولو اقتصر على ذكره في الثقات لكان أصوب مع الإشارة إلى ما رمي به من بدعة ، فقد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، لكن ترك الرواية عنه ابن مهدي ، ولينه أبو حاتم الرازي والنسائي وغيرهما ، والكلام فيه من جهة بدعته[1]، قال الذهبي :" وكان من أصحاب المختار في شبيبته "[2] .

وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع ، أفرط الجوزجاني فكذبه"[3].

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٥ / ١١٥ ، والشجرة في أحوال الرجال للجوزجاني (٢٥) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٩٨ ، والضعفاء للنسائي (٣٤٨) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٦٦ ، والجرح والتعديل ٥ / ٨٠ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٩١ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٢٥١) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٢٧ ، وتهذيب الكمال ١٥ / ٨٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٣٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٢ ، وبحر الدم لابن عبد الهادي (٥٣٢) .

(٢) المغني في الضعفاء ١ / ٣٤٢ .

(٣) تقريب التهذيب (٣٣٨٤) .

٦٦ - عبد الله بن عُبيدة الرَّبَذِيُّ :

قال ابن حبان في المجروحين[1] :" عبد الله بن عبيدة الربذي ، أخو موسى بن عبيدة، يروي عن عقبة بن عامر ، روى عنه أخوه موسى بن عبيدة ، منكر الحديث جداً ، فلست أدري السبب الواقع في أخباره من عبد الله أو من أخيه ، لأن أخاه موسى ليس بشيء في الحديث ، وليس له راو غيره، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه " ، ثم روى ابن حبان عن ابن معين أنه قال :" هو أخو موسى ابن عبيدة، ولم يرو عن عبد الله غير موسى ، وحديثهما ضعيف " .

ثم قال ابن حبان في الثقات[2] :" عبد الله بن عبيدة الربذي، يروي عن جابر وعقبة ابن عامر ، روى عنه أخوه موسى بن عبيدة ، قتلته الحرورية بقُدَيد سنة ثلاثين ومائة " .

أقول : هذا تناقض ظاهر ، نعم نبه ابن حبان أن سبب تضعيفه له الاشتباه في أمره لحال أخيه موسى الراوي عنه ، وقد ترجم ابن حبان لموسى بن عبيدة أخي عبد الله بن عبيدة في المجروحين[3] ، فقال :" وكان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة

---

(١) ٢ / ٤ .
(٢) ٥ / ٤٥ .
(٣) ٢ / ٢٣٤ .

وصلاحاً ، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، من غير تعمد له ، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل ، وإن كان فاضلاً في نفسه.

فابن حبان - تبعاً لابن معين - يرى أنّ موسى هذا تفرد بالرواية عن أخيه عبد الله وقد ضعف عبد الله بسبب ما جاء في أخباره من جهة أخيه موسى ، ولذا قال أحمد بن حنبل :" موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما " ، وقال ابن عدي :" ولعبد الله بن عبيدة غير ما ذكرت من الأحاديث ، ولا أعلم يروي عنه إلا أخوه موسى بن عبيدة ، وجميعاً يتبين على حديثهما الضعف " .

أقول : لكن روى عنه صالح بن كيسان ، ومن طريقه خرج البخاري في صحيحه حديث عبد الله بن عبيدة الربذي ، وذكر المزي من الرواة عنه أيضاً : عمرو بن عبد الله بن أبي الأبيض ، وأخاه محمد بن عبيدة الربذي ، وعبد الله الربذي .

وثقه يعقوب بن شيبة ، و الدارقطني ، وقال النسائي :"ليس به بأس " .

فالحال أنه مختلف فيه ، وقد رجح ابن حجر توثيقه[1] .

فابن حبان لما أورده في المجروحين كان بسبب روايات أخيه موسى عنه لاشتباه الأمر عنده ، ثم تغيّر اجتهاده لما ظهر له حاله فوثقه ، والله أعلم .

والعجيب أن برهان الدين الحلبي ذكر عبيد الله وأخاه موسى فيمن رمي بوضع الحديث بناءً على كلام ابن حبان المذكور في أول الترجمة .

فبعد أن ترجم لعبد الله وحكى الخلاف في توثيقه وتضعيفه ، قال :" وقال ابن حبان : لا راوي له غير أخيه فلا أدري البلاء من أيهما . انتهى ، فقوله :" فلا أدري البلاء من أيهما " يحتمل أن يكون بالوضع ، ويحتمل أن يريد الكذب ، والله أعلم"[2] .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٩٤ ، مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (١٦٤٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ١٤٣ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٧٤ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٠١ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٥٠ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٣٧٥) ، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي ١ / ٤١٧ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٨٤١ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١ / ٢٦٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٣٢ ، وتهذيب الكمال ١٥ / ٢٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٥٩، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٩ ، وهدي الساري صـ ٤١٥ ، وتقريب التهذيب (٣٤٥٨) .

(٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (٢٩٣ ، ٧٩٦) .

وقد فات الحلبي ـ رحمه الله ـ أن تضعيف ابن حبان لهما من جهة كثرة الخطأ والغفلة لا كما ذكر احتمالاً ، بل فاته أن ابن حبان نفسه قد ذكر عبد الله في الثقات وتغير قوله فيه ، وهذا المثال يجعل الناظر في كتاب المجروحين لابن حبان يتريث في نقل كلام ابن حبان حتى يراجع كتابه الآخر ، أعني كتاب الثقات ، والله أعلم .

٦٧- عبد الله بن عُصْم أبو عُلْوان الحنفي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" عبد الله بن عصم أبوعلوان، يروي عن ابن عباس وابن عمر ، روى عنه شريك وأهل الكوفة ، منكر الحديث جداً على قلة روايته ، يروي عن الأثبات مالا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة " .

ثم قال ابن حبان في الثقات[٢]:" عبد الله بن عصم الحنفي، من أهل اليمامة ، يروي عن أبي سعيد الخدري ، روى عنه شريك بن عبد الله النخعي ، يخطئ كثيراً " .

أقول: هما شخص واحد ، كما ترجم له أبو حاتم الرازي[٣]، وكذا الخطيب[٤] ، وابن ناصر الدين[٥] ،وفي صنيع ابن حبان هذا تناقض ، فكيف يبالغ في تضعيفه ، ثم يذكره في الثقات، نعم ما خرج له شيئاً في صحيحه ، ولما ذكره في الثقات، ما سكت عنه بل قال:"يخطئ كثيراً " لكن هذا دون ما ذكر فيه لما ترجم له في الضعفاء ، والحال أن ابن حبان بالغ في جرحه، فقد وثقه ابن معين،

---

(١) ٢ / ٥ .
(٢) ٥ / ٥٧ .
(٣) الجرح والتعديل ٥ / ١٢٦ .
(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ١٩٠ .
(٥) توضيح المشتبه ٦ / ٢٨٨ .

وقال أبو زرعة الرازي :" ليس به بأس " وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ"[1]، ولذا قال فيه ابن حجر :" صدوق يخطئ ، أفرط ابن حبان فيه وتناقض"[2].

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٥ / ١٥٩ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٢٦ ، والثقات لابن شاهين (٦٣٦) والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٢٩ ، وتهذيب الكمال ١٥ / ٣٠٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٠ (خلط بينه وبين عبد الله بن عصمة النصيبي فحكى كلام ابن عدي فيه ٤ / ١٥٢٧) ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٤٢١

(٢) تقريب التهذيب (٣٤٧٦) .

= تنبيه :

عبد الله بن مروان أبو شيخ الخراساني ترجم له ابن حبان في المجروحين (٢ / ٣٦) ، وعبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني ترجم له ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٤٥) ، وهما راويان مختلفان ، لكن الأول كناه غير ابن حبان بأبي علي الجرجاني ، ويقال سكن دمشق (انظر : الكامل لابن عدي ٤ / ١٥٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٢ ، ولسان الميزان ٣ / ٣٥٦) .

وأما الثاني فقد ترجم له البخاري (التاريخ الكبير ٥ / ٢٠٧) ، وأبو حاتم الرازي ووثقه (الجرح والتعديل ٥ / ١٦٦) والخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١٠ / ١٥١) وغيرهم ، ولكن ابن حبان لما كنى الأول بأبي شيخ ربما يلتبس عند بعضهم أحدهما بالآخر فيظنها شخصاً واحداً ، والله أعلم .

٦٨ - عبد الله بن المؤمل المخزومي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" عبد الله بن المؤمل المخزومي ، شيخ من أهل مكة يروي عن أبي الزبير ، روى عنه ابن المبارك ، كان قليل الحديث ، منكر الرواية ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، لأنه لم يتبين عندنا عدالته فيقبل ما انفرد به وذاك أنه قليل الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فيحكم له بالعدالة أو الجرح " وقال ابن حبان في الثقات[٢]: "عبدألله ابن المؤمل بن وهب المخزومي ، يروي عن عطاء بن أبي رباح ، روى عنه منصور بن سقير[٣]، وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك " .

أقول: هكذا فرق بينهما ابن حبان مع أنهما في طبقة واحدة ، وبلد واحد ، فكلاهما من أهل مكة ، وقد قال ابن حبان نفسه في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٤] - وهو إنما يذكر فيه الثقات عنده - قال في مشاهير أتباع التابعين بمكة :" عبد الله بن المؤمل بن وهب المخزومي القرشي ، من صالحي أهل مكة ، وكان يهم في الشيء بعد الشيء ".

---

(١) ٢ / ٢٧ .

(٢) ٧ / ٢٨ .

(٣) جاء في المطبوع من الثقات : " منصور بن سفيان " و الصواب ما أثبته ، انظر : تهذيب الكمال ٢٨ / ٥٣٣.

(٤) ص ١٤٩ (١١٧٥) .

أقول : فهو هو الذي ذكره في الثقات لكنه غمزه هنا ، وعند التحقيق هو عينه الذي ذكره في المجروحين ، ولم أر أحداً من أهل العلم فرق بينهما ، بل تعقبه ابن حجر بقول: " والحق أنه هو "[١] ، فعلى هذا فابن حبان تناقض في ذكره له في المجروحين والثقات معاً، و منشأ هذا أنه ظنه آخر ، كما صرح هو لما قال: "وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك " .

وعبد الله بن المؤمل هذا اختلفت فيه عبارات أهل العلم فأكثرهم على تضعيفه وتليين حديثه من جهة حفظه ، وبعضهم بالغ فشبهه بالمتروك ، وبعضهم تساهل فأطلق عليه " الثقة "[٢] ، والصواب أنه ممن يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد ، ومثل هذا تكون بعض أحاديثه على الجادة ويوافق فيها الثقات ، فلعل تلك التي يرويها عن عطاء بن أبي رباح ويرويها عنه منصور بن سقير من هذا الباب ، فلما نظر فيها ابن حبان وثقه ، لا سيما قد فرق بينه وبين من يروي عن أبي الزبير لكن الصواب اعتماد صنيعه في المجروحين، والله أعلم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٤٦ ، وانظر تقريب التهذيب (٣٦٤٩) .

(٢) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ / ٤٩٤ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٣٣ ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٧٢ (١٨٠) ، وتاريخ الدارمي (٤٧٦) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٢٠٩ ، والعلل الكبرى للترمذي ٢ / ٩٧٣ ، والضعفاء للنسائي (٣٣١) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٧٥ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٥٤ ، والثقات لابن شاهين (٦٧٢) والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٣٧ ، وتهذيب الكمال ١٦ / ١٨٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥١٠ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٦ ، وتقريب التهذيب (٣٦٤٨) .

٦٩ - عبد الله بن ميسرة الحارثي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" عبد الله بن ميسرة أبوإسحاق ، يروي عن إبراهيم ابن أبى حرة وأهل الكوفة ، وعداده في أهلها ، روى عنه مسلم بن إبراهيم . كان كثير الوهم على قلة روايته، كثير المخالفة للثقات فيما يروي عن الأثبات ، وهو الذي يروى عنه هشيم ويقول : حدثنا أبو عبد الجليل وحدثنا أبو ليلى وحدثنا أبوإسحاق الكوفي ، لا يحل الاحتجاج بخبره ".

ثم عاد ابن حبان فذكره في الثقات[٢] ، فقال : " عبد الله بن ميسرة ، أبو ليلى الحارثي ، يروي عن إبراهيم ين أبي حرة ، روى عنه وكيع ومسلم " .

أقول :وهذا تناقض ظاهر ، نعم ما خرج له ابن حبان شيئا في صحيحه ، لكن ذكره في الثقات وسكوته عنه بعدما ذكره في المجروحين ، وقال فيه ما قال لا يستقيم ، بل ذكره له في الثقات مما تفرد به ابن حبان ، قال المنذري : " وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم ، وضعفه ابن معين وغيره "[٣].

---

(١) ٢ / ٣٢ .

(٢) ٨ / ٣٣٣ . تنبيه : قال المزي : " وذكره ابن حبان في الثقات " (تهذيب الكمال ١٦ / ١٩٦) . فتعقبه ابن حجر بقوله : " لم أره فيه " (تهذيب التهذيب ٦ /٤٨) أقول : بل هو في الثقات لابن حبان كما قال المزي .

(٣) الرواة المختلف فيهم (٨٧) .

أقول :تتابع أهل العلم على تضعيف ابن ميسرة هذا وتوهينه بل طرح روايته بعضهم[1] ، وكان الصواب أن يقتصر ابن حبان رحمه الله على ذكره في الضعفاء ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٣٣ ، وتاريخ الدارمي (٩٤٤ ، ٩٧٢) ، وسؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (١٥٤) ، ومن كلام أبي زكريا للدقاق (٨٥) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ١١٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٢٠٧ ، والضعفاء للنسائي (٣٤٩ ، ٦٧٣) ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٠٨ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٧٧ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٤٨٨ ، والضعفاء للدارقطني (٣١٥) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٤٣ ، وتهذيب الكمال ١٦ / ١٩٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥١١ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٨ .

٧٠ - عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس الأنصاري :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " عبد الخبير من ولد ثابت بن قيس ، يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه الفرج بن فضالة، منكر الحديث جدًا ، فلا أدري المناكير في حديثه منه أو من الفرج ابن فضالة ، لأن الفرج ليس في الحديث بشيء ، وإذا كان دون الشيخ شيخ ضعيف لا يتهيأ إلزاق الوهن بأحدهما دون الآخر ، على أن الواجب مجانبة ما رواه من الأخبار ".

ثم عاد ابن حبان ، فقال في الثقات[٢] : " عبد الخبير ، شيخ ، يروي عن أبيه عن جده عن ثابت بن قيس ، روى عنه الفرج بن فضالة ".

أقول: هكذا ذكره في الثقات وسكت عنه ، وهذا يناقض ما ذكره في المجروحين ، نعم ما خرج له شيئا في صحيحه ، ولما ذكره في المجروحين تردد في كون المناكير التي في حديثه منه أو من الراوي عنه الفرج بن فضالة لكنه جزم بمجانبة حديثه ، فإذا عرفنا أن عامة أهل العلم على ذلك ، وأن الفرج بن فضالة تفرد بالرواية عنه ، كان قول ابن حبان في المجروحين مقدماً على قوله في الثقات وإن تأخر عنه في التأليف ، والعجيب أن من ترجم لعبد الخبير هذا كابن الجوزي والمزي والذهبي وابن حجر ما ذكر كلام ابن حبان في

---

(١) ٢ / ١٤١.

(٢) ٨ / ٤٢٥ .

المجروحين ، لا سيما ابن الجوزي فانه لا يكاد يترك كلام ابن حبان في جرح الرواة ، بل إن ابن حجر أشار إلى ذكر ابن حبان له في الثقات وما عرج إلى كلامه في المجروحين كما جرت عادته مما يشعر بضعف قول ابن حبان إذا ما قورن بكلام غيره من العلماء مع أنه وافقهم في كتابه المجروحين .

وعبد الخبير هذا قال فيه البخاري : " حديثه ليس بالقائم ، عنده منا كير " ،وقال أبو حاتم الرازي : " حديثه ليس بالقائم ، منكر الحديث ".

وقال ابن عدي : " وعبد الخبير ليس بالمعروف "[١] .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ١٣٧ ، والضعفاء للبخاري (٢٤٤) وأسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢١٩) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١١٥ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٨ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٩٨٥ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٨٧ ، وتهذيب الكمال ١٦ / ٤٦٧ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٤٤ وتهذيب التهذيب ٦ / ١٢٣ .

٧١ - عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " يروي عن أبيه ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب كان ممن يخطئ على قلة روايته ، ففحش خلافه للأثبات فيما يرويه عن الثقات ، فاستحق الترك ".

ثم ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ضمن طبقة التابعين فقال : "يروى عن أبيه ، روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن ".

أقول : هذا تناقض ، فكيف يقول فيه " فاستحق الترك " ثم يذكره في الثقات ، وقد حكى الذهبي كلام ابن حبان في المجروحين مختصرا ، ثم قال : " وذكره أيضا ابن حبان في الثقات ، فتساقط قولاه "[٣] .

أقول : الصواب اعتماد صنيعه في الثقات ، ولعل الذي دفعه لذكر عبد الرحمن في المجروحين ما قاله البخاري في عبد الرحمن هذا لما ذكره في الضعفاء[٤]،وقال فيه " ولم يصح حديثه "، وكذا قال فيه لما ترجم له في التاريخ الكبير[٥] ، ومن أجل هذا أورده العقيلي أيضاً في الضعفاء[٦].

---

(١) ٢ /٥٥ .
(٢) ٥ / ٩٥ .
(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٥٢ .
(٤) (٢٠٤) .
(٥) ٥ /٢٦٦ .
(٦) ٢ / ٣٢٥ .

لكن قال ابن عدي : " وهذا الذي ذكره البخاري إنما هو حديث واحد، وقوله: "لم يصح ، أنه لا يصح له سماع من النبي ﷺ" [1].

أقول : ويؤيد توجيه ابن عدي هذا أن بعضهم ذكر عبد الرحمن ابن ثابت في الصحابة[2].

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن عبد الرحمن بن ثابت هذا ، فقال أبو حاتم الرازي: " ليس عندي بمنكر الحديث " ، فقال ابن أبي حاتم : " قلت: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء " قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ، ليس بحديثه بأس ، ويحول من هناك [3] .

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤ / ١٦١٩

(٢) ا نظر : تهذيب الكمال ١٧ / ١٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٥٢ ، والإصابة في تميز الصحابة ٤ / ٢٩١.

(٣) الجرح والتعديل ٥ / ٢١٩ .

٧٢ - عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " وكان ممن يخطئ ويهم كثيرا على صدق فيه ، والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار ، والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار وقد مَرَّض الشيخان القول فيه - أحمد ويحيى - "، ثم روى ابن حبان عن الدارمي عن ابن معين أنه قال فيه : صويلح ، و روى عن أحمد بن حنبل قوله فيه : "صالح" .

و ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وسكت عنه .

أقول : عبد الرحمن بن سليمان اختلف فيه قول ابن معين ، فقد روى الدوري عنه أنه قال : " ثقة " وقال أيضا : " ليس به بأس" ، وروى الدارمي عن ابن معين أنه قال : " صويلح " وهذا دون قوله الأول بلا شك . وكذلك النسائي ، قال فيه : " ثقة " ، وقال في موضع آخر : " ليس به بأس " ، وقال أيضا : " ليس بالقوي "، وهذا بلا شك دون قوله الأول .

وعبد الرحمن هذا وَثّقه غير واحد كأبي زرعه الرازي والدارقطني ، ولينه آخرون كأحمد بن حنبل إلا أن البخاري ومسلماً

---

(١) ٢ / ٥٧ .
(٢) ٥ / ٨٥ .

- رحمهما الله - احتجاً به في صحيحيهما ،[1] ، قال ابن حجر بعد أن حكى كلام أهل العلم في عبد الرحمن : " تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه ، وقد احتج به الجماعة سوى النسائي "[2].

أقول : فالمعتمد من صنيع ابن حبان ما ذهب إليه بعد لما ذكره في الثقات ، وقد خرج له في صحيحه حديثا واحداً[3] ، ويكون ذكره له في المجروحين لما وقف على بعض أحاديثه التي خالف فيها، ولما ذكره من قول أحمد ويحيى فيه ، ثم تغيّر اجتهاده فيه فذكره في الثقات ، لكن الذهبي وابن حجر وغيرهما حكوا كلام ابن حبان في المجروحين ولم يعرجوا لذكره إيّاه في الثقات وإخراجه لحديثه في صحيحه ، فكان الصواب التنبيه إلى ذلك ، حتى لا يظن أن المعتمد عند ابن حبان تضعيفه ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٤٩ ، وتاريخ الدارمي (٤٥٠) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٢٨٩ ، والضعفاء للعقيلي ٢ / ٣٣٤ ، والجرح والتعديل ٥ / ٢٣٩ ، والكامل لابن عدي ٤ / ١٥٩٣ ، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١ / ٤٤٥ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ١ / ٤١٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٢٥ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٨٧٧ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١ / ٢٨٤ والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٩٦ ، وتهذيب الكمال ١٧ / ١٥٤، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٦٨، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٨٩ .

(٢) هدى الساري ص ٤١٧ .

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٢ / ١٦٢ (٤١٨) .

٧٣ - عبد الرزاق بن عمر البَزِيعي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" شيخ يروى عن ابن المبارك، روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ، يقلب الأخبار ويُسند المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " وروى له حديثا من قول قتادة رفعه عبد الرزاق هذا .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " عبد الرزاق بن عمر بن بزيع الشروي ، من أهل الكوفة ، يروي عن ابن أبي زائدة ، روى عنه أحمد بن آدم الجرجاني "

أقول : هما شخص واحد ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٣] ، وابن أبي حاتم[٤] في الجرح والتعديل ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روى عنه محمد بن عبيد بن عتبة الكندي وقال فيه : "كان من خيار الناس " وابن حبان - يرحمه الله _ جرح عبد الرزاق هذا ثم ذكره في الثقات ، لكنه ما خرج له شيئا في صحيحه ، ولم أر أحداً جرحه قبل ابن حبان ، ولم يذكره العقيلي ولا ابن عدي في

---

(١) ٢ / ١٦٠ .
(٢) ٨ / ٤١٢ .
(٣) ٦ / ١٣١
(٤) ٦ / ٤٠ .

الضعفاء ، لكن أورده ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء وما ذكرا فيه تضعيفاً لأحد سوى ما جاء عن ابن حبان ، ولكنهما ما نبها على ذكره إياه في الثقات ، وأما المزي وابن حجر لما ترجما لعبد الرزاق هذا ما عرجا لكلام ابن حبان في المجروحين ، بل نصا على أنه ذكره في الثقات[١] ، ولذا قال فيه ابن حجر : " صدوق "[٢]، فانظر ماذا صنع اختلاف قول ابن حبان في هذا الراوي فيمن جاء بعده من العلماء من مجرح له ومعدل ، والصواب الإشارة إلى قولي ابن حبان في كتابيه ، وترجيح الراجح منهما والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٠٣ ، وتهذيب الكمال ١٨ / ٥١ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣١٠ .

(٢) تقريب التهذيب (٤٠٦٣) .

٧٤ - عبد السلام بن أبي الجَنُوب المدني :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " عبد السلام بن أبي الجنوب ، شيخ يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأهل الحجاز ، روى عنه أهل البصرة ، منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يعجبني الاحتجاج بخيره لمخالفته الأثبات في الروايات ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " عبد السلام ، شيخ يروي عن الزهري روى عنه محمد بن إسحاق .

أقول : هذا الذي ذكره ابن حبان في الثقات مهملاً ، هو ابن أبي الجنوب نفسه ، وهكذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٣]، فقال : " عبد السلام عن الزهري ، قال ابن نمير عن محمد بن إسحاق، حديثه في أهل المدينة " فلم ينسبه البخاري، فغفل ابن حبان رحمه الله فظنه آخر غير ابن أبي الجنوب ، فذكره في الثقات على طريقته .

---

(١) ٢ / ١٥٠ .
(٢) ٧ / ١٢٧ .
(٣) ٦ / ٦٤ .

قال ابن حجر في ترجمة ابن أبي الجنوب : " وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، ثم غفل فذكره في الثقات ولم ينسبه ، وقال: عبد السلام يروي عن الزهري ، وعنه ابن إسحاق وهو هذا بلا ريب "[1] .

وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[2] : " ضعيف ، لا يغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فإنه ذكره في الضعفاء " .

أقول : ابن أبي الجنوب هذا قال فيه ابن المديني والدارقطني : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مديني متروك . وضعفه أبو زرعة الرازي وغيره[3] .

وهو ضعيف كذلك عند ابن حبان ، وإنما ذكره في الثقات مهملاً ، ولم ينسبه ، ظنه آخر سوى ابن أبي الجنوب ، لا أنه يوثق ابن أبي الجنوب نفسه ، وقد أُتي ابن حبان من كونه لم يميزه لما وقف على ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري فظنه آخر ، والله أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣١٦.

(٢) (٤٠٦٥) .

(٣) انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٣ / ٦٦ ، والجرح والتعديل ٦ / ٤٥ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٩٦٨، والضعفاء للدارقطني (٣٦٤) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٠٦ ، وتهذيب الكمال ١٨ / ٦٣ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣١٥ .

٧٥ - عبد الصمد بن جابر الضبي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يخطئ كثيراً ويهم فيما يروي على قلة روايته " ثم روى بسنده إلى ابن معين أنه سئل عن عبد الصمد هذا فقال : " ضعيف".

لكن ابن حبان عاد فذكره في الثقات[٢] ، وسكت عليه .

أقول : عبد الصمد بن جابر ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٣] ،وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا ، لكن ابن معين ضعفه كما روى ابن حبان والخطيب البغدادي[٥]، وابن حبان نفسه جرح عبدالصمد فوافق ما حكاه عن ابن معين من تضعيفه لعبدالصمد، لكنه شوش على ذلك لما عاد فذكره في الثقات، نعم ما خرج له شيئا في صحيحه لكن صنيعه هذا متناقض، والصواب اعتماد قوله الأول لما جرحه فوافق فيه ابن معين لاسيما عبد الصمد لم يوثقه أحد فيما أعلم، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٦]وحكى تضعيف ابن معين وابن حبان له، وكذا

---

(١) ٢ / ١٥٠ .
(٢) ٨ / ٤١٤ .
(٣) ٦ / ١٠٤ .
(٤) ٦ / ٥٠ .
(٥) تاريخ بغداد ١١ / ٣٥ .
(٦) ٢ / ١٠٧ .

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال[1] واقتصر على تضعيف ابن معين فحسب ، لكن ابن حجر في لسان الميزان[2] زاد على الذهبي فقال: "وذكره ابن حبان في الثقات " ، وما عرج لكلام ابن حبان في المجروحين كما جرت عادته ، فمن نظر في لسان الميزان فحسب يظن أن ابن حبان يخالف ابن معين فيوثقه ، وما علم أن ابن حبان جرحه ، فالصواب حكاية قوليه ، وترجيح قوله الأول في تضعيف عبد الصمد هذا ، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ٦١٩ .
(٢) ٤ / ٢٠ .

٧٦ - عبد الواحد بن زيد البصري العابد :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان فيما يروي ، فكثر المناكير في روايته ، فبطل الاحتجاج به " وروى ابن حبان بسنده عن ابن معين أنه سئل عن عبد الواحد بن زيد فقال : " ليس بشيء ".

لكن أعاده ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " يعتبر بحديثه إذا كان دونه وفوقه ثقات ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد ابن عبد الله بن دينار ، فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له في الأَثبات".

أقول : ذكر عبد الواحد في الثقات لا يستقيم ، والصواب ما صنعه ابن حبان أولا لما ذكره في المجروحين فوافق أئمة الحديث ، فإنهم ضعفوا عبد الواحد هذا جداً ، فعامتهم على توهينه وترك حديثه ، حتى قال البخاري: " تركوه "[٣] ، نعم ما خرج له ابن حبان شيئا في صحيحه ، ولما ذكره في الثقات ما سكت عليه بل نص على

---

(١) ٢ / ١٥٤ .

(٢) ٧ / ١٢٤ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٧٧ ، وتاريخ الدرامي (٥٠٦) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٩٣ (٣٦٢) ، ٢ / ١٦٩ (٥٤٢) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٦٢ ، والضعفاء للبخاري (٢٣٠) ، والشجرة في أحوال الرجال (١٩٢) ، وأسامي الضعفاء لأبى زرعة الرازي (٣٠٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٢٢ ، ٣ / ٦١ ، والضعفاء للنسائي (٣٧٠) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٥٤ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٢٠ ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٥ / ١٩٣٥ ، والضعفاء للدار قطني (٣٤٣) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٢ ، والإكمال للحسيني (٥٦٦) ، والكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي (٤٦٨) ، ولسان الميزان ٤ / ٨٠ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٦٦ .

أنه يعتبر بحديثه بالقيد الذي ذكره لا أنه يحتج به ، ولا يعتبر به مطلقاً ، وعلى هذا فلا وجه لذكره له في الثقات ، والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، والله أعلم .

٧٧ - عبد الواحد بن قيس الشامي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " شيخ يروي عن نافع ، روى عنه الأوازعي والحسن بن ذكوان ، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات ، فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه فحسن ".

وذكر ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " يروي عن عروة بن الزبير ، روى عنه الأوزاعي وثور بن يزيد ، وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره ، ولا يعتبر بمقاطعيه ولا بمراسليه ولا برواية الضعفاء عنه ".

أقول : عبد الواحد هذا اختلف فيه أهل العلم ، وأكثرهم على تضعيفه وتليين روايته وبعضهم تشدد فتركه ، ووثقه آخرون ، فقد وثقه العجلي ، وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات ، ووثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه ، لكن روى الغَلاّبي عن ابن معين أنه قال: "لم يكن بذاك ولا قريب " ، فاختلف قول ابن معين فيه، وعامة أهل العلم الذي ضعفوا عبد الواحد إنما أنكروا عليه بعض أحاديثه لا سيما ما رواه عنه الحسن بن ذكوان ، وكذا روايته عمن لم

---

(١) ٢ / ١٥٣ .
(٢) ٧ / ١٢٣ .

يسمع كأبي هريرة وأبي أمامة رضي الله عنهما[1] ، وابن حبان أشار إلى ذلك في كلامه عليه في المجروحين وكذا في الثقات ، ولما جرحه ما منع الاعتبار بروايته ، ولما ذكره في الثقات قيد قبول روايته ولم يقبلها مطلقاً ، وقد ترجم له ابن عدي في الضعفاء ، وذكر نحو كلام ابن حبان ، حيث حكى توثيق ابن معين له، ثم تضعيف يحيى القطان ، ثم قال في آخر ترجمته : " وقد حدث الأوزاعي عن عبد الواحد هذا بغير حديث ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأن في روايات الأوزاعي عنه استقامة "[2].

أقول : وقد خرج له ابن حبان حديثا واحداً في صحيحه[3] ، من رواية الأوزاعي عنه يرويه عن عروة بن الزبير ، وقد تابعه عليه الزهري ، فرواه عن عروة سواء[4].

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٧١) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٦ ، والضعفاء للبخاري (٢٩٩) ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ١٠٧ ، والضعفاء لأبي زرعة (٢٠١) ، والضعفاء للنسائي (٣٧٢) والضعفاء للعقيلي ٣ / ٥١ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢٣ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٩٣٥، والضعفاء لأبي نعيم (١٢٩) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٥٦ ، وتهذيب الكمال ١٨ / ٤٦٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٥ ، وجامع التحصيل للعلائي (٤٧٥) ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٤٣٩.

(٢) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٣٥ .

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٣ / ٢٨٧ (٥٩٥٦) .

(٤) خرج حديث الزهري : معمر في الجامع (انظر مصنف عبد الرزاق الصنعاني ١١ / ٣٦٢ (٢٠٧٤٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٨٢ (١٢٩٠) ، والحميدي في مسنده ١ / ٢٦٠ (٥٧٤) ، وأحمد ابن حنبل في مسنده ٣ / ٤٧٧ ، والطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ١٩٧ ــ ١٩٩ ، والحاكم في المستدرك ١ / ٣٤ ، ٤ / ٤٥٤.

٧٨ - عبد الواحد بن نافع الكلاعي أبو الرمّاح:

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " شيخ يروي عن أهل الحجاز المقلوبات ، وعن أهل الشام الموضوعات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، وهو الذي يروي عن عبد الله بن رافع بن خَديج عن أبيه : أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر بتأخير العصر " ثم ساق ابن حبان إسناده لهذا الحديث .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات[2] ، فقال : " عبد الواحد بن نفيع بن علي الكلاعي ، يروي عن عبد الله بن رافع بن خَديج ، روى عنه حرمي بن عمارة ، وهو الذي يروي عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي ويقول : حدثنا عبد الواحد بن نافع أبو الرماح عن ابن رافع ابن خديج " .

أقول : هذا تناقض ظاهر ، ولا يستقيم بحال ذكره في الكتابين على هذا الوجه ، وقد تابع ابن حبان على قوله في المجروحين غير واحد[3] ، قال أبو نعيم الأصبهاني : " عبد الواحد بن نافع يروي عن الشاميين الموضوعات".

---

(١) ٢ / ١٥٤ .
(٢) ٧ / ١٢٥ .
(٣) الضعفاء لأبي نعيم (١٤٣) .

وذكر ابن طاهر في الموضوعات[١] حديثه في تأخير صلاة العصر ، ورواه الجوزقاني في الأباطيل[٢] ، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٣] ، وأعلوه بعبد الواحد هذا بناء على كلام ابن حبان فيه .

وروى هذا الحديث الدارقطني في سننه[٤] ، وضعفه بسبب عبدالواحد ، حيث قال:" وهذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبدالواحد هذا ، لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره " ، ثم بين أن الذي يصح عن رافع وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ضد هذا ، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها .

أقول : وعبد الواحد هذا ما وثقه أحد فيما أعلم، وذكر ابن حبان له في الثقات يناقضه كلام ابن حبان نفسه في المجروحين، وابن حبان نفسه ما خرج له في صحيحه شيئاً ، نعم ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٥] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦]، وما ذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا لكن البخاري نفسه ذكره في التاريخ الأوسط[٧] ، وقال : " وعبد الواحد لم يتبين أمره " .

---

(١) ص ١٧٨ (٥٨١) .
(٢) ٢ / ٢٨ (٤٠٨) .
(٣) ١ / ٢٨٧ (٦٥٠) .
(٤) ١ / ٢٥١ .
(٥) ٦ / ٦١ .
(٦) ٦ / ٢٤ .
(٧) ٢ /٦٥.

وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء[١] ،وروى له حديثه المتقدم ، لكنه سماه " عبد الواحد ابن الرماح أبو الرماح " وقال عقب روايته الحديث : " وهذا هو معروف بأبي الرماح هذا ، وبهذا الإسناد ، وما أظن لأبي الرماح غير هذا الحديث إلا شيء يسير " .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٢] والذهبي في ميزان الاعتدال[٣] وابن حجر في لسان الميزان[٤] وقال ابن القطان الفاسي بعد ذكره للحديث السابق : " وعلته عبد الواحد بن نافع أبو الرماح ، فإنه مجهول الحال ، مختلف في حديثه "[٥] .

أقول : فعلى هذا ، لا وجه لذكر عبد الواحد بن نافع في كتاب الثقات ، والصواب الاقتصار على ما في كتاب المجروحين ، والله أعلم.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٣٧ .
(٢) ٢ / ١٥٧ .
(٣) ٢ / ٦٧٢ ، ٦٧٦ .
(٤) ٤ / ٧٩ ، ٨٤ .
(٥) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ٣ / ٣٤١ (١٠٨٦) .

٧٩ - عُبَيْد بن إسحاق العطار :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " ممن يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار "

وذكره في الثقات[٢] ، وقال : " يغرب " .

أقول : قولا ابن حبان متقاربان ، فإنه لما جرحه ما شدد القول فيه وإنما الكلام فيما ينفرد فيه ، ولما ذكره في الثقات ماسكت عليه بل بيّن أنه يغرب ، لكن صنيعه هذا مخالف لعامة أهل العلم ، نعم قد رضيه أبو حاتم الرازي على لين فيه ، فإنه سئل عنه فقال: "ما رأينا إلا خيراً وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار" [٣] .

لكن عامة أهل العلم على تضعيفه مطلقاً ، بل كذبه ابن معين في رواية وضعفه في روايات أُخَر ، وقال البخاري وأبو زرعة : "منكر الحديث " ، وقال البخاري وغيره : ضعيف، وقال النسائي وغيره : "متروك الحديث " .

---

(١) ٢ / ١٧٦ .
(٢) ٨ / ٤٣١ .
(٣) الجرح والتعديل ٥ / ٤٠١ .

وقال ابن عدي : " ولعبيد غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن "[1] .

أقول : فذكر عبيد هذا في الثقات لا يستقيم ، والصواب أن يترجم له في الضعفاء فحسب ، وهكذا صنع غير واحد .

لكن ابن حجـــر لما ترجـــم لعبيد هذا ، قال : " وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "يغرب"[2] وما حكى كلامه في المجروحين ، وهكذا صنع المنذري لما ترجم لعبيد في الرواة المختلف فيهم[3] ، حيث حكى أن أبا حاتم الرازي رضيه ، وابن حبان وثقه واعتبر هذا خلافاً لمن ضعفه من أهل العـلم ، وفاته رحمه الله أن ابن حبان جرحه أيضاً، والله اعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٣٨٥ ، وسؤالات ابن الجنيد (٨٠٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٤٤١ ، والتاريخ الأوسط للبخاري ٢ / ٣٣٤ ، والضعفاء للبخاري أيضاً (٢٢١) ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (١٩٥) ، والضعفاء للنسائي (٤٠٢) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١١٥ ، والجرح والتعديل ٥ / ٤٠١ ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٥ / ١٩٨٦ ، والضعفاء لابن شاهين (٤٨٣) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٥٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٨ ، ولسان الميزان ٤ / ١١٧ .

(٢) لسان الميزان ٤ / ١١٧ .

(٣) (١٠٥) .

٨٠ - عبيد الله بن سعيد بن مسلم (قائد الأعمش) :

قال ابن حبان في الثقات[١] : " عبيد الله بن سعيد بن مسلم ، أبو مسلم ، قائد الأعمش ، يروي عن الأعمش والكوفيين ، روى عنه عمرو بن عثمان بن سعيد الجعفي الكوفي، يخطئ " .

قال المزي : " وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : يخطئ "[٢] قال ابن حجر: " قلت : وذكره ابن حبان أيضا في الضعفاء ، فقال : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه "[٣] .

أقول : ابن حبان لم يبوب لعبيد الله هذا بترجمة منفردة في المجروحين، لكنه ذكره في إسناد حديث في سياق ترجمة الحسن بن الحسين في كتاب المجروحين[٤]، وقال فيه ما حكاه ابن حجر عنه وهذا بلا شك يناقض ذكر ابن حبان له في الثقات مع أنه لم يعقد له ترجمة مستقلة في المجروحين، نعم ما خرج له شيئا في صحيحه ولما ذكره في الثقات ما سكت عنه بل غمزه بقوله " يخطئ" ، لكن هذا دون قوله لما جرحه ، وعلى كل حال فالظاهر أن ابن حبان لا يرضاه للاحتجاج إن انفرد ، وقد ضعفه غير واحد ، قال البخاري :

---

(١) ٧ / ١٤٧ .
(٢) تهذيب الكمال ١٩ / ٤٩ .
(٣) تهذيب التهذيب ٧ / ١٦ .
(٤) ١ / ٢٣٩ .

" في حديثه نظر " ، وقال أبو داود : " عنده أحاديث موضوعة " وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : " في حديثه عن الأعمش وهم كثير "[1] .والأصوب في حال عبيد الله قول ابن حبان لما جرحه ، وإن كان قال ذلك في سياق ترجمة أخرى ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٣٨٣ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٢١ ، والجرح والتعديل٥/ ٣١٧ ، وتهذيب الكمال ١٩ / ٤٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٦ .

٨١- عثمان بن رشيد :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " عثمان بن رشيد ، شيخ يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه يونس بن محمد المؤدب ، منكر الحديث جداً إن كان سمع من أنس على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إلا بعد العلم بسماعه من أنس ، وهو شيء معدوم عندنا، فالتنكب عن روايته أولى من الاحتجاج بها " ثم روى ابن حبان بسنده عن ابن معين أنه سئل عن عثمان بن رشيد ، فقال : "ضعيف".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " عثمان بن رشيد الثقفي ، يروي عن أنس بن سيرين ، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث " .

أقول : هو عينه الذي ذكره ابن حبان في المجروحين ، ولذا قال ابن حجر بعد أن حكى كلام ابن حبان المتقدم في تضعيفه، قال: " وتناقض ابن حبان فذكره في الثقات "[٣] .

أقول : وعثمان هذا لم أر أحداً نص على توثيقه سوى ما تقدم عن ابن حبان لما ذكره في الثقات ، ومع ذلك ما خرج له شيئاً في صحيحه ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٤]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن

---

(١) ٢ / ٩٦.
(٢) ٧ / ١٩٤ .
(٣) تعجيل المنفعة ص ٢٨٣ .
(٤) ٦ / ٢٢١ .
(٥) ٦ / ١٥٠ .

ابن معين ضعفه ، وقد روى ابن حبان نفسه تضعيف ابن معين لما جرح عثمان هذا ، لذا ذكره ابن الجوزي ، والذهبي ، وابن حجر في الضعفاء[1]، فالصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ولا يستقيم ذكره في الثقات، والله أعلم .

---

(١) انظر : الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٦٨ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٣ ، ولسان الميزان ٤ / ١٤١ .

٨٢ - عجلان بن سهل الباهلي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " يروي عن أبي أمامة ، روى عنه سليمان بن موسى منكر الحديث على قلة روايته ، يروي عن أبي أمامة ما لا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فحينئذ يكون كالمُسْتَأْنَس به دون المحتج به ".

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، فقال : " عجلان بن سهل الباهلي ، يروي عن أبي أمامة ، روى عنه سليمان بن موسى " .

أقول : هذا تناقض ، والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، لا سيما ابن حبان لم يشدد القول فيه ، بل ذهب إلى اعتبار حديثه ما لم يخالف الثقات لكن أبا حاتم الرازي رضيه حيث قال : " روى حديثا واحداً ، لا أعلم بحديثه بأساً ، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء ، يحول منه "[٣] .

أقول : يعني ببعض الناس : البخاري ، لما ذكر عجلاناً في الضعفاء له[٤] ، وقال :" لم يصح حديثه " ، وكذا قال لما ترجم له في التاريخ الكبير[٥] ، ومن أجل كلام البخاري أورده العقيلي في

---

(١) ٢ / ١٩٣ .
(٢) ٥ / ٢٧٨ .
(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٩ .
(٤) (٢٨٦) .
(٥) ٧ / ٦١ .

الضعفاء[1]، وقد ذكر الذهبي أن أبا زرعة الرازي ضعف عجلاناً[2]، وقال ابن عدي: " وعجلان ليس بالمعروف "[3]، ومن أجل كلام ابن عدي هذا ، أورده ابن الجوزي في الضعفاء[4] ، وقال الذهبي : "فيه جهالة ، وضعفه أبو زرعه "[5]، وقال أيضاً :" لا يعرف ، ضعفه أبو زرعة "[6].

والعجيب أن ابن الجوزي وكذا الذهبي لم يذكرا تضعيف ابن حبان لعجلان هذا ، بل إن ابن حجر أشار إلى ذكر ابن حبان له في الثقات وفاته أن ينبه إلى أن ابن حبان ذكره في المجروحين أيضا كما جرت عادته في مثل ذلك [7]،وصنيعه هذا قد يوهم الناظر إلى أن ابن حبان وثقه فحسب .

أقول : وابن حبان ما خرج لعجلان هذا شيئاً في صحيحه ، والصواب الاقتصار على ذكره له في المجروحين لما تقدم ، والله أعلم .

---

(١) ٣ / ٤١٢ .

(٢) انظر : ميزان الاعتدال ٣ / ٦١ ، والمغنى في الضعفاء ٢ / ٤٣١ .

(٣) الكامل في الضعفاء ٥ / ٢٠١٢ .

(٤) ٢ / ١٧٣.

(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٦١ .

(٦) المغنى في الضعفاء ٢ / ٤٣١ .

(٧) لسان الميزان ٤ / ١٦٠ .

٨٣ - عِسْلُ بن سفيان :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " كان قليل الحديث ، كثير التفرد عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته ، ولا يتهيأ الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سَنَن العدول في الروايات - على قلة روايته - ودخوله في جملة الثقات إن أدخل فيهم ، وهو ممن أستخير الله فيه ".

لكن ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وما سكت عنه ، فقال: "يخطئ ويخالف على قلة روايته ".

أقول : ذكره في الكتابين معا:" المجروحين والثقات ، لايستقيم، نعم لما ذكره في الثقات ما سكت عنه بل بين أنه يخطئ ويخالف على الرغم من قلة روايته، ولو أنه اقتصر على كلامه الذي في المجروحين لكان هو الصواب لموافقته أهل العلم، فَعِسْل هذا ضعفه ابن معين وأحمد والبخاري وأبو حاتم الرازي وجماعة، وعامة أهل العلم على ذلك لكنهم ما طرحوا روايته[٣] وما وثقه أحد فيما أرى إلا

---

(١) ٢ / ١٩٥ .

(٢) ٧ / ٢٩٢ .

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات لابن سعد ٧ / ٢٥٧ ، والعلل للأمام أحمد رواية عبد الله ١ / ٣٩٣ (٢٥٣٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٩٣ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٦٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٧ / ٤٢ ، والكامل لابن عدي ٥ / ٢٠١٢ ، والضعفاء لابن شاهين (٤٠٨) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٧٥ ، وتهذيب الكمال ٢٠ / ٥٢ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٧/١٩٣.

ابن حبان لما ذكره في الثقات ، نعم ما سكت عنه كما تقدم، لكن يعكر على ذلك أنه خرج حديثه في صحيحه[1] ، فالصواب إذا اعتماد ما في المجروحين ،وقد فات المزي[2] وتبعه ابن حجر [3] أن ابن حبان ترجم لعسل هذا في الضعفاء ، واقتصر على حكاية كلامه الذي في الثقات ، مما يوهم القارئ أن ابن حبان خالف عامة أهل العلم ، فوثقه وأنه لم يَرِدْ عنه ما يوافق كلام أهل العلم ، والله أعلم.

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٦ / ٦٧ (٢٢٨٩).

(٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٧ / ١٩٣ .

٨٤ - عطاء بن مسلم الخفاف :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان شيخاً صالحاً ، دفن كتبه ، ثم جعل يحدث ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فيخطئ ، فكثر المناكير في أخباره ، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات".

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وسكت عنه .

أقول: عطاء هذا اختلفت عبارات أهل العلم فيه ، فقد وثقه وكيع وابن معين والعجلي وغيرهم ، ولينه أحمد وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود وغيرهم ، وذلك لكونه دفن كتبه، ثم أخذ يحدث من حفظه فَيَهِم ، ويأتي بما لا يتابع عليه ، وقد أشار ابن معين في إحدى الروايات عنه إلى ذلك ، حيث قال :" ليس به بأس وأحاديثه منكرات"[٣]، ولذا قال فيه ابن حجر :" صدوق يخطئ كثيراً " [٤]، وصنيع ابن حبان فيه تناقض ، والصواب اعتماد ما في المجروحين، حيث بيَّن سبب جرحه ، ووافق في ذلك قول جماعة من أئمة الحديث ممن سبقه إلى تضعيف عطاء ، ويؤيد هذا أن ابن حبان نفسه ما خرج لعطاء شيئاً في صحيحه ، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ١٣١ .

(٢) ٧ / ٢٥٥ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٥٣٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤٧٦ ، ومعرفة الثقات للعجلي (١٢٤٣) والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٠٥ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٣٦ ، والكامل لابن عدي ٥ / ٢٠٠٤ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ١٧٨ ، وتهذيب الكمال ٢٠ / ١٠٤، وميزان الاعتدال ٣ / ٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢١١ .

(٤) تقريب التهذيب (٤٥٩٩) .

٨٥ - العلاء بن خالد القرشي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" العلاء بن خالد من أهل البصرة ، يروي عن عطاء وقتادة وثابت ، روى عنه التبوذكي ومسد ، وكان يعرف بأربعة أحاديث ثم زاد الأمر وجعل يحدث بكل شيء سئل، فلا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" العلاء بن خالد القرشي ، يروي عن عطاء بن أبي رباح قال : رأيت أبا هريرة وهو يطوف بهذا البيت وهو ينادي : لا صدقة إلا عن فضل العيال. حدثناه :" الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد ، قال ثنا العلاء بن خالد القرشي ، عن عطاء بن أبي رباح . أحسبه الذي روى عن أبي وائل ".

أقول : العلاء بن خالد جماعة [٣]، وقد ترجم ابن حبان لبعضهم في الثقات[٤]، وترجم لواحد منهم في المجروحين ، لكنه فرق بينه وبين أولئك الذين ذكرهم في الثقات ، بدليل قوله هنا في آخر الترجمة " أحسبه الذي روى عن أبي وائل " ، يعني العلاء بن خالد الأسدي الكوفي وقد ترجم له قبل هذا [٥]، لكن الذهبي رحمه الله

---

(١) ٢ / ١٨٣ .
(٢) ٧ / ٢٦٧ .
(٣) انظر : تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٩١ - ٤٩٥ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٧٩ - ١٨٠
(٤) ٧ / ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ .
(٥) ٧ / ٢٦٤ .

ما التفت إلى تردد ابن حبان هذا ، بل ولم يعرج على ذكره له في المجروحين، فلما ترجم لعلاء هذا في الضعفاء [1]، قال: " قواه ابن حبان ، وكذبه أبو سلمة التبوذكي " ، وهو متابع في ذلك المزي[2] .

وأما ابن حجر - رحمه الله - فقد نبه إلى ذكر ابن حبان له في الضعفاء كذلك [3]، وعد هذا تناقضاً منه ، فقال :" ضعيف ، رماه أبو سلمة بالكذب ، وتناقض فيه ابن حبان "[4] والصواب : أن ابن حبان ما تناقض فيه ، بل ظنه آخر سواه ، ويحسبه العلاء بن خالد الأسدي الكوفي ، وإلا فالعلاء بن خالد البصري الذي كذبه إسماعيل بن موسى التبوذكي ، فلا يرى ابن حبان توثيقه ، بل ترجم له في المجروحين فحسب ، وبين حاله ، والله أعلم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ٩٨ ، والمغني في الضعفاء ٢ / ٤٣٩ .
(٢) تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٩٤ .
(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٨٠ .
(٤) تقريب التهذيب (٥٢٣٤).

٨٦ - العلاء بن زهير الأزدي :

قال ابن حبان في المجروحين [(١)]: " كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات " .

وقد ترجم له ابن حبان في الثقات [(٢)]، وسكت عليه .

أقول : وفي هذا تناقض ، فكيف يُبْطل الاحتجاج به ويورده في الثقات ، ولذا قال ابن حجر: " وتناقض فيه ابن حبان " [(٣)] .

أقول: لم أر أحداً ضعفه سوى ابن حبان ، ومن أجل قوله فيه ذكره ابن الجوزي في الضعفاء ، [(٤)] وكذا الذهبي [(٥)].

والصواب اعتماد ذكره له في الثقات ، ويؤيده أن ابن معين وثق العلاء هذا [(٦)]، ولذا لما حكى الذهبي تضعيف ابن حبان ، قال : «العبرة بتوثيق يحيى» [(٧)].

---

(١) ٢ / ١٨٣ .
(٢) ٧ / ٢٦٥ .
(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٨١ .
(٤) ٢ / ١٨٧ .
(٥) ديوان الضعفاء (٢٨٨١) ، والمغني في الضعفاء ٢ / ٤٣٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٠١ .
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٣٥٥ .
(٧) ميزان الاعتدال ٣ / ١٠١ .

أقول : وكان الأولى أن يذكر الذهبي اختلاف قول ابن حبان في العلاء هذا ، ويرجح توثيقه له لما وافق فيه ابن معين ، وأما المزي - رحمه الله - فقد سلك نقيض ذلك ، حيث قال:" وذكره ابن حبان في كتاب الثقات " [1]، ولم يعرج على قوله في المجروحين، وعلى هذا فلابد من مراجعة كتابي ابن حبان معاً ، أعني : المجروحين ، والثقات ، ومن أجل ذا كتبت كتابي هذا ، والله المستعان .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٢ / ٤٩٦ .

٨٧ - العلاء بن عمرو الحنفي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" العلاء بن عمرو ، شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال" ثم روى له حديثاً منكراً .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" العلاء بن عمرو الحنفي ، من أهل الكوفة ، يروي عن عبد الله بن إدريس ، روى عنه الحسين ابن إسحاق التستري ، ربما خالف " .

أقول : هذا فيه تناقض ، لكن ابن حبان لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، بل غمزه بقوله:" ربما خالف " ، ولعله ظنه آخر ، ومع هذا ما خرج له شيئاً في صحيحه ، وعلى كل حال فالعلاء هذا ممن اختلف فيه أهل العلم ، فقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، وقال أبو حاتم :" ما رأينا إلا خيراً " [٣].

---

(١) ٢ / ١٨٥ .
(٢) ٨ / ٥٠٤ .
(٣) الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٩ .

وقال صالح جزر :" لا بأس به " ، وخرج له الحاكم في المستدرك [١]، وصحح حديثه، لكن ضعفه النسائي[٢]، والعقيلي[٣]، وابن الجوزي [٤]، وقال الذهبي :" متروك"[٥] ، لكن الذهبي لما قال ذلك فاته ما تقدم من تعديل بعضهم له ، وكذا ذكر ابن حبان له في الثقات ، وهذا مما استدركه عليه ابن حجر[٦]، والله أعلم .

---

(١) ٤ / ٨٧ .
(٢) انظر : لسان الميزان ٤ / ١٨٥ .
(٣) الضعفاء ٣ / ٣٤٨ .
(٤) الضعفاء ٢ / ١٨٨ .
(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ١٠٣ .
(٦) لسان الميزان ٤ / ١٨٥ .

٨٨ - علي بن الحصين :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" العلي بن حصين ، شيخ يروي عن عمر بن عبد العزيز وجابر بن زيد ، روى عنه ابن جريح ، كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد".

وقال ابن حبان في الثقات[٢]:" علي بن حصين بن مالك بن الخشخاش العنبري ، كان يذهب مذهب الشراة ، يروي عن جابر بن زيد ، روى عنه البصريون ".

أقول : هما شخص واحد[٣] ، وقد غلط ابن حبان لما ذكره في الثقات بعد ما قال فيه ما قال لما جرّحه ، لكنه ما نبه في المجروحين على أن علياً هذا من الخوارج ونبّه على ذلك لما ذكره في الثقات ، ومن أجل بدعته هذه أورده البخاري و أبو زرعة الرازي في الضعفاء [٤]،وقد سئل عنه ابن معين ، فقال : " لا أعرفه[٥] ، وقال أبو حاتم الرازي :" يكتب حديثه"[٦] ، يعني في الاعتبار .

---

(١) ٢ / ١٠٩ .

(٢) ٧ / ٢٠٩ .

(٣) انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٢٦٧ ، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٢٢٦ .

(٤) الضعفاء للبخاري (٢٥٢) ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (٢٢٧) .

(٥) الجرح والتعديل ٦ / ١٨٢ .

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ١٨٢ .

أقول : لم أر أحداً وثق علياً هذا سوى ما جاء عن ابن حبان لما ذكره في الثقات ، وابن حبان نفسه قد جرحه ، فالصواب اعتماد قوله الذي في المجروحين لاسيما ابن حبان لم يخرج لعلي هذا شيئاً في صحيحه ، والله أعلم .

٨٩ - علي بن علقمة الأنماري :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" يروي عن عليّ ، أصله من اليمن سكن الكوفة ، روى عنه سالم بن أبي الجعد ، منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه ، فلا أدري سمع منه سماعاً أو أخذ ما يروي عنه عن غيره ، والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات " .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال :" يروي عن علي بن أبي طالب ، روى عنه سالم ابن أبي الجعد " .

أقول : هذا تناقض من ابن حبان - رحمه الله - وأكد ذلك لمّا خرج حديثه في صحيحه[٣]، فكيف يوثقه ويصحح حديثه وقد قال فيه ما قال ؟ ! وعليّ هذا غمزه البخاري فقال :" في حديثه نظر "[٤]، ولذا ذكره غير واحد في الضعفاء[٥]، وهذا يوافق قول ابن حبان الأول لما جرحه ، إلا أن ابن عدي ترجم له في الضعفاء ، وحكى كلام البخاري وروى بعض أحاديث علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب،

---

(١) ٢ / ١٠٩ .

(٢) ٥ / ١٦٣ .

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥ / ٣٩٠ - ٣٩١ (٦٩٤١ ، ٦٩٤٢) .

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٢٨٩ .

(٥) العقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٤٢ ، وابن الجارود في الضعفاء (كما في تهذيب التهذيب ٧ / ٣٦٥) وابن الجوزي في الضعفاء٢ / ١٩٦ ، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣ / ١٤٦ .

ثم قال: "ولا أرى بحديث علي بن علقمة بأساً في مقدار ما يرويه، وليس له عن علي غير ما ذكرت إلا الشيء اليسير"[1] ، فكلام ابن عدي هذا يوافق صنيع ابن حبان لما وثقه ، وخرج حديثه في الصحيح ، إلا أن اعتماد قوله الأول في جرحه أولى، والله أعلم بالصواب .

لكن ابن حجر لما ترجم لعلي هذا تابع المزي في أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وفاته أنه ذكره في الضعفاء وقد جرت عادته في التنبيه على ذلك[2].

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٨٤٧ .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ٢١ / ٧١ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٦٥ .

٩٠ - علي بن موسى الرضا :

قال ابن حبان في المجروحين[1]:" يروي عن أبيه العجائب ، روى عنه أبو الصلت وغيره كأنه كان يهم ويخطئ " ثم ذكر له عدة أحاديث منكرة من روايته عن أبيه .

لكن ابن حبان ترجم له في الثقات[2]، فقال :" علي بن موسى الرضا ، وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ، من سادات أهل البيت وعقلائهم ، وجلة الهاشميين ونبلائهم ، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته وأبي الصلت[3] خاصة ، فإن الأخبار التي رويت عنه وتبين أنها بواطيل إنما الذنب فيها لأبي الصلت ولأولاده وشيعته ، لأنه في نفسه كان أَجَلَّ من أن يكذب " .

أقول : هكذا كرره ابن حبان في المجروحين والثقات معاً ، لكنه لما ذكره في الثقات بين أنه يعتبر بحديثه لا أنه يحتج به، ثم اشترط أن يكون ذلك فيما إذا روى عنه غير أولاده وشيعته ، لاسيّما أبو الصلت الهروي ، فيبدو أن هذا مقارب لكلامه في المجروحين

---

(١) ٢ / ١٠٦ - ١٠٧ .

(٢) ٨ / ٤٥٦ .

(٣) قال ابن حجر :" عبد السلام بن صالح بن سليمان ، أبو الصلت الهروي ، مولى قريش ، نزل نيسابور ، صدوق له مناكير، وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب . ق " (تقريب التهذيب ٤٠٧٠) لكن قال الذهبي :" واه " (سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٠٠) .

والصواب أن يذكر ما ذكره في الثقات هناك في المجروحين لما ترجم له فيه ، لا سيما أن علي الرضا لا يكاد يُروى عنه شيء إلا وفيه مطعن ، والأحاديث التي ساقها ابن حبان في المجروحين كلها من طريق أبي الصلت عنه ، ولعل هذا السبب في كون البخاري لم يترجم له في تاريخه الكبير ، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وليس لعلي هذا رواية في شيء من الكتب الستة سوى حديث واحد عند ابن ماجه ، وهو من رواية أبي الصلت أيضاً[1]، وابن حبان نفسه لم يخرج له شيئاً في صحيحه .

قال السمعاني :" والرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب ، والخلل في رواياته من رواته ، فإنه ما روى عنه ثقة إلا متروك ، والمشهور من رواياته الصحيفة ، وراويها عنه مطعون "[2].

وقد ذكر النباتي في ذيل الكامل أن الأحاديث التي أوردها ابن حبان في المجروحين هي من رواية أبي الصلت عن علي الرضا ، وأنها أحاديث منكرة بواطيل واهية ، ثم قال :" وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر "[3].

---

(١) انظر : تهذيب الكمال ٢١ / ١٤٨ - ١٥٣ . .

(٢) الأنساب للسمعاني ٦ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٣) انظر : تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨٨ - ٣٨٩ .

٩١ - علي بن هاشم بن البَريد :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" كان غالياً في التشيع ، ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد " ثم روى ابن حبان عن ابن نمير أنه قال :" علي بن هاشم كان مفرطاً في التشيع ، منكر الحديث " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وقال :" وكان يتشيع ".

أقول: هذا تناقض من ابن حبان - رحمه الله - وقد خرج حديث علي هذا في صحيحه لكن متابعة لا احتجاجاً[٣]، وذكره في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٤] وهو إنما يذكر فيه الثقات عنده ، فهذا من ابن حبان لا يستقيم مع ذكره لاراوي نفسه في كتاب المجروحين وغمزه بكثرة رواياته المنكرة مع قلبه الأسانيد ، نعم لو اقتصر على ذكره في الثقات مع بيان أنه من الغلاة في التشيع لكان أقرب للصواب ، فعلى هذا وإن ضعفه بعضهم لكن عامة أهل العلم على توثيقه وتمشية حديثه ، مع بيانهم تشيعه فقد وثقه ابن معين

---

(١) ٢ / ١١٠ .
(٢) ٧ / ٢١٣ .
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٧ / ٢٨٩ (٣٠١٩) .
(٤) (١٣٥٩) .

وغـيـره ، وقـال الإمام أحـمـد :" مـا أرى به بأسـاً " وفي رواية عنه : "ليس به بأس " ، وقـال أبو زرعـــة وغـيـره :" صـــــدوق " ، وقـال ابن المديني :" كان صـــدوقاً ، وكان ضـــعيفاً " ، وفي رواية عن ابن المديني ، قال :" ثقة " ، وقد خرج له مسلم في صحيحه[1] .

قال ابن حجر :" صدوق يتشيع "[2].

---

(١)انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٩٢ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٢٣ ، والعلل لابن المديني ص ٧٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٠٠ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ١٥٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٥٥ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢٠٧ ، والثقات لابن شاهين (٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨)، والكامل لابن عدي ٥ / ١٨٢٨ ، وسؤالات البرقاني عن الدارقطني (٣٦٢) ، ورجال صحيح مسل لابن منجويه ٢ / ٦٠ ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٢ / ١١٦ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١ / ٣٦٠ ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٠٠ ، وتهذيب الكمال ٢١ / ١٦٣ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٢ .

(٢) تقريب التهذيب (٤٨١٠) .

٩٢ - عمر بن إبراهيم العبدي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه ، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا ".

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال : " يخطئ ، ويخالف " .

أقول: كلام ابن حبان في كتابيه متقارب ، ومع ذكره إياه في الثقات لم يخرج له شيئاً في صحيحه ، لكنه لو اقتصر على ذكره فيه دون كتاب المجروحين وزاد فيه كلامه على روايته عن قتادة خاصة لكان أصوب ، فعمر هذا وثقه أحمد وابن معين في رواية ، وجاء عن أحمد كلامه في حديثه عن قتادة خاصة ، وقال ابن معين في رواية : "صالح" .

وقال البخاري : صدوق ، وقال أيضا : مقارب الحديث . ولينه مطلقاً أبو حاتم الرازي والدار قطني وغير واحد ، وقد بين ابن عدي في الضعفاء له تفرد عمر في أشياء عن قتادة لا يوافق عليها[٣].

---

(١) ٢ / ٨٩ .

(٢) ٨ / ٤٤٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٤١) ، وسؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (٥٥٠) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ١٤١ ، والعلل الكبير للترمذي ١ / ٥٠٥ ، ٢ / ٩٧٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٤٦ ، والجرحوالتعديل ٦ / ٩٨ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٧٠٠ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٣٤٩)، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٠٤ ،وتهذيب الكمال ٢١ / ٢٦٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٢٥ .

أقول: فيجتنب من حديثه ما كان من روايته عن قتادة خاصة، قال الذهبي:" العبدي صدوق ، حسن الحديث ، له غلط يسير"[1]. وقال ابن حجر: صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف "[2] .

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ١٧٩ .
(٢) تقريب التهذيب (٤٨٦٣) .

٩٣ - عمران بن ظَبْيَان :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " عمران بن ظبيان ، من أهل الكوفة ، يروي عن حُكَيم بن سعد ، روى عنه الثوري وابن عيينه ، كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]: " عمران بن ظبيان ، كنيته أبو حفص ، مولى أسلم ، من أهل المدينة ، يروي عن جماعة من التابعين ، روى عنه أهل المدينة ، وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ".

أقول : هكذا صنع ابن حبان ، فرق بينهما ، مع أنهما في طبقة واحدة ، لكن الأول كوفي والآخر مدني ، والأول معروف ترجم له غير واحد ، لينه البخاري وغيره ، ووثقه الفسوي [٣]، لكن الثاني - أعني المدني منهما - ، لم أر أحداً ترجم له سوى ابن حبان -رحمه الله - وقد ترجم له بما يدل على معرفته إياه ، كما هو ظاهر من ترجمته ، وعلى القول بأنهما اثنان فلا إشكال في صنيعه

---

(١) ٢ / ١٢٣ .

(٢) ٧ / ٢٣٩ .

(٣) انظر ترجمة عمران بن ظبيان الكوفي في : التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤٢٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٩٨ والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٩٨ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٠٠ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٧٤٧ ، و الضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٢١ ، وتهذيب الكمال ٢٢ / ٣٣٤ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٢٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٣٣ .

لما ترجم للأول في المجروحين - وهو موافق بذلك غير واحد من أهل العلم - ثم ترجم للآخر في الثقات ، إلا أن الذي دفعني لإيراد هذه الترجمة أن المنذري [(١)]، وكذا المزي[(٢)] لما ترجما لعمران الكوفي ذكرا أن ابن حبان وثقه ، ولم يعرجا إلى ذكره إياه في المجروحين، وأنت ترى أنه لم يذكره في الثقات إنما ذكر راوياً آخر ، ثم إن ابن حجر [(٣)] لما ترجم لعمران الكوفي أيضاً حكى كلام المزي ، وزاد عليه أن ابن حبان ذكره في الضعفاء كذلك مما يشعر القارئ بتناقض ابن حبان ، بل قال ابن حجر: " تناقض فيه ابن حبان" [(٤)]، والصواب أنهما اثنان ، وقد ميز بينهما ابن حبان بما يدل على التفرقة بينهما ، وقد فات السخاوي - رحمه الله - أن يترجم لعمران بن ظبيان في أهل المدينة[(٥)]، مع كثرة نقله من كتاب الثقات لابن حبان ، والله أعلم.

---

(١) الرواه المختلف فيهم للمنذري (١٢١) .

(٢) تهذيب الكمال ٢٢ / ٣٣٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٣٣ .

(٤) تقريب التهذيب (٥١٥٨) .

(٥) في كتابه التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة .

٩٤ - عمران العَمّي :

قال ابن حبان في المجروحين[1]:" عمران العمي ، من أهل البصرة ، يروي عن الحسن روى عنه حماد بن مسعدة والبصريون ، ومن زعم أنه عمران القطان[2] فقد وهم ، وكان عمران العمي اختلط حتى كان لا يدري ما يحدث به ، كتب عنه يحيى القطان أشياء ثم رمى بها ولم يحدث عنه " .

وقال ابن حبان في الثقات[3] :" عمران العمي ، يروي عن أنس ابن مالك ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه جعفر بن برقان وحرب ابن ميمون ، يخطئ " .

أقول : ابن حبان يفرق بين هذين ، وإن كانا من أهل البصرة ، وطبقتهما واحدة كما يبدو ، وقد سبقه إلى التفريق بينهما البخاري في التاريخ الكبير[4] ، لكنه لم ينسب عمران الذي تكلم فيه يحيى القطان ، وابن حبان نسبه فقال عمران العمي ، فاشتبه بالآخر الذي يروي عن أنس ، نعم نسبه البخاري فقال :" عمران العمي " لمّا ذكره في الضعفاء[5] .

---

(١) ٢ / ١٢٣ .

(٢) هو عمران بن دَاوَر أبو العوَّام ، القطان .

(٣) ٥ / ٢٢٤ .

(٤) ٦ / ٤٢٩ .

(٥) الضعفاء للبخاري (٢٧٣) .

وأما أبو حاتم الرازي فقد جعلهما واحداً كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[1] وسماه عمران بن قدامة ، فقال :" عمران ابن قدامة العمي ، بصري سمع أنساً والحسن ، روى عنه حرب بن ميمون وزيد العمي وحماد بن مسعدة وموسى بن إسماعيل " ثم حكى فيه كلام يحيى القطان حيث قال :" لم يكن به بأس ، ولكنه لم يكن من أهل الحديث ، وكتبت عنه أشياء فرميت بها " وقال أبو حاتم الرازي :" ما بحديثه بأس ، قليل الحديث " .

لكن البخاري[2] ،وابن حبان[3] اعتبرا هذا - أعني عمران بن قدامة - رجلاً ثالثاً غير هذين ، و لم يقولا فيه " العمي " ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وعلى هذا فابن حبان لم يتناقض ، فهم عنده ثلاثة مختلفون ، وهو تبع في ذلك للبخاري ؛ ولذا فصنيع ابن حجر في لسان الميزان[4]يوهم تناقض ابن حبان ، وإن كان ابن حجر نفسه فاته أن ينبه على ذكر ابن حبان له في الضعفاء ، والله أعلم .

---

(١) ٦ / ٣٠٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٦ / ٤٢٨ - ٤٢٩ .

(٣) الثقات ٧ / ٢٤٤ .

(٤) ٤ / ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، وانظر : ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤١ ، ٢٤٤ .

٩٥ - عمران بن مسلم القَصِير:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : "عمران بن مسلم القصير المنقري ،كنيته أبو بكر من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن دينار، والحسن ، روى عنه البصريون والقُرْبي ، فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات ، وآما ما رواه عنه القربي[٢] مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سُليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب، أم تغير حتى حُمل عنه هذه المناكير ، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعاً يكثران الوهم والخطأ عليه ، ولا يجوز أن يُحكم على مسلم بالجرح ، وأنه ليس بعدل إلا بعد السَّبر، بل الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روى عنه ممن ليس بمتقن في الرواية ، والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أن له مَدْخلا في العدالة في جملة المتقنين ، وهو ممن أستخير الله فيه " .

وقال ابن حبان في الثقات[٣]: " عمران بن مسلم القصير المنقري ، من أهل البصرة ، كنيته أبو بكر ، يروي عن أبي رجاء العطاردي وعطاء ، روى عنه شعبة والبصريون ، وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير ، وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه " .

---

(١) المجروحين ٢ / ١٢٣ .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة.

(٣) ٧ / ٢٤٢.

أقول: ابن حبان لم يضعف عمراناً هذا مطلقاً ، ولكن في بعض حديثه ، ما رواه عنه يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز ، بل صرح في كتابه المجروحين لما ترجم له بأنه ممن يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات ، وهذا موافق لكلامه لما ذكره في الثقات ، فإنه أيضا لم يوثقه مطلقاً بل حذر من بعض حديثه كما في المجروحين سواء ، وقد ترجم له أيضا في كتابه مشاهير علماء الأمصار[1] وبين نحو ذلك ، حيث قال : " عمران القصير ، وهو عمران بن مسلم المنقري ، أبو بكر ، من المتقنين ، ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس ، ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة، كأنه يحدثهم بها من حفظه ، فكان يهم في الشيء بعد الشيء ، سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة " .

أقول : وقد خرج له ابن حبان في صحيحه حديثاً من غير رواية هذين[2] ،فصنيع ابن حبان هذا لا تناقض فيه وقد بين حال عمران في كلٍّ من كتابيه بما ينافي وقوع التناقض ، لكن ليعلم أن البخاري وأبا حاتم الرازي وجماعة من أهل العلم يفرقون بين عمران ابن مسلم القصير وبين عمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار وروى عنه يحيى بن سليم ، فالأول بصري ، والآخر مكي ، والأول - أعني القصير - خرج له البخاري ومسلم ، ووثقه غير

---

(١) ص ١٥٤ (١٢١٥) .

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٦ / ٣٣٤ (٥٩٩) .

واحد، وقال فيه أبو حاتم الرازي : " لا بأس به " ، وأما الثاني فقد ضعفه البخاري فقال : " منكر الحديث " وكذا قال أبو حاتم الرازي ، وزاد : " وهو شبه المجهول " وذكره غير واحد في الضعفاء ، لكن ابن حبان _ رحمه الله _ لم يفرق بينهما ، بل جزم بأنهما واحد ، فإنه لما ترجم لعمران القصير في كتاب الثقات ، قال : " وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم " ، وقد جزم الدارقطني بأنهما شخص واحد فقال : " هو هو بغير شك " ، وعلى هذا جرى المزي في كتابه تهذيب الكمال [1]، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٣٩ ، وسؤالات ابن الجنيد (٤١) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤١٩ ، والضعفاء للبخاري (٢٧١) والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٢٦ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والجرحوالتعديل ٦ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، والكامل لابن عدي ٥ / ١٧٤٥ ، ١٧٤٦ ، ورجال صحيح البخاري ٢ / ٥٧٤ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٩٤ ، والتعديل والتجريح للباجي ٣ / ١٠١٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ١ / ٣٨٨ ، والضعفاءلابن الجوزي ٢ / ٢٢٢ ، وتهذيب الكمال ٢٢ / ٣٥١ وميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٢ _ ٢٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٣٧ _ ١٣٩ .

٩٦ - عُمَيْر بن عبد المجيد الحنفي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن العراقيين ، روى عنه أهلها، كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن عمير ابن عبدالمجيد فقال : صُلَيّح[٢] ، ثم ضرب عليه أبو زكريا يحيى بن معين ، وكتب : ضعيف "

وقال ابن حبان في الثقات[٣]:" عمير بن عبد المجيد، أبو المغيرة الحنفي ، من أهل البصرة ، يروي عن شعبة ، روي عنه أهل العراق ، وهو أخو أبي بكر وأبي علي الحنفيين "

أقول : هما شخص واحد ، وقد تناقض فيه ابن حبان كما ترى ، لكنه ما خرج له شيئا في صحيحه ، وقد روى ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال في عمير هذا : " صالح " ، ولم يذكر تضعيفه، وقال أبو حاتم الرازي : " ليس به بأس " [٤] ، وأبو حاتم متشدد في الجرح والتعديل ، فهذا منه يرفع من شأن عمير، وعلى هذا فذكر ابن حبان إياه في الثقات أشبه، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ١٩٩ .

(٢) كذا في المطبوع.

(٣) ٨ / ٥٠٩ .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٤٤ ، والجرح والتعديل ٦ / ٣٧٧ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٦ ولسان الميزان ٤ / ٣٧٩ .

٩٧-عَوْبَد[١] بن أبي عمران الجَوْني:

قـال ابن حبـان في المجـروحين[٢] : " يروي عن أبيـه ، روى عنه ابن المثنى وسليمـان بن داود الشـاذكوني ، كان ممن ينفـرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهماً ، على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج بخبره".

وذكـره ابن حـبـان في الثـقـات[٣] ، وقـال : " يروى عن أبيـه ، روى عنه العباس بن الفضل الأزرق من أهل البصرة " .

أقول : هذا تناقض من ابن حبـان ، وغفلة منه رحمه الله ، فعوبد هذا عامة أهل العلم على تضعيفه وترك حديثه ، قـال فيه البـخـاري وغيـره : " منكر الحـديث " ، وقـال النسـائي " مـتـروك الحديث "[٤] .

---

(١) جاء في بعض كتب الرجال المطبوعة ومنها المجروحين والثقات لابن حبان تسميته ب"عويد " أو" عويذ " باليـاء بدلاً من البـاء أو باليـاء والذال في آخـره ، والصـواب مـا ذكـرته ، وعلى هذا غيـر واحد من كتب الرجال ويظهر جلياً ما رجحته بالرجوع إلى ترجمة أبيه أبي عمران وهو : عبد الملك بن حبيب الجوني، من رواة الكتب الستة الثقات . (ارجع كتب مشتبه النسب " الجوني ") .

(٢) ٢ / ١٩١ .

(٣) ٨ / ٥٢٦ .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٩٢ ، والضعفاء للبخاري (٢٩٠) ، والضعفاء للنسائي (٤٤١) والضـعـفـاء للعـقـيلي ٣ / ٤٢٣ ، والجـرح والتـعـديل ٧ / ٤٥ ، والكامل لابن عـدي ٥ / ٢٠١٨ ، والضـعـفـاء لابن شـاهين (٤٠٢) والضـعـفـاء لأبي نعيم (١٨٧) ، والضـعـفـاء لابن الجـوزي ٢ / ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٠٤ ، ولسان الميزان ٤ / ٣٨٦ .

ولما ترجم له ابن حجر في لسان الميزان[1] ، وحكى تضعيف أهل العلم له ، قال :" وذكره ابن حبان في الثقات بقلة توفيق" .

أقول : نعم ذكره إياه في الثقات غلط ،لكنه ذكره في المجروحين كذلك وقد فات ابن حجر أن ابن حبان ضعفه أيضاً ، فالصواب حكاية قوليه وترجيح الأرجح منها ، والحال مع ابن حبان كغيره من أئمة الجرح والتعديل كابن معين مثلاً، ممن يُروى عنه في بعض الرواة أقوال متعارضة .

مع العلم أن ترجمة عوبد هذا لا توجد في بعض نسخ كتاب الثقات لابن حبان[2] ، والله أعلم .

---

(١) ٤ / ٣٨٧ .

(٢) انظر كتاب الثقات لابن حبان ٨ / ٥٢٦ ، هامش رقم (٣) .

٩٨ - عيسى بن عبد الله بن محمد الهاشمي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب من أهل مكة ، يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ، كأنه كان يهم ويخطئ ، حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه ، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت " ثم روى بإسناده عدة أحاديث من رواية عيسى هذا ، عن أبيه عبد الله عن أبيه محمد عن جده علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال ابن حبان في آخرها : " في نسخة كتبناها عنه أكثرها معمولة " .

وقد ترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال : " عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ين أبي طالب الهاشمي ، كنيته أبو بكر ، يروي عن أبيه عن جده ، روى عنه يوسف بن راشد ، في حديثه بعض المناكير " .

أقول : هذا تناقض بيّن ، فلا يستقيم ذكره في الثقات على الوصف الذي بينه ابن حبان في المجروحين ، نعم لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، لكن هذا لا يقرب من جرحه الشديد لما ذكره في

---

(١) ٢ / ١٢١ .

(٢) ٨ / ٤٩٢ .

المجروحين ، والصواب أن لا يذكره في الثقات ، فعامة أهل العلم على تضعيفه ، وبعضهم على طرح حديثه ، وترك الرواية عنه[1].

لكن العجيب أن ابن حجر في لسان الميزان[2] فرق بين الترجمتين ، فجعلهما راويين ، حكى في الأول كلام ابن حبان في المجروحين وتضعيف أهل العلم له ، وحكى في الثاني كلام ابن حبان في الثقات ، ووقع له خلط بين الترجمتين ، وهما في الحقيقة ترجمة واحدة ، ولعله تابع في ذلك ما وقع في بعض نسخ ميزان الاعتدال[3]، إلا أنه جرت عادته في نقد مثل ذلك مما يجيء في كتاب الذهبي المذكور، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٣٩٠ ، والجرح والتعديل ٦ / ٢٨٠ ، والكامل لابن عدي٥/ ١٨٨٣ ، والمدخل للحاكم (١٢٧) ، والضعفاء لأبي نعيم (١٧٧) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢ / ٢٤٠ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣١٥ ولسان الميزان ٤ / ٣٩٩ .

(٢) ٤ / ٣٩٩ .

(٣) ٣ / ٣١٥ هامش رقم (١) .

٩٩ - الفضل بن عيسى الرَّقَاشي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " روى عنه أهل البصرة ، وكان قدرياً داعية إلى القدر وكان يقصّ بالبصرة ، ممن يروي المناكير عن المشاهير " ثم روى عن ابن معين أنه قال : " كان قاصاً رجل سوء " فسئل عن حديثه ، فقال : " لا يسأل عن القدري الخبيث " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : الفضل بن عيسى ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه موسى بن عبيده ، إن كان الرقاشي فليس بمتصل " .

أقول : ذِكرُ الفضل الرقاشي في الكتابين لا يستقيم بحال ، وقد تتابع أهل العلم على تركه ، ورد روايته[٣]، ويبدو أن ابن حبان لما ذكره في الثقات لم يميزه ، وتردد فيه ، لكنه ما صرح بجرح فيه،

---

(١) ٢ / ٢١٠ .

(٢) ٥ / ٢٩٦ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٧٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ١١٨، والضعفاء للبخاري (٢٩٦) ، والعلل الكبير للترمذي ٢ / ٩٦٧ ، والضعفاء للنسائي (٤٩٢) ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٤٢ والجرح والتعديل ٧ / ٦٤ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٣٩ ، والضعفاء لأبي نعيم (١٨٨) والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٧ ، وتهذيب الكمال ٢٣ / ٢٤٤ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٥٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٣ .

قال الذهبي فيه : " ساقط " (الكاشف ٤٥٤٢) ، وقال ابن حجر : " منكر الحديث ، ورمي بالقدر " (تقريب التهذيب ٥٤١٣) .

بل أعل روايته عن أنس بعدم الاتصال ، مما يشعر بتناقضه في أمر الرقاشي هذا إلا أنه ما خرج له شيئا في صحيحه ، والعجيب أن ابن حجر لما ترجم له[1] ، وحكى كلام أهل العلم في تجريحه ورد روايته، أعقب ذلك بكلام ابن حبان في الثقات ؛مما يوهم بمخالفته لأهل العلم دون أن يشير إلى قول ابن حبان فيه لما ترجم له في المجروحين ، والصواب حكاية قوليه معاً ، والاقتصار على كلامه الذي في المجروحين لموافقته كلام غيره من أهل العلم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٤ .

١٠٠ - فُضَيْل بن مرزوق الرَّقَاشي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " فضيل بن مرزوق من أهل الكوفة ، يروي عن عطية وذويه ، روى عنه العراقيون ، منكر الحديث جداً ،كان ممن يخطئ على الثقات ، ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة ، فاشتبه أمره ، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يُلزق ذلك كله بعطية[٢] ، ويبرأ فضيل منها ، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به ، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها " .

ثم روى عن ابن معين أنه سئل عن فضيل بن مرزوق فقال: "ضعيف" .

وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال : " كان ممن يخطئ " .

أقول : فضيل هذا اختلف فيه النقاد ، فقد ضعفه النسائي وغمزه أبو حاتم الرازي ، لكن وثقه جماعة ، الثوري وابن عيينه والعجلي والفسوي ، وقال أحمد : " لا أعلم إلا خيراً " ، وقال ابن عدي : " أرجو أن لا بأس به " ، وخرج مسلم حديثه في

---

(١) ٢ / ٢٠٩ .
(٢) هو عطية بن سعد العوفي .
(٣) ٧ / ٣١٦ .

الصحيح لكن اختلف قول ابن معين فيه ، ففي رواية قال :" ثقة "، وفي أخرى:" ليس به بأس "، وقال مرة: "صالح.الحديث إلا أنه شديدالتشيع". وقال أيضا : "صويلح "، وقال أيضا : "ضعيف"[1].

ومن أجل اختلاف قول ابن معين فيه أورده ابن شاهين في الضعفاء[2] ، وفي الثقات[3] ، و فيمن اختلف العلماء فيه[4] ، وإن كانت أشهر رواية عن ابن معين على توثيقه أعني رواية الدوري.

والذي يبدو لي أن ابن حبان لم يتناقض في حال فضيل هذا ، وكلامه في المجروحين لما ألزق تلك المناكير بعطية وَبرّأ فيها فضيلاً شابه كلامه في الثقات لاسيما ما سكت عنه بل قال :" كان ممن يخطئ " ، وحال فضيل عند ابن حبان أنه ممن يحتج به مالم يرو ما ينكر ، ولذا خرج حديثه في صحيحه[5] ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٧٦ (١٢٩٨) ، والتاريخ للدرامي (٦٩٨) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٧٩ (٢٣٣) ، ٢ / ٢٣٩ (٨٢٤) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ١٢٢ ، والثقات للعجلي ٢ / ٢٠٨ ، والعلل الكبير للترمذي ٢ / ٩٧١ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٣٣ ، والجرح والتعديل= ٧ / ٧٥ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٤٥ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ١٣٥ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢ / ٣٢٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ٢/ ٤١٥ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٩ ، وتهذيب الكمال ٢٣ / ٣٠٥ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٩٨ .

(٢) الضعفاء لابن شاهين (٥٠٧) .

(٣) الثقات لابن شاهين (١١٢٢) .

(٤) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص ٧٧ (٣٤) .

(٥) كما في الاحسان لابن بلبان ٣ / ٢٥٣ (٩٧٢) .

١٠١ - القاسم بن غصن :

قال ابن حبان في المجروحين [١]: " كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ، ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً " .

ثم ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وسكت عنه .

أقول : وهذا تناقض من ابن حبان ، وكان الصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين موافقة لكلام أئمة الحديث ، فعامتهم على تضعيفه بنحو مما ذكر ابن حبان نفسه[٣]، وقد ذكر ابن حجر صنيع ابن حبان هذا ، وقال : " فهو ممن تناقض ابن حبان فيه "[٤].

---

(١) ٢ / ٢١٢ .
(٢) ٧ / ٣٣٩ .
(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ١٦٤ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٤٧٢ ، والجرح والتعديل ٧-١١٦/ والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٦٠ ، و الضعفاء لابن شاهين (٥٢٠) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٥ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٧ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٦٤ .
(٤) لسان الميزان ٤ / ٤٦٤ .

١٠٢ - القاسم بن فيّاض الصنعاني :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره " ثم روى عن ابن معين قال : " القاسم بن فياض ليس بشيء ".

وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وسكت عنه .

أقول :هذا تناقض من ابن حبان رحمه الله ، ويؤكد ذلك أنه ترجم للقاسم هذا في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٣] ، وهو إنما يذكر فيه الثقات عنده ، وقال : " من جلة أهل اليمن وخيار محدثيهم"، والصواب الاقتصار على ما في المجروحين ، فالقاسم هذا ما روى عنه سوى هشام بن يوسف قاضي صنعاء ، وروى الدوري عن ابن معين أنه قال : " القاسم بن فياض ضعيف " .

وقال النسائي : " ليس بالقوي " ، وروى له حديثا واحداً ، وقال:" هو منكر " وقال ابن المديني : " إسناده مجهول " [٤]؛ ولذا قال ابن حجر في تقريب التهذيب[٥]" مجهول " . والله أعلم .

---

(١) ٢ / ٢١٣ .
(٢) ٧ / ٣٣٤ .
(٣) ص ١٩٢ (١٥٤٨) .
(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٨٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ١٦٢ ، والضعفاء للنسائي (٤٩٧) ، والجرح والتعديل ٧ / ١١٧ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٦٠ ، والضعفاء لابنالجوزي ٣ / ١٥ ، وتهذيب الكمال ٢٣ / ٤١٤ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٠
(٥) (٥٤٨٣) .

١٠٣ - كثير بن حِمْيَر الأصم :

قال ابن حبان في المجروحين :[١]" شيخ يروي عن الشاميين مالم يتابع عليه ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " .

ثم ذكره في الثقات[٢]، وسكت عنه .

أقول :ما خرج له ابن حبان شيئاً في صحيحه ، لكن صنيعه هذا متناقض، وما رأيت أحداً ترجم له كما ترجم له ابن حبان لكنه اضطرب فيه كما ترى ، فليس له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري، ولا فيه الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وقلما يترجم ابن حبان لأحد إلا وهو في هذين الكتابين أو في أحدها ، ومن أجل كلام ابن حبان أورده ابن الجوزي والذهبي وابن حجر في الضعفاء [٣]، وما حكوا فيه سوى كلام ابن حبان في المجروحين ، وما عرج أحد منهم لذكر ابن حبان له في الثقات ، والصواب حكاية قوليه معاً ، والله أعلم.

---

(١) ٢ / ٢٢٥ .

(٢) ٩ / ٢٦ .

(٣) الضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٢ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٠٣ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٨٢ .

١٠٤ - كثير بن زياد البُرْساني :

قال ابن حبان في المجروحين[1]: " يروي عن الحسن وأهل العراق الأشياء المقلوبة ، أستحب مجانبة ما انفرد من الروايات " .

وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال :" وكان ممن يخطئ " .

أقول: كثير هذا وثقه أئمة الحديث : ابن معين والبخاري وأبو حاتم الرازي والنسائي وما تكلم فيه إلا ابن حبان فيما أعلم[3] ، وابن حبان نفسه ذكره في الثقات ، وغمزه ، وذكره في المجروحين وضعفه ، وهذا تناقض بلا شك ، والصواب اعتماد قوله لما وثقه ، وقد حكى ابن حجر كلام ابن حبان في الثقات ، وقال : " ثم غفل فذكره في الضعفاء " ، وحكى كلامه الذي في المجروحين[4] ، لكن ابن حبان أيضاً ذكره في كتابه مشاهير علماء الأمصار[5] ولم يغمزه بشيء كما فعل لما ذكره في الثقات ، وهو إنما يذكر في كتابه هذا الثقات عنده ، فوافق بذلك غيره من أئمة الحديث . والله أعلم .

---

(١) ٢ / ٢٢٤ .

(٢) ٧ / ٣٥٣ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢١٥ . والعلل الكبير للترمذي ١ / ١٩٤ ، والجرح والتعديل ٧ / ١٥١ ، وتهذيب الكمال ٢٤ / ١١٢ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٨/٤١٣

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٤١٣ .

(٥) ص ١٩٧ (١٥٨٨) .

١٠٥ - كثير بن سليم البصري :

قال ابن حبان في المجروحين [1]:" كثير بن سليم ، أبو هاشم ، من أهل الأُبُلّة ، وهو الذي يقال له كثير بن عبد الله ، يروي عن أنس ، روى عنه قتيبة بن سعيد ، كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ، ويضع عليه ، ثم يحدث به ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاختبار " .

أقول : هكذا لم يفرق ابن حبان بين كثير بين سليم ، وكثير بن عبد الله وكلاهما بصري يروي عن أنس ، وكلاهما مطروح الرواية ، وقد فرق بينهما عامة أهل العلم كالبخاري ، وابن أبي حاتم الرازي وجماعة ، وقد تعقبه المزي والذهبي وغير واحد ففرقوا بينهما ، وعلى كل حـــال فكلاهما ضعيـفان ، وهما مطروحا الرواية عند ابن حبان ، كما هو الحال عند غيره من أهل العلم [2].

---

(١) ٢ / ٢٢٣ .

(٢) انظر ترجمتيهما في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٩٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٨-٢١٩ والضعفاء للبخاري (٣٠٦) ، والضعفاء للنسائي (٥٠٦ ، ٥٠٩) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٥ ، ٨ ، والجرح والتعديل ٧ / ١٥٢ ، ١٥٤ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٨٤ ، ٢٠٨٥ ، والضعفاء للدارقطني (٤٤٣ ، ٤٤٤) والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٣ ، وتهذيب الكمال ٢٤ / ١١٨ ، ١٢١ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، والكشف الحثيث للحلبي (٥٩٧) ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤١٦ - ٤١٨ .

لكن قال ابن حبان في الثقات[1]:" كثير بن سليم[2] ، قال : سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول :من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر ، روى عنه أبو تُمَيْلة ". قال ابن حجر :" كذا أفرده عن الرواي عن أنس "[3] .

يعني أن ابن حبان يفرق بين كثير بن سليم الراوي عن أنس ، وبين كثير بن سليم الرواي عن الضحاك بن مزاحم ، وهذا بخلاف ما ذكره أبو حاتم الرازي وغير واحد ، ولم أر أحداً تابع ابن حبان على ذلك ، إلا أن هذا لا يعني أن ابن حبان يوثق كثير بن سليم الراوي عن أنس ، بل ذكر من روى عن الضحاك في الثقات في ظنه أنه آخر ، مفرقاً بينه وبين ذاك الهالك عنده وعند غيره من أهل العلم ، فلا تناقض إذاً فيما ذهب إليه ابن حبان ، لكنه أخطأ أولاً في عده كثير بن سليم وكثير بن عبد الله واحداً ، ثم أخطأ مرة أخرى لما فرق بين كثير بن سليم الراوي عن أنس والآخر الراوي عن الضحاك بن مزاحم ، والله أعلم .

---

(١) ٩ / ٢٦ .

(٢) في المطبوع من الثقات :" سليمان " ، والصواب ما أثبته ، كما في تهذيب الكمال ٢٤ / ١٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤١٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٤١٦ .

١٠٦ - كُلثوم بن جَوْشَن :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كلثوم بن جوشن القشيري، شيخ يروي عن أيوب السختياني وغيره ، روى عنه كثير بن هشام ، ممن يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن الأثبات الموضوعات ، لايحل الاحتجاج به بحال " وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، فقال:" كلثوم ابن جوشن يروي عن الحسن ، روى عنه عبد الملك بن بهز بن حكيم وعبيد الله بن عمرو الرقي " .

أقول : هما شخص واحد ، قال أبو حاتم الرازي : " كلثوم بن جوشن ، روى عن الحسن وثابت البناني وأيوب السختياني ، روى عنه عبيد الله بن عمرو ، وكثير بن هشام "[٣]، فهذا تناقض ظاهر من ابن حبان رحمه الله ، كيف يشدد القول في جرحه ويصفه بما قال في المجروحين ، ثم يعود فيذكره في الثقات ؟ نعم ما خرج له شيئا في صحيحه لكنّ ذكره على ما وصف في الكتابين معاً لا وجه له .

وكلثوم هذا ، اختلف فيه أهل العلم ، قال أبو داود والأزدي : "منكر الحديث " ، وقال أبو حاتم الرازي :" ضعيف الحديث " ، لكن قال ابن معين:" ليس به بأس " ، وذكر الذهبي وابن حجر أن

---

(١) ٢ / ٢٣٠ .
(٢) ٧ / ٣٥٦ .
(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٦٤ .

البخاري وثقه[1]، مع ذلك قال الذهبي عنه في الكاشف[2] :"قال أبو داود: منكر الحديث " ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[3] : "ضعيف " .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٤٩٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٢٨ ، والجرح والتعديل ٧ / ١٦٤ ، والثقات لابن شاهين (١١٨٣) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٥ ، وتهذيب الكمال ٢٤ / ٢٠١ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤٤٢ .

(٢) (٤٧٣٨) .

(٣) (٥٦٥٥) .

١٠٧ - كُمَيْلُ بن زياد النخعي :

قال ابن حبان في المجروحين [١] : " وكان كميل من المفرطين في علي ، ممن يروي عنه المعضلات،وفيه المعجزات منكر الحديث جداً ، تُتَّقى روايته ، ولا يحتج به "، ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وما تكلم عليه بشيء .

أقول: هذا تناقض ظاهر ، ولا يستقيم بحال ذكره في الثقات بعدما قال فيه ما قال في كتاب المجروحين ، وكميل هذا تابعي مشهور ، أدرك شيئاً من حياة النبي ﷺ ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، وقد رمي بالتشيع[٣]، ولم أر أحداً ضعفه في رواياته سوى ابن حبان لما ذكره في المجروحين ، ومن أجل هذا أورده ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء[٤]، لكنهما ما أشارا إلى ذكر ابن حبان له في الثقات ، والصواب حكاية قوليه ، واعتماد قوله لما ذكره في الثقات لموافقته غيره من أهل العلم ، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ٢٢١ .

(٢) ٥ / ٣٤١ .

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ١٧٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٤٣ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٢٢٩ ، والجرح والتعديل ٧ / ١٧٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٦ ، وتهذيب الكمال ٢٤ / ٢١٨ وميزان الاعتدال ٣ / ٤١٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٤٤٧ ، وتقريب التهذيب (٥٦٦٥)، والإصابة ٣ / ٣٠٠ ، ولسان الميزان ٧ / ٣٤٦ .

(٤) الضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤١٥ .

١٠٨ - كنانة بن العباس بن مرداس السلمي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن أبيه ، روى[٢]، منكر الحديث جداً ، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه ، ومن أيهما كان ، فهو ساقط الاحتجاج بما روى ، لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير " .

لكن ترجم له ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال : " يروي عن أبيه، روى عنه ابنه " .

أقول: وهذا تناقض بيّن من ابن حبان رحمه الله ، قال ابن حجر " وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم غفل فذكره في الضعفاء "[٤].

وكنانة هذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٥]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن البخاري رحمه الله قال : " لم يصح حديثه " ، ومن أجل كلامه هذا أورده العقيلي وابن عدي والذهبي في الضعفاء[٧] ، ولم يجرحه

---

(١) ٢ / ٢٢٩ .
(٢) هو عبد الله بن كنانة .
(٣) ٥ / ٣٣٩
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٢٩٤ .
(٥) ٧ / ٢٣٦ .
(٦) ٧ / ١٦٩ .
(٧) الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٠ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٩٤ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤١٥ .

صراحة سوى ابن حبان ، وبسببه أورده ابن الجوزي في الضعفاء[١] ، مع أن ابن حبان نفسه قد ذكره في الثقات ، وقد تفرد بذلك فيما أعلم ، ولذا لم يعتبره ابن حجر رحمه الله ، وحكم على كنانة هذا بأنه مجهول[٢]، والله أعلم .

---

(١) ٣ / ٢٦ .

(٢) لسان الميزان ٧ / ٣٤٦ ، وتقريب التهذيب (٥٦٦٧) .

١٠٩ - مالك بن مالك :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " مالك بن مالك ، شيخ يروي عنه أبو إسحاق السبيعي في فضائل علي مراسيل ليست بمسانيد ، كلها مناكير لا أصول لها ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولاذكر ما روى إلا على جهة التعجب " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] " مالك بن مالك ، يروي عن صفيه بنت حيي ، وكان صديقاً لمسروق ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي " .

أقول : هما شخص واحد ، وقد ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٣] ، وذكر له حديثاً واحداً ، وقال : " ولا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد ، ولم يتابع عليه " وكذا قال أبو حاتم الرازي[٤] .

وصنيع ابن حبان في ذكره إياه في الكتابين - المجروحين والثقات - لا يستقيم ، والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين، متابعةً لأهل العلم ، وقد ذكره في الضعفاء غير واحد ، ولم أر أحداً

---

(١) ٣ / ٣٦ .
(٢) ٥ / ٣٨٨ .
(٣) ٧ / ٣١١ .
(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٢١٥ .

وثقه سوى ما جاء عن ابن حبان لما ذكره في الثقات مع أنه ما خرج له في صحيحه شيئا[١]. والعجيب أن الذهبي - رحمه الله - لما ترجم لمالك هذا في ميزان الاعتدال[٢] قال في آخر ترجمته : " وقد ذكره ابن حبان في ثقاته " ، مما يشعر بمخالفة ابن حبان للبخاري واعتماده رواية مالك هذا ، والصواب حكاية قوليه معاً ، وهذا ما صنعه ابن حجر في زياداته على الميزان[٣] ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٧٢ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٣٧٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٣١ ، ولسان الميزان ٥ / ٦

(٢) ٣ / ٤٢٨ .

(٣) لسان الميزان ٥ / ٦ .

١١٠ - مالك بن يحيى بن عمرو النُكري:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كنيته أبو غسان ، من أهل البصرة ، يروى عن أبيه روى عنه يعقوب بن سفيان و العراقيون ، منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثقات بالمفاريد التي لا أصول لها . "

وترجم له في الثقات[٢] ، فقال : " أبو غسان ، من أهل البصرة ، يروي عن أبيه ، روى عنه يعقوب بن سفيان " .

أقول : هذا تناقض ، والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، فقد قال البخاري: " في حديثه نظر " ، ومن أجله أدرجه العقيلي وغيره في الضعفاء ، وذكر ابن عدي أن له ستة أو سبعة أحاديث كلها غير محفوظة ، ولم يذكر أسانيدها ، وقال ابن القطان الفاسي : " لا يعرف له حال "[٣].

لكن الذهبي لما ترجم لمالك هذا في ميزان الاعتدال[٤] ، قال : " تكلم فيه ابن حبان وقال البخاري : في حديثه نظر " ، وجاء ابن حجر في لسان الميزان[٥] ، فحكى كلام ابن حبان في

---

(١) ٣ / ٣٧ .

(٢) ٩ / ١٦٥ .

(٣) انظر ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤ / ١٧٤ ، والجرح والتعديل ٨ / ٢١٧ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٣٧٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/٣١ ، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان ٣ / ٢٤١ (٩٧٤) ، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٩ ولسان الميزان ٥ / ٦ .

(٤) ٣/٤٢٩ .

(٥) ٥ / ٦ .

المجروحين ، وفاتهما أن ابن حبان نفسه قد ذكره في الثقات
والصواب حكاية قوليه معاً ، والله أعلم.

١١١ - محمد بن الحارث الحارثي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " من أهل البصرة ، يروي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني ، روى عنه أبو الربيع الحارثي والبصريون ، منكر الحديث جداً ، فأما ما روى عن ابن البيلماني عن مالك في الصحيفة فالبلية فيها ممن فوقه إلا أنه أكثر عن ابن البيلماني حتى يسبق إلى القلب القدح فيه لكثرته ، وإن كان ابن البيلماني في نفسه ليس بشيء في الحديث ، فقد روى عن غير ابن البيلماني أيضا مناكير مما تشبه حديث الثقات " .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال : " محمد بن الحارث، أبو عبد الله الحارثي ، من أهل البصرة يروي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وأهل الحجاز ، روى عنه زيد بن الحباب ".

أقول :هو هو ، يدل على ذلك النظر في ترجمته لاسيما في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٣] ، فهذا تناقض من ابن حبان - رحمه الله - وقد اضطرب فيه ابن شاهين أيضاً فذكره في الضعفاء[٤] ، من أجل تضعيف ابن معين له ، وذكره في الثقات[٥] ،

---

(١) ٢ / ٢٩٣ .
(٢) ٩ / ٥٧ .
(٣) ٧ / ٢٣١ .
(٤) (٥٥٩) .
(٥) ١٢٥٨ .

من أجل توثيق عبيد الله بن عمر القواريرى له ، والصواب الاقتصار على ذكره في الضعفاء ، فعامة أهل العلم على تضعيفه وبعضهم ترك حديثه وقد قال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ "[1] ، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فمعارض بذكر ابن حبان له في الضعفاء كما ترى . لكن المزي قال في ترجمته : " وذكره ابن حبان في كتاب الثقات "[2] ، وذلك عقب حكايته لتضعيف أهل العلم له ، وما خرج على ذكره له في الضعفاء وتابعه على ذلك الذهبي وابن حجر ، فقال الذهبي في الكاشف[3] : " ضعفوه ، وتركه أبو زرعة ، وأما ابن حبان فذكره في الثقات " ، وقال ابن حجر في لسان الميزان[4] : " ضعفوه ، وأما ابن حبان فوثقه " ، وما فطنا - رحمهما الله - أن ابن حبان ضعفه أيضاً ، فالصواب حكاية قوليه معاً ، وترجيح ما وافق فيه أئمة الحديث ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٠٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ٦٥ ، والعلل الكبير للترمذي ٢ / ٩٨٢ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٦٦٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٨ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٣١ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢١٨٥ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٤٧ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٢٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١٠٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٥ / ٣١ .

(٣) (٤٨٥٤) .

(٤) لسان الميزان ٧ / ٣٥٤ .

١١٢ - محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتَّل:

قال ابن حبان في المجروحين[(١)] : " كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به " ثم روى عن ابن معين أنه قال : أدركته ، وليس بشيء .

وترجم له ابن حبان في الثقات[(٢)] ، وقال : " يغرب " .

أقول : محمد هذا مختلف فيه ، وثقه البزار والدارقطني وغيرهما وضعفه ابن معين وجماعة ، وعامة أهل العلم على تضعيفه، وقبول حديثه في المتابعات والشواهد ، وقد خرج له البخاري في صحيحه حديثين متابعة[(٣)] . وابن حبان ما خرج له شيئاً في صحيحه، ولما ذكره في الثقات ما سكت عنه بل قال : " يغرب " إشارة إلى أن في حديثه شيئاً ، وهذا لا يتناسب مع قوله فيه لما ترجم له في المجروحين ، فقد شدد القول فيه هناك ، حيث قال : "

---

(١) ٢ / ٢٧٧ .

(٢) ٩ / ٧٨ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥١١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ٦٧ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٢٣٦ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٥٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٥٠ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٢٥ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢١٨١ ، والثقات لابن شاهين (١٢٦٧) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٣٥٢) ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٦٢٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٥١ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٦٧ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥١٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١١٧ ، وهدى الساري ص ٤٣٨ .

كان فاحش الخطأ " ، والأشبه في حال محمد هذا أن يقتصر على ذكره في المجروحين مع بيان أن حديثه لا يطرح بل صالح في الاعتبار .

والغريب أن المزي والذهبي وابن حجر ، ما ذكر أحد منهم قول ابن حبان في محمد هذا لا توثيقاً ولا تجريحاً ، خلافاً لما جرت عليه عادتهم ، ومثل ابن حبان يذكر قوله في الرواة لاسيما ابن حجر - رحمه الله - في تهذيب التهذيب يستوعب أقوال النقاد ما استطاع ، لكن فاته ما جاء عن ابن حبان في ترجمة محمد هذا ، والله أعلم .

١١٣ - محمد بن الحسن المُزَني:

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١] ، فقال : " يرفع الموقوف، ويسند المراسيل ". وترجم له أيضاً في الثقات[٢] .

أقول : محمد هذا ، لم أر أحداً ضعفه سوى ابن حبان ، وقد وثقه ابن معين وأبو داود وغيرها ، وقال أحمد والدارقطني وغيرهما : " ليس به بأس " ، وخرج له البخاري في صحيحه[٣] . فالصواب اعتماد قول ابن حبان في توثيقه .

وقد أورد الذهبي محمداً هذا في ديوان الضعفاء[٤] وفي المغنى في الضعفاء[٥] ، وقال: " ثقه ، تكلم فيه ابن حبان " ، لكنه في ميزان الاعتدال[٦] ، حكى تضعيف ابن حبان له ، ثم قال: " وذكره في الثقات أيضاً ، وهذا أصوب " ، أقول : وطريقة الذهبي هذه -كما في ميزان الاعتدال - هي الأنسب في حكاية قولي ابن حبان معاً، وترجيح الراجح منها ، والله أعلم .

---

(١) ٢ / ٢٧٥ .
(٢) ٧ / ٤١١ .
(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣١٥ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥١٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ٦٧ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٢٦ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٦٢٦ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٧١ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١١٨ .
(٤) (٣٦٦٦) .
(٥) (٥٤١٤) .
(٦) ٣ / ٥١٥ .

١١٤ - محمد بن دينار الطّاحي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا سلك سنن الثقات - مما لا ينفك منه البشر - فيسلك به مسلك العدول ، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد ، والاعتبار بما لم يخالف الثقات ، والاحتجاج بما وافق الأثبات " ثم روى عن ابن معين أنه سئل عن محمد بن دينار الطاحي فقال : "ضعيف" .

ترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وسكت عنه .

أقول : محمد هذا اختلف فيه أهل العلم ، قال أبو حاتم الرازي وغيره : لا بأس به وحسّن ابن عدي حديثه .

وضعفه الدارقطني ، وقال مرة : متروك . واختلف فيه قول ابن معين ، فوثقه في رواية ، وضعفه في أخرى .

وكذا اختلف فيه قول النسائي ، فقال مرة : ليس به بأس ، وقال في موضع آخر :" ضعيف " . وأبو زرعة الرازي قال فيه :

---

(١) ٢ / ٢٧٢ .
(٢) ٧ / ٤١٩ .

صدوق . وقال مرة أخرى : ضعيف الحديث جدا[1] . وقد ذكره ابن شاهين في الضعفاء[2] ، والثقات[3] ، معاً ، لا ختلاف قول ابن معين فيه .

والصواب في حاله ما ذكره ابن حبان في المجروحين ، وأنه لاينفك عن ضعف ما ، ولا يطرح حديثه ، لكنه عكر ذلك لما أورده في الثقات وما غمزه بشيء ، وقد خرج له حديثاً واحداً في صحيحه [4] ، وهو مما انتقد على محمد هذا . والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمة في : سؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (٥٧٢ ، ٦٣٨) والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ٧٧ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٢٣٧ ، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٢ / ٧٣٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٦٣ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٤٩ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٢٠٥ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢٨) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٥٧ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ١٧٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٤١ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ١٥٥ .

(٢) (٥٨٦) .

(٣) (١٢٦٥ ، ١٣١٥) .

(٤) كما في الاحسان لابن بلبان ١٠ / ٣٩ (٤٢٢٦) .

تنبيه :

❖ مالك بن سليمان أبو غسان النهشلي من أهل البصرة ، ترجم له ابن حبان في المجروحين ٣ / ٣٦ .

❖ ومالك بن سليمان بن مرة النهشلي ، من أهل هراة ، ترجم له ابن حبان في الثقات ٩ / ١٦٥ .

وهما راويان مختلفان ، وقد ترجم للثاني ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨ / ٢١٠ ، ولم يترجم البخاري في التاريخ الكبير لأي منهما ، وقد فرق بينهما الذهبي (ميزان الاعتدال ٣ / ٤٢٧) وتابعه ابن حجر (لسان الميزان ٥ / ٤) ، ولم يذكر أحد منهم في نسبة الثاني - أعني الهروي - أنه (النهشلي) سوى ابن حبان ، ولذا نبهت عليه حتى لا يظن أنهما واحد . والله أعلم .

١١٥ - محمد بن ذكوان مولى المهالبة:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن الثقات المناكير، والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته ، حتى سقط الاحتجاج به".

وقد ترجم ابن حبان في الثقات[٢] لغير واحد يسمى "محمد ابن ذكوان ". وقد سبقه إلى التفريق بينهم البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، لكنه تفرد عنهم بترجمة واحدة ، وهي قوله :" محمد بن ذكوان يروي عن محمد بن كعب القرظي ، روى عنه أبو عون الزيادي محمد ابن عون "[٥] .

وقد ذكر ابن أبي حاتم أبا عون الزيادي فيمن روى عن محمد بن ذكوان مولى المهالبة، فيبدو أنه هو ، غفل عنه ابن حبان - رحمه الله - فظنه آخر ، لكن مولى المهالبة ضعيف عنده بلا شك، ولم يخرج له شيئاً في صحيحه .

إلا أن المزي - رحمه الله - غلط على ابن حبان ، وتابعه على ذلك الذهبي وابن حجر .

---

(١) ٢ / ٢٦٢ .
(٢) ٧ / ٣٧٩ ، ٤١٧ ، ٤١٩ .
(٣) التاريخ الكبير ١ / ٧٨ - ٧٩ .
(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٢٥١ - ٢٥٢ .
(٥) الثقات ٧ / ٣٧٩ .

قال المــزي في ترجمــة محمد بن ذكــوان مولى المهالبة:
"وذكره ابن حبان في الثقات "[1]، وهو يعنـي الترجـمة التي أشرت إليها آنفاً، ولم يصرح ابن حبان بأنه مولى المهالبة بل ظنه آخر - فيما يبدو - وقد ضعف مولى المهالبة كما في المجروحين لكن المزي - رحمه الله - ما أشــار إلى تضعيف ابن حبان له البتة ، مما يوهم القارئ مخالفة ابن حبان للبخاري وأبي حاتم الرازي والنسائي وغيرهم ممن ضعف محمد بن ذكوان مولى المهالبة ، ولذا قال الذهبي نفسه لما ترجم لمولى المهالبة : "قال البخاري : منكر الحديث " ، وقال النسائي :" ليس بثقة " ، وقواه ابن حبان "[2] .

فالصواب أن ابن حبان لم يتناقض في محمد هذا بل إن صح أنه هو الذي ذكره في الثقات فقد ظنه آخر ، وإلا فمحمد بن ذكوان مولى المهالبة ضعيف عنده بلا شك ، والله أعلم .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٥ / ١٨٢ ، وانظر : تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٦ .
(٢) الكاشف للذهبي ٢ / ١٦٩ (٥٠٤٦) ، وانظر : ميزان الاعتدال ٣ / ٥٤٢ .

١١٦ - محمد بن أبي الزُّعَيْزِعَة:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" محمد بن أبي الزعيزعة ، من أهل أذرعات ، من ناحية الشام ، يروي عن نافع وابن المنكدر ، روى عنه أهل الشام ومحمد بن عيسى بن سميع وغيره ، كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعته علم أنها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به "

ثم قال ابن حبان في المجروحين[٢] أيضاً :" محمد بن أبي الزعيزعة ، شيخ يروي عن أبي المليح الرقي ، روى عنه أهل العراق، دجال من الدجاجلة ، كان يروي الموضوعات " .

هكذا فرق بينهما ، وقد تابعه على ذلك الذهبي فترجم لكل منهما في ترجمة مفردة[٣]، ولم أر أحداً سبق ابن حبان في ذكر راويين في طبقة واحدة كل منهما يسمى " محمد بن أبي الزعيزعة " وقد أنكر عليه ابن حجر التفريق بينهما ، وقال في ترجمة الثاني : "ولا أشك أنه الأول ، والله أعلم"[٤]

---

(١) ٢ / ٢٨٨ .
(٢) ٢ / ٢٨٩ .
(٣) المغني في الضعفاء ٢ / ٥٨٠ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٤٨ - ٥٤٩ .
(٤) لسان الميزان ٥ / ١٦٧ .

إلا أن ابن حجر قال في ترجمة الأول - الراوي عن نافع - قال :" وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : روى عنه ابن سميع وأهل الشام ، ثم ذكره في الضعفاء كما سيأتي "[1] .

أقول : لم أقف لمحمد بن أبي الزعيزعة على ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان على الرغم من تكرار البحث ، فإن كان الحال كما ذكر ابن حجر فهذا تناقض ظاهر وغفلة من ابن حبان ، ويكون الصواب طرح توثيقه له ، واعتماد الجرح لموافقة كلام عامة أهل العلم ، فهو منكر الحديث جداً كما قال البخاري[2]، والله أعلم .

---

(١) لسان الميزان ٥ / ١٦٦ .

(٢) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٨٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٦٧ ، والجرح والتعديل ٧ / ٢٦١ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٢١١ ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٢٩) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٥٩ .

١١٧ - محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " محمد بن سليمان المخزومي، من أهل مكة يروي عن نافع بن عمر الجمحي ، روى عنه العراقيون، كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان الحميدي شديد الحمل عليه " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " محمد بن سليمان بن مسمول يروي عن القاسم بن مخول عن أبيه وله صحبة ، روى عنه محمد بن عباد المكي " .

أقول: هما شخص واحد ، ولعل ابن حبان فرق بينهما ، وقد خرج لابن مسمول في صحيحه حديثاً واحداً[٣] ، والصواب أنهما شخص واحد كما يظهر ذلك بالنظر في ترجمته لا سيما في التاريخ الكبير للبخاري[٤] ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٥] ، ومحمد هذا قد ضعفه أبو حاتم والنسائي، وذكره في الضعفاء غير واحد ، وقال ابن عدي: " وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه "[٦]، فالصواب الاقتصار على ما في المجروحين لموافقته غيره من أهل العلم.

---

(١) ٢ / ٢٦٠ .
(٢) ٧ / ٤٣٩ .
(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ١٣ / ١٩٦ (٥٨٨٢) .
(٤) ١ / ٩٧ .
(٥) ٧ / ٢٦٧ .
(٦) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٦٩ ، والضعفاء للنسائي (٥١٧) والجرح والتعديل ٧ / ٢٦٧ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٢١٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٦٩ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥ / ١٨٥ .

وقد فات ابن حجر - رحمه الله - تضعيف ابن حبان لمحمد هذا ، فحكى أنه ذكره في الثقات بعدما أورد تضعيف غيره من أهل العلم[1] ، بينما اختلف فيه قول ابن حبان كما ترى ، والله أعلم .

(١) لسان الميزان ٥ / ١٨٥ .

١١٨ - محمد بن صالح الأزرق المدني:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " محمد بن صالح المدني ، شيخ يروي المناكير عن المشاهير " ، ثم قال : " لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد " ، وذكر أنه روى عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، ومسلم بن أبي مريم .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني ، مولى بني الحارث بن فهر ، يروى عن زيد بن أسلم ومسلم بن أبي مريم ، روى عنه أبو ثابت محمد بن عبيد ويعقوب بن محمد الزهري " .

أقول:لعل ابن حبان ظنهما اثنين ، وإلا فهما شخص واحد، كما في التاريخ الكبير للبخاري[٣]، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٤]، ونبه الذهبي[٥]، وابن حجر[٦] ، على أن ابن حبان ذكره في الكتابين معاً ، وقد ذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء[٧] ، من أجل كلام

---

(١) ٢ / ٢٦٠ .
(٢) ٧ / ٣٨٥ .
(٣) ١ / ١١٧ .
(٤) ٧ / ٢٨٧ .
(٥) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٨١ .
(٦) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٨ .
(٧) الضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٧١ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٥٨١ .

ابن حبان في المجروحين فحسب ، نعم، قال فيه أبو حاتم الرازي: "شيخ "[1]

ولذا قال الذهبي بعد حكايته لتضعيف ابن حبان له : " وقال غير ابن حبان: لا بأس به . ثم إن ابن حبان ذكره أيضا في الثقات".

أقول : فالأصوب في حال محمد هذا أن يقتصر على ذكر ابن حبان له في الثقات ؛ فهو أقرب لقول أبي حاتم فيه ، والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٢٨٧ .

١١٩ - محمد بن عامر الرملي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " محمد بن عامر، أبو عبدالله، شيخ من أهل الرملة يروي عن ابن عيينة ، يقلب الأخبار ، ويروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم . روى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه : أن النبي عليه الصلاة والسلام وأبا بكر وعمر كانوا يقرءون (مالك يوم الدين) ، أخبرناه يحيى بن محمد بن عمرو - الذي يقال له : أبو عمروس - بالفسطاس ، قال: حدثنا محمد بن عامر الرملي ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، هذا هو المشهور من حديث أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك وهو مما تفرد به أيوب بن سويد ، ومثل هذا الإسناد عند ابن عيينة، قال : رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازه ، ليس يقرأون (مالك يوم الدين) " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " محمد بن عامر بن رشيد بن خباب الرملي ، أبو عبد الله ، شيخ ، يروي عن ابن عيينة ، ثنا عنه شيوخنا ، لم أر في حديثه مما في القلب منه شيء إلا حديثا واحداً، حدثناه يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط ، ثنا محمد بن عامر الرملي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله،

---

(١) ٢ / ٣٠٤ .
(٢) ٩ / ٩٦ .

عن أبيـه : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعـمـر كـانوا يقـرأونهـا (ملك يوم الدين) " .

أقـول : هكذا تناقض فيـه ابن حبان فذَكره في الكتابين معاً ، مع أنه قال فيه ما قال في المجروحين بسبب حديث واحد أنكره عليه كما صرح بذلك في كتابه الأخر ، والصواب الاقتصار على ذكره في كتاب الثقات إن كان الحال كما ذكره عنه ابن حبان ، وإلا فقد قال الذهبي : " قال الخطيب : هذا مجهول "[1] ، ومحمد هذا ما ترجم له البخاري ولا ابن أبي حاتم وقد أورده ابن الجوزي في الضعفاء[2] لكلام ابن حبان فيه ، وقد فات الذهبي ذكر ابن حبان له في الثقات ، وزاده عليه ابن حجر[3] ، والله أعلم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ٥٨٩ .
(٢) ٣ / ٧٢ .
(٣) لسان الميزان ٥ / ٢١٣ .

١٢٠ - محمد بن عمرو الواقفي الأنصاري:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، يعتبر حديثه من غير احتجاج به " ، ثم روى عن يحيى القطان أنه لم يرضه .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " يخطئ " .

أقول : محمد بن عمرو هذا ضعفه عامة أهل العلم : يحيى القطان ، وابن معين ، وابن نمير ، والفسوي ، والنسائي ، وغيرهم . وقال ابن عدي : " وأحاديثه إفرادات ، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء "[٣]. فالصواب الاقتصار على ما ذكره ابن حبان في المجروحين من كونه صالح للاعتبار لا للاحتجاج ، موافقة لأهل العلم، خلافاً لصنيعه الآخر لما ذكره في الثقات ، نعم غمزه بقوله " يخطئ " لكن هذا دون ما قال فيه في المجروحين ، ولا يمنع من الاحتجاج به فيما لم يظهر فيه خطؤه . ولم يذكر أحدٌ توثيقاً لمحمد هذا سوى ما جاء عن ابن حبان في قول ، وقد فات الذهبي الإشارة إلى تضعيف

---

(١) ٢ / ٢٨٥ .

(٢) ٧ / ٤٣٩ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٣٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١ / ١٩٤ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٢٥ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١١٠ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٢ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٢٣٠ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٨٨ ، وتهذيب الكمال ٢٦ / ٢٢١ ، وميزان الاعتدال٣/ ٦٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٨ .

ابن حبان له في قول آخر ، فلما ذكر محمداً في الضعفاء[١] ، قال: "ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات " ، والصواب الإشارة إلى قوله في تضعيفه ، وأيضا فابن حبان لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، والله أعلم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٤ .

١٢١ - محمد بن مالك الجُوْزَجاني:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار ".

قال المزي في ترجمة محمد هذا :" وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً ، وذكره في كتاب الضعفاء أيضاً ، وقال : كان يخطئ كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد "[٢].

أقول : كلام المزي يوهم تناقض ابن حبان في محمد هذا من كونه ترجم له في الثقات والضعفاء معاً ، وهكذا فهم ابن حجر ، حيث قال في ترجمة محمد هذا :" روى له أحمد في مسنده قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، فقيل له : إنك تلبسه وقد نهي عنه ، قال : بينما نحن عند رسول الله (فذكر قصته . فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء ، إلا أن يكون عنده غير صادق، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات "[٣].

أقول : ابن حبان لم يترجم لمحمد بن مالك الجوزجاني في كتاب الثقات ، وإنما ذكره عرضاً في ترجمة عبد الله بن عقيل

---

(١) ٢ / ٢٥٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٦ / ٣٥١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٣ .

الثقفي ، حيث قال :" يعتبر حديثه (يعني عبد الله بن عقيل) إذا لم يكن دونه وفوقه شيخ ضعيف ، وأما نسخته عن محمد بن مالك عن البراء فهو منقطع ، لم يسمع محمد من البراء بن عازب شيئاً"[1] .

لكني أوردت هذه الترجمة من أجل كلام المزي المتقدم وفهم ابن حجر له ، وحتى لا يظن تناقض ابن حبان فيه ، فقوله واحد ، وهو ما ذكره في المجروحين ، والله أعلم .

---

(١) الثقات ٨ / ٣٤٤ .

١٢٢ - مروان بن شجاع الجزري الحراني :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " مروان بن شجاع ، شيخ يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة ، روى عنه أهل العراق ، منكر الحديث ، يروي المقلوبات عن أقوام ثقات ،لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " مروان بن شجاع أبو عمر الحراني ، مولى مروان بن محمد الأموي ، يروي عنه أبو عبيد وأحمد بن حنبل ، مات سنة أربع وثمانين ومائة ببغداد ، وكان يؤدب ولد المهدي بها " .

أقول : لعل ابن حبان ظنهما اثنين ففرق بينهما ، وإلا فهما شخص واحد كما ترجم له ابن أبي حاتم وغيره ، وقد وثقه جماعة من أهل العلم منهم : ابن معين ، وابن سعد، والفسوي، والدارقطني ، وقال أحمد وأبو داود : لا بأس به . وفي رواية عن أحمد : شيخ صدوق . وخرج له البخاري في صحيحه[٣].

---

(١) ٣ / ١٣ .

(٢) ٩ / ١٧٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣٢٨ ، ٤٨٥ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٥٦ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٧٢ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٤٥٢ ، والجرح والتعديل ٨ / ٢٧٣ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٥١٤) وسؤالات الحاكم للدارقطني (٤٩٥) ، والثقات لابن شاهين (١٤٢١) ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ١٤٧ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٧٣٢ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٠٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١١٤ ، وتهذيب الكمال ٢٧ / ٣٩٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٩١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٩٤ .

فالصواب اعتمـــاد قول ابن حبـــان في الثقات . نعم قال أبو حاتم الرازي : " صالح ، ليس بذاك القوي ، في بعض ما يروي مناكير ، يكتب حديثه "[1] ، فلعل ابن حبان وقف على شيء من هذه المناكير فظنه آخر غير الحراني ، فأورده في المجروحين ، والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٢٧٣ .

١٢٣ - مروان بن محمد السِّنجاري :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" مروان بن محمد ، وليس بالطاطري ، شيخ يروي المناكير ، لا يحل الاحتجاج به " ثم ذكر له حديثاً من روايته عن مالك ، وقال عقبه :" وهذا خبر باطل لا أصل له " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" مروان بن محمد السنجاري، شيخ من أهل الجزيرة يروي عن مسلم بن خالد الزنجي ، مستقيم الحديث ، روى عنه أهل الجزيرة " .

أقول : لم يفرق بينهما الدراقطني ، وعدَّ السنجاري هو الرواي عن مالك ، وأنكر حديثه نفسه الذي ذكره ابن حبان ، وعلى هذا جرى: ابن الجوزي ، والذهبي ، وابن حجر، لم يفرقوا بينهما ، وقد قال فيه الدارقطني :" ذاهب الحديث "[٣].

وابن حبان - رحمه الله - ما خرج لأي منهما في صحيحه، وقد فرق بينهما ، كما ترى ، وعد ابن حجر هذا غفلة من ابن حبان، والله أعلم .

---

(١) ٣ / ١٤ .

(٢) ٩ / ١٧٩ .

(٣) انظر ترجمته في : الضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١١٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٩٢ ، ولسان الميزان ٦ / ١٨، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٩٦ ، وتقريب التهذيب (٦٥٧٤) .

١٢٤ - مَسَرة بن معبد اللَّخْمي :

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " كان ممن ينفرد عن الثقات بما ليس من أحاديث الأثبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] أيضا ، وقال : " كان ممن يخطئ " .

أقول: لم يخرج له ابن حبان شيئا في صحيحه ، وله حديث واحد في الكتب الستة خرجه أبو داود في سننه ، ومن أجل كلام ابن حبان فيه في المجروحين أدخله ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء ، وفاتهما أن ابن حبان نفسه ذكره في الثقات ، وقد ترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا ، وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال : " شيخ ، ما به بأس "[٣].

أقول : ظاهر كلام ابن حبان في المجروحين كالشرح لما ذكره في الثقات من قوله " كان ممن يخطئ " ، وقد ترجم له ابن حبان

---

(١) ٣ / ٤٢ .
(٢) ٧ / ٥٢٤ .
(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٦٤ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٢٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١١٥ ، وتهذيب الكمال ٢٧ / ٤٤٩ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٩٦ ، والمغنى في الضعفاء ٢ / ٦٥٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩ .

أيضا في كتابه مشاهير علماء الأمصار[1] ، وقال: " من ثقات أهل فلسطين ، وكان يغرب " ، فالرجل إذاً ثقة عند ابن حبان ، لكنه يخطئ ويغرب ، وتوثيقه هذا يعارضه صنيعه الأول لما ترجم له في المجروحين الذي من أجله أدرجه من بعده في الضعفاء ، فالصواب - على هذا - الاقتصار على ما ذكره في الثقات ، والله أعلم .

---

(١) ص ١٨١ (١٤٣٦) .

(❖) مسلم بن عطية الفقيمي :

تقدم في سلم بن عطية الفقيمي .

١٢٥ - مِشْرَح بن هَاعَان :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" روى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها" ثم قال : " والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات " .

وترجم له ابن حبان في الثقات ، وقال[٢]:" يخطئ ، ويخالف".

أقول : مشرح هذا ، قال فيه الإمام أحمد :" معروف " ، وقال الدارمي عن ابن معين:" ثقة "، ثم قال الدارمي نفسه :" ومشرح ليس بذاك ، وهو صدوق " ، ووثقه العجلي، وذكره العقيلي في الضعفاء لقول موسى بن داود :" بلغني أن مشرح بن هاعان كان ممن جاء مع الحجاج ونصب المنجنيق على الكعبة " ، وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به "[٣] .

وعلى هذا يظهر أن كلام ابن حبان فيه أشد من كلام غيره لما ترجم له في المجروحين لكنه ما طرح روايته ، ولما ذكره في

---

(١) ٣ / ٢٨ .

(٢) ٥ / ٤٥٢ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٧٥٥) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٤٥ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٢٧٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٢٢ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٣١ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٤٦٠ ، وتهذيب الكمال ٢٨ / ٧ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٥٥ .

الثقات غمزه أيضاً ومع ذلك خرج له في صحيحه[1]، ويبدو أن مشرحاً هذا ممن يُحسن حديثه ما لم يخالف ، ولذا فالاقتصار على كلام ابن حبان في الثقات أصوب ، وقد وثقه الذهبي في الكاشف[2]، وقال في ميزان الاعتدال[3] :" صدوق ، لينه ابن حبان ".

---

(١) كما في الإحسان ١٣ / ٤٥٠ (٦٠٨٦) .
(٢) ٣ / ١٢٩ (٥٥٥٣) .
(٣) ٤ / ١١٧ .

١٢٦ - مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" منكر الحديث ، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه " .

ثم ترجم له في الثقات[٢] : وقال :" وقد أدخلته في الضعفاء، وهو ممن استخرت الله فيه ".

أقول : هكذا تغير اجتهاد ابن حبان فيه ، فوثقه بعدما جرّحَه ، وهذا فيه دلالة ظاهرة على تقدم كتاب المجروحين ، ومما يؤكد أن هذا ما صار إليه اجتهاد ابن حبان أنه ترجم لمصعب في كتابه مشاهير علماء الأمصار[٣]، وهو يذكر فيه الثقات ، وقال :" من جلة أهل المدينة و متقنيهم " ، وقد خرج له في صحيحه أكثر من حديث[٤].

---

(١) ٣ / ٢٨ .

(٢) ٧ / ٤٧٨ .

(٣) ص ١٣٨ (١٠٩٢) .

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان ٥ / ٣٣١ (١٩٩٢) ، ٥٤٢ (٢١٦٨) ، ٥٤٤ (٢١٧٠) ، ١٢ / ١٠٧ (٥٢٩٦).

لكن ما ذهب إليه في المجروحين أصوب ، فقد تتابع أهل العلم على تضعيف مصعب ابن ثابت وتليين رواياته ، ولم يوثقه أحد - فيما أعلم - كما فعل ابن حبان - رحمه الله - فقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني وغير واحد :" ليس بالقوي "[1] .

(١) انظر ترجمته في : تاريخ الدارمي عن ابن معين (٧٧٤) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٥٣ ، وأسئلة البرذعي لأبي زرعة ٣ / ٥٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٩٦ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٠٤ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٣٥٩ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني الرواية الثانية (٣٦) والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٢٢، وتهذيب الكمال ٢٨ / ١٨ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٥٨ .

١٢٧ - معروف بن خَرَّبُوذ :

قال ابن حبان في الثقات[١] :" معروف بن خربوذ ، يروي عن أبي الطفيل ، وكان ابن عيينة يقول : هو معروف بن مشكان ، روى عنه ابن المبارك ومروان بن معاوية الفزاري " .

قال ابن حجر :" وقال ابن حبان في الضعفاء : كان يشتري الكتب فيحدث بها ، ثم تغير حفظه فكان يحدث على التوهم "[٢].

أقول : لم أقف على ترجمة لمعروف هذا في كتاب المجروحين لابن حبان ، لكن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء[٣]، وحكى كلام ابن حبان هذا الذي ذكره ابن حجر ، وقد جرت عادة ابن الجوزي حكاية كلام ابن حبان في جرحه للرواة من كتابه المجروحين، بل لا يكاد يفوته ذلك إلا نادراً ، مما يؤكد صحة ما حكاه ابن حجر، و أن معروف بن خربوذ ممن ترجم له ابن حبان في الضعفاء، ولعل ذلك سقط من بعض النسخ ، والله أعلم .

وعلى هذا فصنيع ابن حبان متناقض ، وقد تعقبه ابن حجر لما حكى تضعيفه لمعروف فقال :" فكأنه ترجم لغيره ، فإن هذه الصفة مفقودة في حديث معروف "[٤].

---

(١) ٥ / ٤٣٩ .
(٢) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣١ .
(٣) ٣ / ١٢٩ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣١ .

ومعروف هذا تكلم فيه جماعة من أهل العلم ، قال ابن معين: "ضعيف " ، وقال أحمد بن حنبل: " لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به " ، وقال أبو حاتم الرازي: " يكتب حديثه "، وقد خرج له البخاري حديثاً واحداً في صحيحه ، وكذلك خرج له مسلم حديثاً آخر في صحيحه[1].

(١) نظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٤١٤ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٢٠ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٢١ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٢٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٢٩ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٢٦٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٢٣٠ ، وهدى الساري ص ٤٤٤ .

١٢٨ - مغيرة بن موسى:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " مغيرة بن موسى ، من أهل البصرة ، يروي عن سعيد ابن أبي عَروبة ، روى عنه أهل البصرة ، منكر الحديث ، يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]: " مغيرة بن موسى ، من أهل خوارزم ، يروي عن سعيد ابن أبي عروبة ، ويعرف بصاحب ابن أبي عروبة ، روى عنه أهل بلده ، وكان ابن مهدي يكثر الثناء عليه ، وكان أصل المغيرة من البصرة " .

أقول : هكذا غفل ابن حبان ، فذكره في الثقات بعدما جرحه في الضعفاء ، لكنه ما خرج له شيئاً في صحيحه ، والمغيرة هذا تكلم فيه غير واحد من أهل العلم ، قال البخاري: " منكر الحديث " ومن أجل كلام البخاري أورده جماعة من أهل العلم في الضعفاء ، وذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء ، وقال أبو حاتم الرازي :" منكر الحديث ، شيخ مجهول "[٣].

---

(١) ٣ / ٧ .

(٢) ٩ / ١٦٩ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣١٩ ، والضعفاء للبخاري (٣٤٩) ، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣١٥) والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٧٦ ، والجرح والتعديل ٨ / ٢٣٠ ، والكامل لابن عدي٦/ ٢٣٥٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٣٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٦٦ ، ولسان الميزان ٦ / ٧٩ .

لكن ترجم له ابن عدي في الضعفاء من أجل كلام البخاري فيه ، وقال في آخر ترجمته: " والمغيرة بن موسى في نفسه ثقة ، ولا أعلم حديثاً منكراً فأذكره ، وهو مستقيم الحديث "[1]، وكلام ابن عدي هذا يؤيد ما ذهب إليه ابن حبان بعد لما ذكره في الثقات، ولعل ابن حبان تغير قوله فيه لما سبر حديثه فوثقه ، لكنه ما نبه على ذلك ، والله أعلم .

(١) الكامل في الضعفاء ٦ / ٢٣٥٦ .

١٢٩ - موسى بن أبي كثير الأنصاري :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" وكان قدرياً ، يروي عن المشاهير الأشياء المناكير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات كالمستأنس به " .

وذكره ابن حبان في الثقات [٢] وسكت عنه .

أقول : موسى هذا وثقه ابن سعد وابن معين وغيرهما ، وتكلم عليه البخاري وغيره من جهة بدعته ، فقد رمي بالقدر ، ويقال بالإرجاء ، وقال أبو حاتم الرازي :" محله الصدق " ، وقال في موضع آخر :" يكتب حديثه ، ولا يحتج به " ، وهذا موافق لقول ابن حبان في المجروحين، ولعل هذا من أبي حاتم بسبب بدعته خلاف ما ذهب إليه ابن حبان حيث بنى حكمه على كثرة المناكير في روايته كذا قال في المجروحين ، ثم غفل - رحمه الله - فذكره في الثقات موافقاً قول جماعة من أهل العلم ، وعامة من أورد موسى هذا في الضعفاء كان من أجل ما رُمي به من بدعة لا من جهة غلطه وروايته للمناكير[٣].

---

(١) ٢ / ٢٤٠ .

(٢) ٧ / ٤٥٧ .

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٣٩ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٩٥ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٢٩٣ ، والضعفاء للبخاري (٣٤٦) ، أسئلة البرذعي لأبي زرعة ٣ / ٦٥٨ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٠٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٦٧ ، والجرح والتعديل ٨ / ١٤٧ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٣٤٥ ، والثقات لابن شاهين (١٣٥٣) ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٠٣) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٤٨ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ١٣٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢١٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٦ .

وعلى هذا فقول ابن حبان في الثقات أصوب ، ولو أنه أشار إلى ما رُمي به من بدعة لكان أولى في بيان حال موسى هذا .

وقد ذكر الذهبي - رحمه الله - موسى هذا في الضعفاء[1] وقال :" صدوق ، تكلم فيه ابن حبان " ، وقال أيضاً :" وثق ، وتكلم فيه ابن حبان " وفاته - رحمه الله - أن ابن حبان قد ذكره في الثقات ، وكذلك صنع ابن حجر - رحمه الله - اقتصر على كلام ابن حبان في المجروحين فحسب[2]، والصواب حكاية قوليه معاً ، والله أعلم .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٢١٨ ، والمغني في الضعفاء ٢ / ٦٨٦ .
(٢) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٦٧ .

(❖) موسى بن مسلم بن رُومان :

تقدم في صالح بن مسلم بن رومان .

١٣٠- ميمون بن سِيَاه :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأساً ، كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، في طبقة التابعين ، وقال:" يخطئ " ، ثم أعاده ضمن أتباع التابعين[٣]، وقال :"يخطئ ويخالف " .

أقول : ميمون هذا ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وقال الدارقطني :" يحتج به " ، لكن ضعفه ابن معين والفسوي وغير واحد، وقال أبو داود :" ليس بذاك " ، وخرج له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً متابعةً لا احتجاجاً ، وقال ابن عدي :" وميمون ابن سياه هو أحد من كان يعد في زهاد البصرة ، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند ، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب ، وأرجو أنه لا بأس به "[٤] .

---

(١) ٣ / ٦

(٢) ٥ / ٤١٨ .

(٣) الثقات ٧ / ٤٧٢ .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٥٩٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٣٩ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ١٢٧ ، ٦٦٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٨٩ ، والجرح والتعديل ٨ / ٢٣٣ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٤٠٨ ، والتعديل والتجريح للباجي ٢ / ٧٦٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٥٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ٢٠٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٨ ، وهدي الساري ص ٤٤٧ .

فظهر خلاف أهل العلم في ميمون هذا ، وإن كان أكثرهم على اعتبار روايته دون الاحتجاج بها ، وهذا موافق كلام ابن حبان في المجروحين ، ويبدو أنه لم يخالف ذلك لما ذكره فالثقات من كونه لم يسكت عنه بل قال :" يخطئ ويخالف " ، ويؤيده أنه ما خرج له شيئاً في صحيحه ، والله أعلم .

١٣١ - ميمون بن موسى المَرَئي البصري:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " ميمون بن موسى المرئي ، من امرئ القيس ابن مضر، عداده في أهل البصرة ، يروي عن الحسن ، روى عنه أهل البصرة ، منكر الحديث، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " ميمون بن موسى بن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة المرئي ، يروي عن أبيه عن عبدالرحمن بن صفوان عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فبايعه ، روى عنه ابنه أبو علقمة موسى بن ميمون " .

أقول : يبدو أن ابن حبان فرق بينهما ، وهو هو كما دل عليه صنيع ابن السمعاني[٣] وابن عبد الهادي[٤] ، وغيرهما ، وعلى هذا مشى المزي في تهذيبه فاعتبرهما شخصاً واحداً ، وقد نبه ابن حجر في ترجمة ميمون بن موسى بن عبد الرحمن أن ابن حبان ذكره في الثقات والضعفاء معاً.

---

(١) ٣ / ٦ .
(٢) ٩ / ١٧٣ .
(٣) الأنساب ١٢ / ١٧٧ .
(٤) توضيح المشتبه ٨ / ١٣٣ .

فعلى هذا فالأصوب من صنيع ابن حبان ذكره في الثقات على طريقته في توثيق الرواة ، فميمون هذا قال فيه أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً ، كان يدلس . وقال أبو داود: ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الفلاس : صدوق لكنه ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي[1] . ولذا قال ابن حجر في تقريب التهذيب[2]: " صدوق يدلس ". والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٤١ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ١٨٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٦ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٤١٠ ، والثقات لابن شاهين (١٤٠٤) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٥٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ٢٢٧ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٢ .

(٢) (٧٠٥٠) .

١٣٢ - ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف:

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" روى عنه عبد الرزاق عن أبيه عنه[٢] ، منكر الحديث قليل الرواية ، روى أحرفاً يسيرة لا تشبه أحاديث الثقات ، وجب التنكب عن روايته " .

ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٣]، فقال :" ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف القرشي يروي عن أبي هريرة ، روى عبدالرزاق عن أبيه عنه " .

أقول : هذا تناقض ، وغفلة من ابن حبان - رحمه الله - فكيف يورده في الثقات بعد ما قال فيه ما قال ، لا سيما قوله : "وجب التنكب عن روايته " .

وميناء هذا ضعفه عامة أهل العلم ، بل كذبه أبو حاتم ، وتركه جماعة ، وعامتهم على طرح حديثه ، ولم يوثقه أحد فيما أعلم سوى ما جاء عن ابن حبان لما ذكره في الثقات ، فالصواب إذاً اعتماد صنيعه لما ذكره في المجروحين[٤] .

---

(١) ٣ / ٢٢ .

(٢) يعني أن عبد الرازق بن همام الصنعاني روى عن أبيه همام بن نافع عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف .

(٣) ٥ / ٤٥٥ .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٠٠ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣١ والشجرة في أحوال الرجال (٢٦٣) ، والضعفاء للنسائي (٥٨٢) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٥٣ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٩٥ ، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٤٥٠ ، والضعفاء للدارقطني (٥٠٣) ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤ / ٢١٠٤ ، والضعفاء لابن شاهين (٦٣٩) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٥٤ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ٢٤٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٧ .

والعجيب أن ابن حجر[1] اقتصر على ذكر ابن حبان له في الثقات تبعاً للمزي وفاته أن ابن حبان ضعفه ، وقد جرت عادته التنبيه على ذلك ، فاقتصاره على ذكر ابن حبان له في الثقات بعد حكايته تضعيف أهل العلم لميناء هذا ، وكذا صنع برهان الدين الحلبي لما ذكره فيمن رمي بوضع الحديث[2]، يوهم القارئ مخالفة ابن حبان لأئمة الجرح والتعديل ، لكنه وافقهم في قول ، فالصحيح حكاية قوليه معاً ، وترجيح تضعيفه له ، والله أعلم .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٧ .

(٢) الكشف الحثيث (٨٠١) .

١٣٣ - النَّضْر بن مَعْبَد :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير " .

وترجم له ابن حبان في الثقات في موضعين ، ضمن التابعين[٢] ، وأعاده في تبع التابعين[٣]، ولم يغمزه بشيء .

أقول : وهذا تناقض ، نعم ما خرج له شيئاً في صحيحه ، لكن الصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين ، فالنضر هذا ، قال فيه ابن معين :" ليس بشيء " ، وقال أبو حاتم الرازي :" هو لين الحديث ، يكتب حديثه " ، وقال النسائي :" ليس بثقة " ، وقال ابن عدي: " ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه " ، وذكره في الضعفاء غير واحد[٤].

---

(١) ٣ / ٥٠ .
(٢) ٥ / ٤٧٥ .
(٣) ٧ / ٥٣٥ .
(٤) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٩٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٩١ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٧٤ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٤٩٠ ، والضعفاء لابن شاهين (٦٥٢) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٦٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٦٣ ، ولسان الميزان ٦ / ١٦٥ .

وقـد أورده الذهبـي في الميـزان ، وزاد عليـه ابن حـجـر في لسان الميـزان أشيـاء ،ومنهـا قـولـه: " وذكـره ابن حبـان في الثقـات " ، وقد فاته أنه ذكره في الضعفاء ، مما يوهم القارئ تفرد ابن حبان في توثيقه ومخالفته لأهل العلم لا سيما ابن حجر ما ذكر توثيقاً للنضر سوى هذا بعد حكايته للجرح فيه ، فالصحيح حكاية قولي ابن حبان معاً ، وترجيح ما وافق فيه أهل العلم، والله أعلم .

١٣٤ - النضر بن منصور الغَنَوي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " النضر بن منصور الغنوي ، شيخ من أهل الكوفة ، يروي عن أبي الجنوب ، روى عنه العراقيون، منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاعتبار بحديثه،ولا الاحتجاج به لما فيه من غلبة المناكير " ثم حكى تضعيف ابن معين له .

وقال ابن حبان في الثقات[٢]: " النضر ، أبو عبد الرحمن ، يروي عن عقبة بن علقمة[٣] عن علي ، روى عنه أبو سعيد الأشج ، يخطئ " .

أقول : كأن ابن حبان ذهل عنه ، فهذا هو النضر بن منصور الذي جرحه ابن حبان نفسه ، ولا وجه للتفريق بينهما ، والصواب اعتماد قوله لما جرحه ، فعامة أهل العلم على تضعيفه، فقد ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ،وقال النسائي في رواية أخرى : ليس بثقة . وقال البخاري: منكر الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول . وقال أبو داود : لا أعرفه.[٤]

---

(١) ٣ / ٥٠ .

(٢) ٧ / ٥٣٤ .

(٣) هو أبو الجنوب .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ الدرامي عن ابن معين (٨٢٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٩١ ، والضعفاء للبخاري (٣٧٦) ، والضعفاء للنسائي (٥٩٦) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٩٣ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٧٩ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٤٨٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٦٣ ، وتهذيب الكمال ٢٩ / ٤٠٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٥ .

فمثله لا يستقيم ذكره في الثقات ، وابن حبان ظنه آخر - فيما يبدو - ومع ذلك ما سكت عنه ، بل غمزه بقوله : " يخطئ " ، وما خرج له شيئا في صحيحه ، فالمعتمد إذاً من قول ابن حبان في النضر بن منصور الغنوي ما قاله في كتاب المجروحين ، والله أعلم .

١٣٥ - نُعَيْم بن مُوَرَّع :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" شيخ يروي عن الثقات العجايب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وسكت عنه .

أقول : هذا تناقض ظاهر ، ويبدو أن ابن حبان غفل فذكره في الثقات ، لكنه ما خرج له شيئاً في صحيحه ، فنعيم هذا قد ضعفه عامة أهل العلم ، بل اتهمه بعضهم ، وقد تفرد ابن حبان -فيما أرى - بذكره في الثقات.[٣]

قال المنذري :" ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق لين "[٤] ، أقول: يعني توثيق ابن حبان، والصواب اعتماد قوله فيه لما جرحه ، والله أعلم .

---

(١) ٣ / ٥٧ .

(٢) ٩ / ٢١٨ .

(٣) انظر ترجمته في : الضعفاء للنسائي (٥٨٨) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٢٤٨١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٤٦٤ والضعفاء للدارقطني (٥٥٢) ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٤٨ ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٥٦) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٦٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٧١ ، ولسان الميزان ٦ / ١٧٠ .

(٤) الرواة المختلف فيهم (١٦٢) .

١٣٦ - نُفَيْع بن الحارث :

قال ابن حبان في المجروحين[١]:" نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى القاص الهمداني من أهل الكوفة ، يروي عن بريدة الأسلمي وأنس بن مالك ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والعلاء ابن المسيب ، كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار " ، ثم روى ابن حبان عن يحيى القطان وعبد الرحمن ابن مهدي أنهما كانا لا يحدثان عن أبي داود نفيع ، وروى عن يحيى بن معين أنه قال : "ليس بثقة ولا مأمون " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] :" نفيع بن الحارث ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد " .

أقول : هذا تناقض ، وغفلة من ابن حبان - رحمه الله - قال المزي :" فكأنه جعلهما اثنين "[٣]، وقال ابن حجر :" هو وهم منه بلا ريب ، وهو هو "[٤].

---

(١) ٣ / ٥٥ .
(٢) ٥ / ٤٨٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٣٠ / ١٤ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٧٢ . .

أقول : لكن ابن حبان ما خرج له شيئاً في صحيحه ، ونفيع أبو داود الأعمى مشهور أجمعوا على ضعفه وطرح روايته ، ورماه بعضهم بالكذب ، ووضع الحديث[1]، وهو كذلك عند ابن حبان - رحمه الله - لكنه وهم ففرق بينه وبين من يروى عن أنس فحسب ، وظنه آخر سوى أبي داود الأعمى ، ولم يتابع على ذلك -رحمه الله- فالصحيح أن نفيعاً الأعمى مجروح عند ابن حبان كما هو باتفاق أهل العلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٧٠٣ ، ومن كلام أبي زكريا في الرجال للدقاق (٢١٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ١١٤ ، والضعفاء للبخاري (٣٨١) ، والعلل الكبير للترمذي ١ / ٥٢٩ ، والضعفاء للنسائي (٥٩٢) ،والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٠٦ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٨٩ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٢٣ ، والضعفاء للدارقطني (٥٤٨) ، والمدخل إلى الصحيح للحاكم (٢١٠) ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٥٥) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٦٥ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٩ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٧٢ وجامع التحصيل للعلائي ص ٣٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٧٠ .

١٣٧ - هارون بن سعد العجلي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان غالياً في الرفض ، وهو رأس الزيدية ، كان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن علي ، وكان داعية إلى مذهبه ، لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به " .

ثم ترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وما غمزه بشيء .

أقول : هذا تناقض، لكن يبدو أن ابن حبان - رحمه الله - غيّر رأيه بعد ، فقبل رواية هارون ، فوثقه ، ويؤيده أنه خرج له في صحيحه[٣] ، خاصة وأنه ما ذكره في المجروحين إلا من أجل بدعته وكونه كان داعية إلى مذهبه ، وعامة أهل العلم تكلموا في هارون من جهة بدعته فحسب ، وقد قال فيه ابن معين :" ليس به بأس " ، وقال أبو حاتم الرازي :" لا بأس به " ، وقال الإمام أحمد :" روى عنه الناس ، وهو صالح " ، وقد خرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً ، وهو الذي خرجه ابن حبان نفسه ، وقال ابن عدي : "وهارون بن سعد له غير ما ذكرت أحاديث يسيرة ، وليس في حديثه حديث منكر فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به "[٤] .

---

(١) ٣ / ٩٤ .

(٢) ٧ / ٥٧٩ .

(٣) كما في الإحسان ١٦ / ٥٣٢ (٧٤٨٧) .

(٤) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦١٣ ، وتاريخ الدارمي (٨٥٤) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٢١ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٦٢ ، والجرح والتعديل ٩ / ٩٠ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٨٧ ، والثقات لابن شاهين (١٥٢٠) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٣٢٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٥١ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٧٠ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٨٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٩ .

فالصواب اعتماد قول ابن حبان لما ذكره في الثقات ، وقد قال ابن حجر في ترجمة هارون هذا :" صدوق ، رمي بالرفض ، ويقال رجع عنه "[1].

---

(١) تقريب التهذيب (٧٢٢٧) .

١٣٨ - هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " من أهل الكوفة ، كنيته أبو عمرو ، وهو الذي يقال له هارون بن أبي وكيع ، يروي عن أبيه ، روى عنه الثوري ، مات سنة اثنين وأربعين ومائة ، منكر الحديث جداً، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لذلك من كثرة ما روى مما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وترجم ابن حبان لعنترة والد هارون في كتاب الثقات[٢] ، فقال: " عنترة والد هارون بن عنترة ، كنيته أبو وكيع ، شهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، روى عنه أبو سنان وابنه هارون . وهارون ، الله المستعان على إثباته " .

فقوله : " وهارون ، الله المستعان على إثباته " يعني في الثقات بعد ، في الطبقة التي تلي هذه ، وهذا ما صنعه ابن حبان حيث قال في الطبقة التي تلي هذه من كتاب الثقات[٣]: " هارون بن أبي وكيع ، يروي عن زاذان أبي عمر عن ابن مسعود ، روى عنه عيسى بن يونس" .

---

(١) ٣ / ٩٣ .
(٢) ٥ / ٢٨٢ .
(٣) ٧ / ٥٧٨ .

أقول : وهذا تناقض وغفلة من ابن حبان - رحمه الله - ، فكيف يذكره في الثقات وقد قال فيه ما قال لما جرحه ، وشدد القول في طرح روايته .

وقريب مما وقع لابن حبان ، اضطرب فيه ما جاء عن الدراقطني - رحمه الله - ، فقد سأله البرقاني عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، فقال الدارقطني : " متروك يكذب ، وأبوه يحتج به، وجده يعتبر به، حدث عن علي "[١] ، وذكر الدارقطني عبدالملك ابن هارون بن عنترة في كتابه " الضعفاء والمتروكون "[٢] ، وقال : "وأبوه أيضا متروك " وهذا يناقض قوله الأول: " وأبوه يحتج به " .

ومن أجل كلام ابن حبان في هارون هذا أدخله ابن الجوزي في الضعفاء[٣] ، وترجم له برهان الحلبي في كتابه الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث[٤] ، وفاته أن ابن حبان نفسه قد ذكره في الثقات.

والصواب في حال هارون اعتماد توثيقه فيما ذكره ابن حبان والدارقطني لموافقة ذلك كلام عامة أهل العلم ، فقد وثقه ابن معين وأحمد وابن سعد والعجلي ، وقال أبو زرعة الرازي : لا بأس به ،

---

(١) سؤالات البرقاني (٢٥٢) ، وانظر : تهذيب الكمال ٣٠ / ١٠٢ .
(٢) (٣٦٢) .
(٣) ص ٢٧١ (٨١٥) .
(٤) ٣ / ١٧١ .

مستقيم الحديث ، وقال الفسوي : لابأس به . وقال في موضع آخر: "كوفي ثقة "[1] وقد حكى الذهبي كلام ابن حبان في تجريح هارون هذا ، ثم قال : " الظاهر أن النكارة من الراوي عنه "[2] ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٤٨ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦١٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٢١ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٢٣ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٠٠ ، ١٤٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ٩٢ ، والثقات لابن شاهين (١٥١٩) وتهذيب الكمال ٣٠ / ١٠٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٨٥ .

١٣٩ - هشام بن لاحق المدائني:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن عاصم الأحول، روى عنه العراقيون ، منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات " .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " يروي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهدي بنسخة رواها عنه أحمد بن هشام بن بهرام ، في القلب من بعضها شيء " .

أقول : هشام بن لاحق اختلفت فيه عبارات أهل العلم ، قال أحمد بن حنبل: " كتبنا عنه أحاديث ، لم يكن به بأس " ثم ذكر أنه رفع أحاديث عن عاصم لا يرفعها الناس ، وقواه النسائي .

قال ابن عدي : " وقد حدث أحمد بن حنبل عن هشام بن لاحق بأحاديث وله غير ما ذكرت ، وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به " فهذا يؤيد صنيع ابن حبان لما ذكره في الثقات مع أنه غمزه وما سكت عنه .

---

(١) ٢ / ٩٠ .
(٢) ٧ / ٥٦٧ .

لكن جاء عن أحمد أنه قال : " تركت حديثه " ، وقال البخاري : " مضطرب الحديث عنده مناكير " ولذا ذكره العقيلي وغير واحد في الضعفاء ، وهذا يؤيد صنيع ابن حبان لما ترجم له في المجروحين[1] .

والذي يظهر لي أن ابن حبان لم يتناقض فيه ، فإنه وإن ذكره في الثقات فقد غمزه بما يدل على نكارة بعض حديثه ، لذا فإنه لا يحتج به مطلقا ، وابن حبان نفسه ما خرج له شيئا في صحيحه ، لكن الأصوب الاقتصار على ذكره في المجروحين مع بيان أن حديثه لا يطرح وأنه صالح للاعتبار فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٠٠ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٣٧ ، والجرح والتعديل٩/٦٩ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٦٨ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٧٦ ، وميزان الاعتدال٤/٣٠٦ ، ولسان الميزان ٦ / ١٩٨ .

١٤٠ - هلال بن خَبَّاب العبدي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] :" كان ممن اختلط في آخر عمره ، فكان يحدث بالشيء على التوهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو ألاّ يجرح في فعله ذلك "، ثم روى له حديثين من روايته عن عكرمة عن ابن عباس".

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢]، وقال :" يخطئ ، ويخالف " .

أقول : هلال هذا وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وجماعة ، وإنما تكلم فيه يحيى القطان وتابعه جماعة من جهة اختلاطه في آخره ، ولذا أورده ابن الكيال فيمن اختلط من الثقات ، وقد أنكر ابن معين اختلاطه ، قال ابن الجنيد :" سألت يحيى بن معين عن هلال ابن خباب ، وقلت : إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط . فقال يحيى : لا ما اختلط ،ولا تغير . قلت ليحيى : فثقة هو ؟ قال : ثقة مأمون.[٣]

---

(١) ٣ / ٨٧ .

(٢) ٧ / ٥٧٤ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٣٣ ، وتاريخ الدارمي (٨٤٣) ، وسؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (٢٨٨) ، ومن كلام أبي زكريا للدقاق (٤٠٤) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢١٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٩٠ ، ١٩٨ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٣٧ ، والجرح والتعديل ٩ / ٧٥ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٨٠ ، والثقات لابن شاهين (١٥٤٤) ، وتاريخ بغداد للخطيب ١٤ / ٧٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٧٦ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٣٣٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٧٧ ، والكواكب النيرات لابن الكيال (٦٧) .

وابن حبان إنما ذكره في المجروحين من أجل اختلاطه عنده، ولما ذكره في الثقات ما سكت عنه فقال :" يخطئ ويخالف " ، وهذا من أجل اختلاطه ، ومع ذلك فقد أخرج له حديثاً في صحيحه[1] ، وهو بعينه أحد الحديثين اللذين رواهما في ترجمته من كتاب المجروحين ، فالأصوب أن يقتصر على ترجمته في الثقات ، والله أعلم .

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ١٤ / ٢٦٥ (٦٣٥٢) .

١٤١ - هلال بن زيد أبو عِقال:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " هلال بن زيد بن يسار بن بَوْلا أبو عقال ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه عمر بن محمد ، كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط منها ، رواية الثقات عنه ورواية الضعفاء جميعاً[٢] ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٣] ، فقال : " هلال بن زيد ابن يسار بن بولا ، سمع أنس بن مالك ، كنيته أبو عقال ، روى عنه إبراهيم بن سويد بن حيان " .

أقول :هذا تناقض بيّن ، فلا يستقيم بحال ذكره في الثقات بعدما قال فيه ما قال ، لكن رأيت المزي وكذا ابن حجر لم يذكرا أن ابن حبان ترجم له في الثقات ، وقد ظهر لي أن ترجمته مثبتة في بعض نسخ كتاب الثقات لابن حبان ، وفي بعضها سقطت ترجمته[٤] ، وعدم ذكره في الثقات هو الصواب ، فقد اتفق أهل العلم على تضعيفه ونكارة مروياته ، فهو متروك الحديث.[٥]

---

(١) ٣ / ٨٦ .

(٢) يعني أنه يروي عن أنس مالا يوجد في روايات الناس عن أنس سواء الثقات منهم أو الضعفاء .

(٣) ٥ / ٥٠٦ .

(٤) انظر هامش رقم (٣) من كتاب الثقات ٥ / ٥٠٦ .

(٥) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٢٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٠٥ ، والضعفاء للبخاري (٣٨٩) ، والضعفاء للنسائي (٦٠٧) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٤٥ ، والجرح والتعديل ٩ / ٧٤ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٧٧ ، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦٩) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٧٧، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٣٣٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣١٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/٧٩.

وقد ذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث[1] ، وحكى كلام ابن حبان والذهبي في اتهامه ، ثم قال في آخر الترجمة: " وقد ذكره ابن حبان في ثقاته " ، والجواب عن ذا بما تقدم أن هذا في بعض نسخ الثقات ، والصواب اعتماد ما في كتاب المجروحين ، وهو قول ابن حبان فيه ، والله أعلم .

---

(١) الكشف الحثيث (٨١٨) .

١٤٢- هلال أبو ظِلال القَسْمَلِي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " هلال بن أبي مالك الأعمى أبو ظلال القسملي من أهل البصرة ، واسم أبيه سويد الأزدي الأحمري ، وقد قيل إنه هلال بن أبي هلا ل ، يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية ، كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ماليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " هلال بن أبي هلال يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه يحيى بن المتوكل ".

وقال في الثقات[٣] أيضاً : " هلال بن سويد الأحمري ، كنيته أبو المعلى ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه مروان بن معاوية الفزاري "

أقول : صنيع ابن حبان هذا فيه اضطراب وتناقض ، ومنشأ ذلك من اختلاف الرواة في اسم هلال هذا ، فقد سماه بعضهم هلال بن بشر ويقال : ابن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، ويقال: ابن سويد أو ابن أبي سويد وغير ذلك ، وقد فرق البخاري وكذا

---

(١) ٣ / ٨٥ .
(٢) ٥ / ٥٠٤ .
(٣) ٥ / ٥٠٥ .

أبو حاتم الرازي بين هلال بن سويد وبين هلال أبي ظلال القسملي ، لكن هذا الأخير سماه البخاري : هلال أبو ظلال القسملي الأعمى ، وسماه أبو حاتم الرازي : هلال بن زيد أبو ظلال القسملي[١] .

وابن حبان ما فرق بينهما في المجروحين ، بل جعلهما واحداً ، لكنه عاد في الثقات فذكر الآخرين مفرقاً بينهما وبين أبي ظلال ، فلم يذكره في الثقات ، والصواب أنهم جميعاً شخص واحد ، وهذا ظاهر صنيع الخطيب[٢] ، وعلى هذا مشى المزي في تهذيب الكمال[٣] ،ثم على فرض التفريق بينهم فلا وجه لذكر أحد منهم في الثقات ، وعامة أهل العلم على تضعيف هلال أبي ظلال القسملي ، وعلى كل حال فابن حبان ما خرج لأي منهم شيئا في صحيحه.[٤]

وبما تقدم يُرد على قول الذهبي في الكاشف[٥]: " هلال بن أبي هلال ، ويقال ابن أبي مالك أبو ظلال القسملي الأعمى ، عن أنس ، وعنه مروان بن معاوية ويزيد ، ضعفوه سوى ابن حبان "، يرد عليه بأن ابن حبان ضعف أبا ظلال هذا بلا شك ، وقد حكى

---

(١) انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والجرح والتعديل ٩ / ٧٤ .

(٢) المتفق والمفترق ٣ / ٢٠١٦ ، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢ / ٤٤٨ .

(٣) ٣٠ / ٣٥٠ .

(٤) انظر ترجمة هلال هذا في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٢٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٤٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ٧٤ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٧٨ ، ٢٥٨١ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٧٧ ، وتهذيب الكمال ٣٠ / ٣٥٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣١٤ ، ٣١٦ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٠١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٨٤ .

(٥) ٢ / ٣٤٢ (٦٢٦٦) .

الذهبي - نفسه - تضعيف ابن حبان كما في ميزان الاعتدال[1] ، لكنه هنا اقتصر على ما في تهذيب الكمـال للمزي حيث حكى أن ابن حبان ذكره في الثقات فحسب ، وفاته أنه ذكره في المجروحين أيضاً.

(١) ٤ / ٣١٦ .

(❖) الوليد بن جُمَيع :

راجع الوليد بن عبد الله بن جميع في الترجمة اللاحقة .

١٤٣ - الوليد بن عبد الله بن جُمَيع :

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " الوليد بن جميع ، شيخ من أهل الكوفة ، يروي عن عبد الرحمن بن خلاد والكوفيين ، روى عنه عبد الله بن داود الخريبي وأهل العراق ، كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به " ،ثم روى عن يحيى القطان أنه كان لا يحدث عن الوليد بن جميع .

وترجم له ابن حبان في الثقات[2] ، فقال : " الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري ، يروي عن أبي الطفيل ، روى عنه وكيع وابنه ثابت بن الوليد "

أقول : هو هو ، ينسب إلى جده أحياناً ، وثقه ابن معين وابن سعد وغيرها ، وقال أحمد وأبو داود : " ليس به بأس " ، وقال أبو زرعة : " لا بأس به " ، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث "، وخرج له مسلم في صحيحه ، وقد حدث عنه يحيى القطان قبل موته بقليل ، فأكثرهم على توثيقه ، ولينه بعضهم[3] ، لكن ابن حبان بالغ

---

(١) ٣ / ٧٨ .

(٢) ٥ / ٤٩٢ .

(٣) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٥٤ ، وتاريخ الدرامي (٨٣٨) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٩٧ (٤٠٣) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ١٤٦ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣١٧ ، والجرح والتعديل ٩ / ٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٣٧ ، والثقات لابن شاهين (١٤٩٩) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٢٩٩ ، وتهذيب الكمال ٣١ / ٣٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٣٨ .

في الحط عليه لما ترجم له في المجروحين ، ثم عاد فذكره في الثقات ، فتناقض ، والصواب الاقتصار على ذكره في الثقات ، وقد أدخله ابن الجوزي في الضعفاء[1] من أجل كلام ابن حبان فحسب ، وفاته توثيق ابن حبان نفسه ، وتوثيق ابن معين وغيره من أئمة الحديث .

---

(١) ٣ / ١٨٣ .

١٤٤- الوليد بن عمرو بن ساج :

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به لما كثر مخالفته الثقات في الروايات " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[2] ، وقال : " ربما أخطأ".

أقول : هذا تناقض ، والوليد قد ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، وقال أبو حاتم الرازي : " يكتب حديثه ولا يحتج به " .

وقد ذكره في الضعفاء غير واحد ، ولم أر أحداً وثقه سوى ما جاء عن ابن حبان ومع ذكره له في الثقات غمزه بقوله " ربما أخطأ " ، لكن هذا لا يدفع تناقضه لكونه شدد القول في جرحه جداً لما ذكره في المجروحين ، فالأصوب اعتماد قوله لما جرحه لموافقته غيره من أهل العلم ، لكن لا يطرح حديثه بل يصلح للاعتبار ، قال ابن عدي : " ومع ضعفه ، يكتب حديثه ".[3]

---

(١) ٣ / ٧٩ .
(٢) ٧ / ٥٥٣ .
(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٣٣ ، والضعفاء للنسائي (٦٠٢) والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٢٠ والجرح والتعديل ٩ / ١١ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٥٣٦ ، والضعفاء لابن شاهين (٦٦٢) والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٨٦ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٢ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٢٤ .

١٤٥ - الوليد بن القاسم الهمداني:

قال ابن حبان في المجروحين[(١)] : " كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك " ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : ضعيف .

لكن ترجم له ابن حبان في الثقات[(٢)] ، ولم يغمزه بشيء .

أقول : الوليد هذا اختلف فيه أحمد بن حنبل وابن معين ، فقد ضعفه ابن معين ، ووثقه الإمام أحمد وروى عنه وأمر بالكتابة عنه ، وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء ، وقال: " إذا روى عن ثقة ، ويروي عنه ثقة ، فإنه لا بأس به " ، وقال ابن قانع : " صالح ".[(٣)]

وابن حبان - رحمه الله - ما خرج له شيئا في صحيحه ، ويبدو أنه جرحه لما نظر في بعض ما روى من مناكير ، ولعل ذلك بسبب من روى عنه أو من روى عنهم من الضعفاء أو المجاهيل كما يقتضيه كلام ابن عدي ، فعلى هذا فالأصوب اعتماد قول ابن حبان لما ذكره في الثقات ، وإن كان كلامه في المجروحين لا يمنع من الاعتبار فيما روى ما لم يخالف الثقات .

---

(١) ٣ / ٨٠ .

(٢) ٩ / ٢٢٤ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ١٥٢/٨، والجرح والتعديل ١٣/٩، والكامل لابن عدي ٢٥٤٤/٧، والضعفاء لابن شاهين (٦٦٤) ، والضعفاء لابن الجوزي ١٨٦/٣، وتهذيب الكمال ٦٥/٣١ وميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٤٥ ، وبحر الدم لابن عبد الهادي (١١٢٣) .

١٤٦ - الوليد بن الوليد العنسي:

قال ابن حبان في المجروحين[١]: " من أهل الرقة ، يروي عن ابن ثوبان ، وثابت بن يزيد العجائب "، ثم ذكر له حديثا من روايته عن ثابت بن يزيد عن الأوزاعي ، وقال عقبة: " وهذا ما لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، وقد روى هذا الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة ، يطول الكتاب بذكرها ، لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " الوليد بن الوليد بن زيد ، يروي عن الأوزاعي مسائل مستقيمة ، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي " .

أقول : هكذا فرق بينهما ابن حبان ، فهما عنده شخصان ، والصواب أنهما شخص واحد كما في تاريخ دمشق لابن عساكر ، ولم أر أحداً فرق بينهما ، وهناك آخر يقال له الوليد بن موسى الدمشقي اعتبره ابن حجر هو الوليد بن الوليد أيضاً منسوباً إلى جده ، فعد الثلاثة واحداً ، لكن ابن حبان وأبا نعيم الأصبهاني وابن عساكر والذهبي وغيرهم فرقوا بين الوليد بن الوليد، والوليد بن موسى ، وهما ضعيفان ، لكن ابن حبان _ رحمه الله _ غفل ، فذكر

---

(١) ٣ / ٨١ .
(٢) ٩ / ٢٢٥ .

الوليد بن الوليد بن زيد في الثقات ظنه آخر غير الوليد بن الوليد العنسي وهو هو ، والوليد العنسي هذا ضعفه الدارقطني وأبو نعيم وجماعة ، وبالغوا في الحط من حاله كما صنع ابن حبان لما ترجم له في المجروحين ، لكن أبا حاتم الرازي سئل عنه فقال : " هو صدوق ، ما بحديثه بأس ، حديثه صحيح "[1] .

فيبدو أنه في بعض أحاديثه يوافق الثقات ، فوقع بسببه الخلاف بين أهل العلم في حاله ، ولعل هذا ما جعل ابن حبان يتناقض فيه ، فظنه آخر وفرق بينهما ، والله أعلم .

---

(١) انظر في ترجمته في : الضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٢١ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٩ ، والمجروحين لابن حبان ٣ / ٨٢ ، والضعفاء للدارقطني (٥٦١) ، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٢٦١ ، ٢٦٢) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٧ / ق ٤٥٦ ، ٤٥٨) والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٨٨ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ولسان الميزان ٦ / ٢٢٨

١٤٧ - يحيى بن أبي حَيَّة ، أبو جنَاب الكلبي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديداً " ، ثم روى عن ابن معين تضعيفه لأبي جناب هذا.

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وما غمزه بشيء .

أقول : هذا تناقض ، والصواب ألاّ يذكره في الثقات ويسكت عنه بعدما قال فيه ما قال في المجروحين ، ويمكن أن يعتذر لابن حبان من أن يحيى هذا وثقه بعضهم ، وقد اختلفت فيه عبارات ابن معين نفسه فقواه في أكثر من رواية ، وضعفه في روايات أخرى ، وعامة أهل العلم على تضعيفه وبالغ الفَلاّس فتركه ، وتضعيف أهل

---

(١) ٣ / ١١١ .
(٢) ٧ / ٥٩٧ .

العلم له كان بسبب تدليسه ، فقد ضر نفسه بذلك ، كما بينه ابن حبان لما جرحه ، وقد قال ابن حجر : " ضعفوه لكثره تدليسه"[1] .

والصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين على ما بين ابن حبان هناك ، وهو لم يخرج له شيئاً في صحيحه .

---

(١) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٦٠ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٤٢ ، وتاريخ الدرامي (٩٢٨) ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٧٠ (١٥٩) ، ٢ / ٩٩ (٢٦٤) وسؤالات ابن الجنيد (٦٦٠) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٦٧ ، والضعفاء للبخاري (٣٩٥) ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٥١ ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة ٣ / ٦٦٩ ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٠٨ ، والضعفاء للنسائي (٦٤٠) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٩٨ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٣٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٦٩ ، والضعفاء لابن شاهين (٦٧٧ ، ٦٨٨) ، والضعفاء للدارقطني (٥٧٦) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٩٣ ، وتهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٤ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٠١ ، وتقريب التهذيب (٧٥٣٧) .

١٤٨ - يحيى بن بِسْطام :

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " كان قدرياً ، داعية إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير "

وترجم له ابن حبان في الثقات [2] ، وسكت عنه .

أقول : يحيي هذا ضعفه أهل العلم من جهة بدعته ، كما صنع ابن حبان لما جرحه ، ولذا أورده البخاري في الضعفاء ، وضعفه أبو زرعة الرازي والعقيلي والدارقطني ، وقال أبو داود : "تركوا حديثه" .

لكن أبا حاتم الرازي قواه ، فقال : " شيخ صدوق ، ما بحديثه بأس "، واعْتَرَضَ على البخاري إدخاله في الضعفاء ، فقال : "يحول من هناك "[3].

---

(١) ٣ / ١١٩ .
(٢) ٩ / ٢٥١ .
(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٦٤ ، والضعفاء للبخاري (٣٩٤) ، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ٣ / ٤٦٢ ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (٣٥٦) ، وسؤالات الآجري لأبي داود (٥٣٢) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٩٤ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٣٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٩٢ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦٦ ، لسان الميزان ٦ / ٢٤٣ .

ويحيى هذا ليس له شيء في الكتب الستة ، وما خرج له ابن حبان في صحيحه ، لكن الأصوب أن يقتصر على ذكره في المجروحين كما صنع دون أن يذكره في الثقات ، وإن كان ذكره إياه في الثقات يؤيده صنيع أبي حاتم الرازي ، لكنهم جميعاً اتفقوا على رميه بالقدر ، ومن أجل ذا أدخله ابن حبان وغيره في الضعفاء ، والله أعلم .

١٤٩ - يحيى بن سلمة بن كُهَيْل الحضرمي:

قال ابن حبان في المجروحين[1] : " منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات ، كأنه ليس من حديث أبيه ، فلما أكثر عن أبيه مما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات ".

وقال ابن حبان في الثقات[2] : " يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي ، يروي عن أبيه روى عنه ابنه وأهل الكوفة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيى عنه مناكير".

أقول : هذا تناقض من ابن حبان رحمه الله ، نعم ما خرج له في صحيحه شيئاً ولما ذكره في الثقات غمزه من جهة رواية ابنه عنه ، لكنه في المجروحين أطلق النكارة فيما روى عن أبيه ، ولم يقيد ذلك بما رواه عنه ابنه ، وهكذا صنع البخاري وأبو حاتم الرازي، وضعفه عامة أهل العلم مطلقاً وتركه النسائي والدارقطني ، فالصواب الاقتصار على ذكره في المجروحين دون الثقات موافقة لأهل

(١) ٣ / ١١٢ .
(٢) ٧ / ٥٩٥ .

العلم ، وقد خرج له الترمذي في الجامع وضعفه ، وقال ابن حجر : " متروك "[1].

قال الذهبي في ميزان الاعتدال[2] : " وقد قواه الحاكم وحده ، وأخرج له في المستدرك فلم يصب " .

أقول : فاته ذكر ابن حبان له في الثقات ، فقد سبق الحاكم فقواه ، إلا أنه جرحه كما تقدم ، وهو الصواب من قوله رحمه الله.

---

(١) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٨٠ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٤٨ ، وتاريخ الدرامي (٩٠٧) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١ / ٥٧ (٦٣) ، وسؤالات ابن الجنيد (٣٢٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٧٧ ، والضعفاء للبخاري (٣٩٧) ، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً ١ / ٣١١ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٥٣ ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (٣٦٠) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ٣٦ ، والضعفاء للنسائي (٦٣١) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٠٥ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٥٤ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٥٣ ، والضعفاء للدارقطني (٥٧٤) ، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣٩) ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٧٧) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ١٩٦ ، وتهذيب الكمال ٣١ / ٣٦١ ، و ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٢٤ ، وتقريب التهذيب (٧٥٦١) .

(٢) ٤ / ٣٨٢ .

١٥٠ - يحيى بن محمد الجاريّ:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة روايته كأنه كان يهم كثيراً فمن هنا وقع المناكير في روايته ، يجب التنكب عما انفرد من الروايات ، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات لم أر بذلك بأساً " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، قال : " يغرب " .

أقول : يحيى هذا وثقه العجلي ، وقال ابن عدي : " ليس بحديثه بأس " ، وترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن جرحه البخاري فقال : " يتكلمون فيه " ، ومن أجل قوله هذا أدخله في الضعفاء العقيلي وابن الجوزي والذهبي[٣] .

وابن حبان لما جرحه لم يطرح حديثه بل هو عنده صالح للاعتبار ، لكنه عاد فذكره في الثقات ومع ذلك ما سكت عنه ، بل غمزه بقوله : " يغرب "، لكن هذا دون قوله لما جرحه وعلى كل حال فابن حبان ما خرج له شيئاً في صحيحه ، وعلى قوليه في

---

(١) ٣ / ١٣٠ .
(٢) ٩ / ٢٥٩ .
(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣٠٤ ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٥٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٢٨ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٨٤ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٨٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٠٢ ، وتهذيب الكمال ٣١ / ٥٢٢ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٧٤ .

المجروحين والثقات ففي حديثه شيء ، نعم لا يستقيم ذكره في الكتابين معاً ، والأشبه في حال يحيى هذا الاقتصار على ما في الثقات لا سيما ابن عدي قد حكى فيه كلام البخاري المتقدم وذكر بعض أحاديثه، ثم قال : " ليس بحديثه بأس " .

١٥١ - يحيى بن مسلم أبو الضحاك الهمداني :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يحيى بن مسلم ، شيخ يروي عن زيد بن وهب، روى عنه عبد الله بن دواد الخُرَيْبِيّ ، ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، ليس في العدالة بحال يقبل منه مفاريده ، ولا في الجرح محله محل من تترك موافقته الثقات ، فهو ساقط الاحتجاج بما انفرد ، وفيما وافق الثقات محتج به " .

وقال ابن حبان في الثقات[١] : " يحيى بن مسلم ، أبو الضحاك الهمداني ، يروي عن الشعبي وزيد بن وهب ، روى عنه عبدالله بن داود ووكيع " .

أقول : هذه غفلة من ابن حبان رحمه الله ، فيحيى الذي جرحه هو أبو الضحاك الهمداني ، كما هو ظاهر من ترجمته عند البخاري وابن أبي حاتم والخطيب وغيرهم ، ويحيى هذا قد ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم الرازي : " يكتب حديثه " ، وقال أبو زرعة: "لا بأس به "، وذكره العقيلي في الضعفاء من أجل تضعيف ابن معين له، واختلف فيه قول ابن حبان كما تقدم، وقد صرح بأنه صالح للاعتبار، لكن هذا لا يعني أن يذكره في الثقات فالصواب

---

(١) ٣ / ١١٥ .
(٢) ٧ / ٦١٠ .

الاقتصار على ذكره في أحد الكتابين ، وابن حبان نفسه ما خرج له شيئا في صحيحه ، وليس له رواية في الكتب الستة ، قال فيه ابن حجر : " مقبول "[1] .

فإن كان حال يحيى كما قال ابن حبان في المجروحين فلا يصلح ذكره في الثقات ، ويؤيد ذلك تضـــعيف ابن معين له ، وقول أبي حاتم فيه .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٥٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣٠٥ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٣٠ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٨٧ ، وتلخيص المتشابه للخطيب ١ / ٥٨ ، وتهذيب الكمال ٣١ / ٥٣٦ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٧٩ ، وتقريب التهذيب (٧٦٤٧) .

١٥٢ - يحيى بن ميمون بن عطاء التمار:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يحيى بن ميمون التمار ، كنيته أبو أيوب ، من أهل البصرة ، يروي عن علي بن زيد بن جدعان، روى عنه عبد الله بن المثنى ، قدم بغداد سنة تسعين ومائه، وحدثهم بها ، فعند أهل العراق منه العجائب التي يرويها مما لم يتابع عليها ، حتى إذا سمعها مَن الحديثُ صناعته لم يشكّ أنها معمولة ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به بحال ".

وقال ابن حبان في الثقات[٢]: " يحيى بن ميمون بن عطاء، بصري ، يروي عن علي ابن زيد بن جدعان ، روى عنه عبد الأعلى ابن حماد "

قال ابن حجر : " فكأنه ظنه غيره ، وهو هو ، فذكر غير واحد أنه روى أيضا عن علي بن زيد "[٣] .

أقول : والحال كما ذكر ابن حجر ، وهو الظاهر من ترجمته عند ابن عدي والخطيب، وغيرهما ، ولا وجه لتفريق ابن حبان بينهما، وعليه فلا يستقيم بحال ذكره له في الثقات ، فيحيى هذا

---

(١) ٣ / ١٢١ .
(٢) ٧ / ٦٠٣ .
(٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩١ .

متروك الرواية ، كذبه الفلاس ، وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا مأموناً ، وطرح الإمام أحمد حديثه ، وضعفه ابن المديني ، وقال مسلم : منكر الحديث . وقال الدراقطني : متروك[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٢٠٣ ، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضاً ٢ / ٢٥٨ ، والكنى والأسماء لمسلم (١٢٨) والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٢٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٨٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٨٢ ، والضعفاء للدارقطني (٥٧٧) وتاريخ بغداد للخطيب ١٤ / ١٢٤ ، والمتفق والمفترق للخطيب ٣ / ٢٠٦٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٠٣ ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ١٠ ، وميزان ٤ / ٤١١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٠ .

١٥٣ - يحيى بن يزيد الرُّهاوي:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتي عن أقوام ثقات بأشياء معضلات ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه " .

أقول : كلام ابن حبان في الثقات يدل على أن حديث يحيى هذا لا يخلو من مناكير ، ولعل هذا ما دفعه إلى إدخاله في المجروحين وجرحه بما تقدم هناك ، ثم إنه ظهر له أن ذلك من جهة الرواة عنه ، فحديث يحيى عند ابن حبان لم يسلم من النقد حتى لما ذكره في الثقات ، لكنه لما ترجم له في المجروحين جرحه مطلقاً ، ولم يقيد ذلك براوية الضعفاء عنه .

ويحيى هذا اختلف فيه أهل العلم ، فذكره البخاري وأبو زرعة الرازي في الضعفاء ، وقال البخاري : " لم يصح حديثه "، وتابعه أبو نعيم الأصبهاني ، لكن قال أبو حاتم الرازي: " ليس به بأس " ، وقال ابن أبي حاتم : " أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ،

---

(١) ٣ / ١١٥ .
(٢) ٧ / ٦١٣ .

فسمعت أبي يقول: يحول من هناك "، وقال ابن عدي : " لا أرى برواياته بأسا " ، وقال : " ليس بكثير الحديث ، ومقدار ما يرويه لا أرى بحديثه بأساً ، وأرجو أن يكون صدوقاً "[1] .

والذي يظهر لي أن قول ابن حبان في الثقات أصوب في بيان حال يحيى ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣١٠ ، والضعفاء للبخاري (٤٠٢) ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (٣٦٣) ، والجرح والتعديل ٩ / ١٩٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٨٧ ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٨٢) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٠٥ ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ٤٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤١٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٢ .

١٥٤ - يحيى بن يعقوب بن مُدرك:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته ، حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " وكان يخطئ".

أقول : هذا ظاهره التناقض ، نعم لما ذكره في الثقات ما سكت عنه ، بل بَيّن أنه يخطئ لكن هذا دون قوله لما جرحه .

ويحيى هذا أدخله البخاري في الضعفاء وقال : " يتكلمون فيه" ، وترجم له في التاريخ وقال : "منكر الحديث" ، وأدخله أبو زرعة في الضعفاء ، وكذا العقيلي وابن عدي وابن الجوزي وغيرهم ، وهذا يؤيد قول ابن حبان لما جرّحه ، لكن أبا حاتم الرازي قال: "محله الصدق "، وقال ابن أبي حاتم :" لم يرو شيئاً منكراً ، وهو ثقة في الحديث أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : " يحول من هناك "[٣].

---

(١) ٣ / ١١٧ .

(٢) ٧ / ٦١٤ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣١٢ ، والضعفاء للبخاري (٤٠٣) ، وأسامي الضعفاء لأبي زرعة (٣٦٤) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٣٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ١٩٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٨٩ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٠٥ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤١٥ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٨٢ .

أقول : كلام ابن أبي حاتم هذا يعارضه أن يحيى مقلّ في الرواية ، ومع ذلك أورد له العقيلي وابن حبان وابن عدي أحاديث أنكروها عليه على قلة روايته ، لذا فالصواب من قول ابن حبان فيه ما ذكره في المجروحين ، وابن حبان نفسه ما خرج له شيئاً في صحيحه ، وقد فات ابن حجر ذكر ابن حبان له في الضعفاء فيما زاده على الذهبي ، فاقتصر على ذكر ابن حبان له في الثقات ، والأولى حكاية قوله لما جرحه لموافقته كلام البخاري وغيره .

١٥٥- يزيد بن رُومان الخَلاَّل:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " شيخ من أهل بغداد ، روى عنه العراقيون ، كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " .

ثم روى عن ابن معين أنه قال : " يزيد بن مروان كذاب " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : " من أهل العراق يروي عن الحسن بن عطية والناس ، يروي عنه العراقيون " .

أقول : هذه غفلة من ابن حبان ، رحمه الله ، فلا يصلح أبداً أن يذكر يزيد هذا في الثقات والحال كما قال ابن حبان عنه في المجروحين ، كيف وقد كذبه يحيى بن معين ، وقال الدرامي : " وقد أدركت يزيد بن رومان ، وهو ضعيف ، قريب مما قال يحيى " ، وضعفه أبو داود ، وضعفه جداً الدارقطني ،وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجوزي وغيرهم في الضعفاء ، وقال ابن عدي : " وليس بذلك المعروف "[٣] .

---

(١) ٣ / ١٠٥ .

(٢) ٩ / ٢٧٦ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ الدرامي (٩١٣) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٨٩ ، والجرح والتعديل ٩ / ٢٩١ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٧٣٧ ، و تاريخ بغداد للخطيب ١٤ / ٣٤٨ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢١٣ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٣٩ ، ولسان الميزان ٦ / ٢٩٣ .

فذِكرُ يزيد هذا في الثقات غلط بلا شك ، والصواب اعتماد قول ابن حبان لما جرحه.

١٥٦ - يوسف بن إبراهيم التيمي اللّآل:

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " يروي عن أنس بن مالك ماليس من حديثه ،

لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، ولم يغمزه بشيء .

أقول : هذا تناقض ، فلا يصح ذكره في الثقات بعدما قال فيه ما قال لما جرحه ، والصواب اعتماد قوله لما ذكره في المجروحين ، فيوسف هذا قال فيه البخاري : " عنده عجائب " ومن أجل ذا ذكره العقيلي وابن عدي وغير واحد في الضعفاء ، وقال أبو حاتم الرازي:" هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عجائب " وقال ابن عدي: " ليس هو بالمعروف ، ولا له كثير حديث"[٣] .

وقد فات المزي وكذا ابن حجر ذكر ابن حبان له في الثقات، وزاد ابن حجر على المزي قول ابن حبان لما جرحه ، وهو المعتمد لما تقدم .

---

(١) ٣ / ١٣٤ .

(٢) ٥ / ٥٥٢ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٣٧٧ ، والتاريخ الأوسط للبخاري أيضا ٢ / ١٦٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٤٩ ، والجرح والتعديل ٩ / ٢١٨ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٢٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/ ٢١٩ ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ٤١٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٦١ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٧ .

١٥٧ - يونس بن الحارث الطائفي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " سيئ الحفظ ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات " ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : " ضعيف " .

وقال ابن حبان في الثقات[٢] : " يونس بن الحارث ، يروي عن أيوب بن يناق ، روى عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني "

أقول : فرق بينهما ابن حبان ، ولم أر أحداً _ فيما أعلم _ يفرق بينهما ، بل عدهما المزي شخصا واحداً ، فلما ترجم ليونس الطائفي ذكر من شيوخه أيوب بن يناق ، وممن روى عنه خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، بل نبه على أن ابن حبان ذكره في الثقات وفاته أنه ذكر أيضا في الضعفاء ، وعلى هذا سار ابن حجر في تهذيبه ، مع أن ابن حبان ذكر الطائفي بنسبه صراحة في المجروحين لا في الثقات ، وأما من ذكره في الثقات فهو عنده آخر، ولم يُتابع على التفريق بينهما .

---

(١) ٣ / ١٤٠ .
(٢) ٩ / ٢٨٨ .

وعلى هذا فيونس الطائفي ضعيف عند ابن حبان ، كما هو الحال عند عامة أهل العلم حيث ضعفه ابن المديني وأحمد والنسائي وجماعة ، فابن حبان لم يوثقه كما ذكر المزي وغيره وإنما وثق آخر في ظنه غير يونس بن الحارث الطائفي ، والله أعلم[1] .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٨٧ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٤٠٩ ، والضعفاء للنسائي (٦٢٠) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٦١ ، والجرح والتعديل ٩ / ٢٣٧ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٣٢ ، والضعفاء لابن شاهين (٧١١) ، والضعفاء لأبي نعيم (٢٨٨) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٢٣ ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ٥٠٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٧٩ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٣٦ .

١٥٨ - يونس بن أبي يَعْفُور :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " منكر الحديث ،يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار " ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : "ضعيف " .

وترجم له ابن حبان في الثقات[٢] ، وما غمزه بشيء .

أقول : يونس هذا ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وآخرون، لكن قال أبو زرعة: " صدوق " وقال العجلي : " لا بأس به"، ووثقه الدارقطني ، وخرج له مسلم في صحيحه ، فتعديل هؤلاء يدل على أن يونس ليس ممن تطرح روايته ، ففيه ضعف ما ، لا يمنع من الاعتبار بروايته ، بل بعضهم ربما يحسنها ، وابن حبان لما جرحه لم يمنع من الاعتبار بحديثه في المتابعات والشواهد ، قال ابن عدي : "وهو عندي ممن يكتب حديثه "[٣] .

---

(١) ٣ / ١٣٩ .

(٢) ٧ / ٦٥١ .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢ / ٦٨٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٨ / ٤١٠ ، والضعفاء للنسائي (٦٢١) ، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٤٥٩ ، والجرح والتعديل ٩ / ٢٤٧ ، والكامل لابن عدي ٧ / ٢٦٣٢ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٥٦٥) ، والضعفاء لابن شاهين (٧١٠) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ٢ / ٣٧٠ ، والجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ٢ / ٥٨٦ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٢٥ ، وتهذيب الكمال ٣٢ / ٥٥٨ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٥ ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (٣٨٥) وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٢ .

لكن عاد ابن حبان فذكره في الثقات ، وهذا يعني الاحتجاج بروايته عنده ، وهذا مناقض لقوله في المجروحين ، إلا أن كلا من قوليه له فيه سلف ، وإن كان أكثر أهل العلم على تليين رواية يونس هذا ، والله أعلم .

١٥٩ - أبو الأعين العبدي :

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " أبو الأعين العبدي ، يروي عن أبي الأحوص ، روى عنه محمد بن زيد ، كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة ، وأوهام معموله ، كأنه تعمدها ، لا يجوز الاحتجاج به". ثم ذكر ابن حبان أنه كتب أحاديث عنه بإسناد واحد إليه ، ما لشيء منها أصل يرجع إليه .

لكن ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، فقال : " أبو الأعين يروي عن أبي الأحوص عن عبد الله ، روى داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عنه " .

أقول : هذا تناقض من ابن حبان رحمه الله ، فلا يستقيم بحال ذكره في الثقات بعد ما قال فيه ما قال لما جرحه .

وأبو الأعين هذا ضعفه غير واحد ، قال ابن معين : " ضعيف، ولا يعرف " ، وقال أبو حاتم الرازي : " مجهول ، لا أعلم روى عنه غير محمد بن زيد " ، وترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكن وثقه العجلي وقد تفرد بذلك فيما أعلم وأما ابن حبان

---

(١) ٣ / ١٥٠ .
(٢) ٧ / ٦٥٥ .

فالأصوب اعتماد قوله لما جرحه ، لكونه فصّل فيه وبيّن حاله وذكر شيئاً من رواياته وقد تجنب حديثه ، فما أخرج له شيئاً في صحيحه، والله أعلم[1].

---

(١) انظر ترجمته في : الكنى للبخاري (٤٣) ، ومعرفة الثقات للعجلي ٢ / ٣٨٣ ، والجرح والتعديل ٩ / ٣٣٥ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣ / ٢٢٧ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٢ ، والإكمال للحسيني صـ ٤٨٥ ، ولسان الميزان ٧ / ١١ ، وتعجيل المنفعة صـ ٤٦٤ .

(❖) أبو المثنى :

انظر : سليمان بن يزيد الكعبي .

الخاتمة

وفيها الوصايا والمقترحات

بعد أن فرغت من جمع الرواة الذين ذكرهم الحافظ المحدث ابن حبان البستي - رحمه الله - في كتاب المجروحين ثم أعادهم في كتاب الثقات ، لا يظن ظان أن هذا طعن في مثل ذلك الإمام ، بل لو قارنا بين الرواة الذين ترجم لهم في كتابيه المجروحين والثقات من جهة وبين الرواة الذين أعادهم في الكتابين من جهة أخرى لوجدنا نسبة القسم الأخير ضئيلة جداً مقارنةً بالقسم الأول ، كيف والقسم الأخير أيضاً قابل للمناقشة ، ولابن حبان اجتهاد في بعضهم وإن كان مرجوحاً .

وقد توصلت من بحثي السابق إلى النتائج الآتية : -

(١) تقدم تأليف كتاب المجروحين على كتاب الثقات لما ذكرت من القرائن في المقدمة .

(٢) هناك عدد لا بأس به من التراجم ذكرها ابن حبان في المجروحين ثم أعادها في الثقات ،و هؤلاء:

أ - نبه ابن حبان نفسه على بعضهم ، وهذا قليل جداً.

ب - وبعضهم نبه عليه بعض أهل العلم في مؤلفاتهم وهو كثير .

ج - وأكثرهم وقفت عليه بعد سبر كتابي المجروحين والثقات لابن حبان رحمه الله .

(٣) أسباب ذكر ابن حبان للراوي مترجماً له في الكتابين (المجروحين والثقات) يعود إلى:

أ- غفلته ووهمه رحمه الله تعالى ،لكن الغفلة و الوهم التي نسبتها هنا لابن حبان هي فيما ذكره من الرواة في الثقات و المجروحين معا و لا وجه لذكره فيهما معا أبدا ، فهذا لا شك وهم وغفلة ، كما نسبه إلى ذلك غير واحد من الأئمة لاسيما الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث في مواضع عدة أثبتها في الرسالة ، انظر :

ترجمة إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، قال ابن حجر : "وغفل ابن حبان فذكره في كتاب الثقات بعد أن قال فيه في الضعفاء ما قال " .

و إسماعيل بن محمد بن جحادة، حيث قال الحافظ ابن حجر :" ثم تناقض فيه و ذكره في الثقات " .

و الحارث بن عبيدة الحمصي ، قال ابن حجر : " و قد تناقض ابن حبان فذكره في كتاب الثقات " .

و الحكم بن مصعب فقد علق الحافظ ابن حجر على ذكر ابن حبان إياه في الكتابين فقال : " و هذا تناقض صعب ."

و خالد بن رباح ، قال ابن حجر : " فإما ظنه آخر أو تناقض فيه " .

و خالد بن عمرو ، قال ابن حجر : " وهي إحدى غفلاته"، يعني ابن حبان لما ذكره في المجروحين و الثقات معا.

وراشد بن معبد ، قال ابن حجر : " وذكره ابن حبان في الثقات فتناقض . "

وزياد بن عبد الله النميري، فقد ذكر المنذري و الذهبي أن ابن حبان تناقض فيه.

و زياد بن المنذر، قال ابن حجر : " فهو هو غفل عنه ابن حبان " .

وشيبة بن نعامة ، قال ابن حجر : " فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء كعادته " .

و عبد اللله بن بشر ، قال الحافظ في التهذيب : " وذكره ابن حبان في الثقات ، قلت : وغفل فذكره في الضعفاء ."

و عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن حجر : " فكأنه ظنه آخر " .

وعبد الله بن عصم ، قال ابن حجر :" أفرط ابن حبان فيه و تناقض " .

وعبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، لما ذكره ابن حبان في الثقات و المجروحين معاً قال الذهبي : " فتساقط قولاه " .

و عبد السلام بن أبي الجنوب، قال ابن حجر : " ثم غفل فذكره في الثقات و لم ينسبه ".

و عثمان بن رشيد ، قال ابن حجر : " و تناقض ابن حبان فذكره في الثقات " .

و العلاء بن خالد ، قال ابن حجر : " و تناقض فيه ابن حبان ."

والعلاء بن زهير ، قال ابن حجر: " وتناقض فيه ابن حبان."

وعمران بن ظبيان ، قال ابن حجر: "تناقض فيه ابن حبان."

والقاسم بن غصن ، قال ابن حجر : " فهو ممن تناقض ابن حبان فيه ."

و كثير بن زياد ، قال ابن حجر : " ثم غفل فذكره في الضعفاء ."

و كنانة بن العباس ، قال ابن حجر : " ثم غفل فذكره في الضعفاء ".

و نفيع بن الحارث ، قال ابن حجر : " هو وهم منه بلا ريب ، وهو هو ".

أظن أن الأمثلة السابقة كافية للتدليل على ما ذهبت إليه ، فلا يظن ظان أني أطعن في حفظ ابن حبان و ضبطه للروايات ، وهذا لم أقله أبدا، بل حتى ما وقع له من ذكر بعض الرواة في الثقات و المجروحين معا لا يخدش في إمامته و حفظه ، و إن ما أعاد ذكره من الرواة في الكتابين قليل جدا عند مقارنته لمن ترجم لهم ، وقد اعتذرت له في أول الرسالة ، و في خاتمتها.

ب - تغيّر اجتهاده في الراوي وهذا على قسمين :

١- قسم نبه ابن حبان - نفسه - على تغير اجتهاده فيه ، وهو قليل جداً .

٢ - وقسم يظهر من سياق الترجمة ، وإن كان ابن حبان -نفسه - لم ينبه على ذلك .

ج - تفريقه بين من ذكره في الثقات و بين من ذكره في المجروحين في ظنه أنه شخص آخر سواه ، وهذا على قسمين :

١- قسم نبه صراحة على التفريق بينهما ، ولم يصب ، وهذا قليل جداً .

٢ - وقسم لم يصرح بالتفريق بينهما ، لكن ظاهر سياق الترجمتين يدل على ذلك ، وهذا كثير جداً.

(٤) عدد تراجم هذا البحث بلغ تسعاً وخمسين ومئة ترجمة ، وهي على ثلاثة أقسام :

أ- القسم الأول:

من تناقض فيهم ابن حبان ذهولاً منه ، ووهماً ، وغفلة ، وهؤلاء هم :

إسحاق بن أبي يحيى الكعبي،و إسماعيل بن سلمان الأزرق ، و إسماعيل بن محمد بن جحادة ،و أفلح بن سعيد الأنصاري ، وبشر ابن شعيب بن أبي حمزة ،و بكير بن أبي السميط ،و ثابت بن قيس أبو الغصن ،و ثبيت بن كثير الضبي ،و جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي ،و جعفر بن زياد الأحمر، و جميع بن عمير التيمي ، والحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، والحارث بن عبيدة الحمصي، و الحارث بن النعمان الليثي ،و حبان بن علي العَنَزي، وحبة بن جوين العرني، و حريث بن أبي حريث، والحكم بن طهمان، والحكم بن مصعب، و حماد بن قيراط، وحنظلة بن عبيد الله

السدوسي ، وخالد بن رباح الهذلي ،و خالد بن عمرو الأموي السعيدي ،و خيثمة ابن أبي خيثمة البصري ،و دهثم بن قران، وراشد بن معبد ،و رزيق أبو عبد الله الألهاني ،و ركين بن عبد الأعلى الضبي ،و زكريا بن حكيم الحبطي البدي ،و زهير بن إسحاق السلولي ،و زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي ،و زائدة مولى عثمان بن عفان ، و زيد بن حبان الرقي ، وسعيد التمار ،وسعيد بن خالد بن أبي الطويل ، وسعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وسلم ابن زرير، وسلم بن عطية الفقيمي، وسليمان بن معاذ ، وسليمان بن يزيد الكعبي، وشعبة بن عمرو، وشيبة بن نعامة، وصاعد بن مسلم اليشكري ، وصالح بن مسلم بن رومان ، وصالح بن مهران، وصفوان بن أبي الصهباء ، وعائذ الله المجاشعي ، وعباد بن عباد أبو عتبة الخواص ، وعباد بن مسلم الفزاري وعبدالله بن بحير أبو وائل القاص ، وعبد الله بن بشر الرقي ، وعبد الله بن شريك العامري ، وعبد الله ابن عبيدة الربذي ، وعبدالله بن المؤمل المخزومي ،و عبد الله بن ميسرة الحارثي ، وعبدالخبير بن قيس ابن ثابت بن قيس الأنصاري ،و عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، وعبدالرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، وعبد الرزاق بن عمر البزيعي ،و عبد السلام بن أبي الجنوب المدني، وعبد الصمد ابن جابر الضبي ، وعبد الواحد بن نافع الكلاعي أبو الرماح ، وعثمان بن رشيد ، و عجلان بن سهل الباهلي ،و عطاء بن مسلم الخفاف ،والعلاء بن خالد القرشي ،والعلاء بن زهير الأزدي،

وعلي بن الحصين، وعلي بن علقمة الأنماري، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمير بن عبدالمجيد الحنفي ،وعوبد بن أبي عمران الجوني، والفضل بن عيسى الرقاشي ،والقاسم بن غصن ،والقاسم بن فياض الصنعاني،وكثير بن حمير الأصم ،وكثير بن سليم البصري ،وكلثوم بن جوشن ،وكميل بن زياد النخعي ،وكنانة بن العباس بن مرداس السلمي، ومالك بن مالك ،ومالك بن يحيى بن عمرو النكري، ومحمد بن الحارث الحارثي ،ومحمد بن الحسن المزني ،ومحمد بن دينار الطاحي ،ومحمد بن ذكوان مولى المهالبة ،ومحمد بن أبي الزعيزعة، ومحمد ابن سليمان بن مسمول ،ومحمد بن صالح الأزرق المدني، ومروان بن شجاع الحراني ،ومروان بن محمد السنجاري ،ومعروف بن خربوذ ،ومغيرة بن موسى، وموسى بن أبي كثير الأنصاري ،وميمون بن موسى المرئي البصري ،ومـيناء مولى عبدالرحمن بن عوف، والنضر ابن معبد، ونعيم بن مورع ، ونفيع بن الحارث، وهارون بن سعد العجلي، وهارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، وهلال بن زيد أبو عقال، وهلال أبو ظلال القسملي ،والوليد بن عبد الله بن جميع، والوليد ابن القاسم الهمداني، والوليد بن الوليد العنسي، ويحيى بن أبي حية أبو جناب، ويحيى بن بسطام ،ويحيى بن مسلم أبو الضحاك، ويزيد ابن رومان الخلال، ويوسف بن إبراهيم التيمي، ويونس بن الحارث الطائفي ،و يونس بن أبي يعفور ،و أبو الأعين العبدي .

ب- القسم الثاني :

من تغير اجتهاد ابن حبان فيهم ، فصرح بذلك لما ذكرهم في الثقات ، وهم : إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وسفيان بن حسين السلمي ،ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

ج- القسم الثالث :

من ضعفهم ابن حبان في كتابه (المجروحين) من وجه ، ولما ذكرهم في كتاب (الثقات) لم يسكت عنهم ، وهم :

الحسن بن عطية بن سعد العوفي ،ورباح بن أبي معروف، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة، وزياد بن عبد الله النميري ،وسعيد بن واصل الجرشي ،وسهل بن معاذ بن أنس ،وصدقة بن رستم، وعاصم ابن عمر العمري ،والعباس بن الوليد بن بكار ،وعبد الله بن عصم أبو علوان الحنفي ، وعبد الواحد بن زيد البصري العابد ،وعبد الواحد ابن قيس الشامي ،وعبيد بن إسحاق العطار ، وعبيد الله بن سعيد بن مسلم (قائد الأعمش) ،وعسل بن سفيان ،والعلاء بن عمرو الحنفي، وعلي ابن موسى الرضا ، وعمر بن إبراهيم العبدي، وعمران بن مسلم القصير ، وعيسى بن عبد الله بن محمد الهاشمي، وفضيل بن مرزوق الرقاشي ،وكثير بن زياد البرساني ،ومحمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتل، ومحمد بن عامر الرملي ،ومحمد بن عمرو الواقفي الأنصاري ،ومسرة بن معبد اللخمي ، ومشرح بن

هاعان ،وميمون بن سياه ،والنضر بن منصور الغنوي ،وهشام بن لاحق المدائني ، وهلال بن خباب العبدي ،والوليد بن عمرو بن ساج، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، ويحيى بن محمد الجاري، ويحيى بن ميمون بن عطاء ،ويحيى بن يزيد الرهاوي ،ويحيى بن يعقوب بن مدرك .

و في هذا المقام يجدر التنبيه على غلط من خلط بين من جرح من الثقات و أورده ابن حبان في كتابيه الثقات و المجروحين معا ، وبين من هو مجروح من غير توثيق ، فهذا لا يستقيم ذكره في الكتابين معا أبدا ، ومن أجل هذا كتبت بحثي ، فاستقصيت جميع من تم ذكرهم في الكتاب و بعد الدراسة الوافية تم تصنيفهم إلى أقسام و الاعتذار إلى ابن حبان قدر الإمكان ، ولو كان الأمر عند ابن حبان لا يخالف منهجه حسب معايير الجرح و التعديل لما ناسب أن ينبه ابن حبان نفسه على تغير اجتهاده في الراوي نفسه ، مثل ترجمة إسحاق بن يحيى ، و مثل سفيان بن حسين ، و قد قال فيه ابن حبان لما ذكره في الثقات :" يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين ." ، و مصعب بن ثابت حيث قال بعد ما ذكره في الثقات:" وقد أدخلته في الضعفاء و هو ممن استخرت الله فيه ."

ثم إن كان صنيع ابن حبان لا يخالف منهجه ؛ فلم نسبه إلى الغفلة و الوهم و التناقض جهابذة هذا الفن كالذهبي و ابن حجر؟!.

د- القسم الرابع :

من غلط فيه بعض أهل العلم على ابن حبان - رحمه الله - فنسب إليه أنه ذكرهم في الضعفاء والثقات معاً ، وهم :

بكير بن مسمار ،و جنيد بن العلاء بن أبي دهرة ،وعمران ابن ظبيان ،وعمران العمي ، ومحمد بن مالك الجوزجاني .

الوصايا والمقترحات

مما يوصي به الباحث ويقترحه :

١. الاستفادة من الحاسوب في خدمة العلم الشرعي والأبحاث التخصصية ، ولا يخفى أن مثل هذا الأمر ينبغي أن يكون على يدي طلاب العلم والمتخصصين ، كي تحصل لهم الفائدة المنشودة ، ولتأكيد هذا أضرب بعض الأمثلة العملية :

- ترجمة عبد السلام بن أبي الجنوب الذي ترجم له ابن حبان هكذا في المجروحين ، لكنه ذكره في الثقات مهملاً «عبدالسلام» فحسب، ، والبخاري في التاريخ الكبير ذكره مهملاً أيضاً، ومثل هذا لا يمكن التنبه إليه إلا إذا كان المستخدم طالب علم متخصص .

- مثال أخر: ترجمة " هارون بن عنترة "، ذكره ابن حبان في المجروحين هكذا ، وسماه في الثقات " هارون بن أبي وكيع"، ولا يمكن تمييز ذلك عن طريق الحاسوب بل لابد فيه من معرفة ما قد ينسب إليه الراوي أو يسمى بغير اسمه أو يكنى بغير كنيته، وهذا كله معلوم من علم الحديث بالضرورة ولا يكاد الحاسوب يميزه .

- مثال ثالث : سليمان بن يزيد ، يذكر مرة باسمه ومرة بكنيته في المجروحين والثقات ،ولا يمكن الاهتداء إلى كونهما واحداً إلا إذا كانت هناك إحالة عند إحدى الترجمتين للأخرى .

٢. مما سبق يجدر بطلبة العلم أن يهتموا بخدمة الحديث وفنونه وذلك بقيامهم على برمجة أمهات الكتب برمجة الخبير بما فيها، فيضبطون ما يحتاج إلى ضبط ،ويحيلون المسائل إلى نظائرها عند الحاجة إلى ذلك ، ويفرقون بين المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف ، ويشرحون ما يحتاج إلى شرح لغموضه ، فهم أهل الدار، وصاحب الدار أدرى بما فيها .

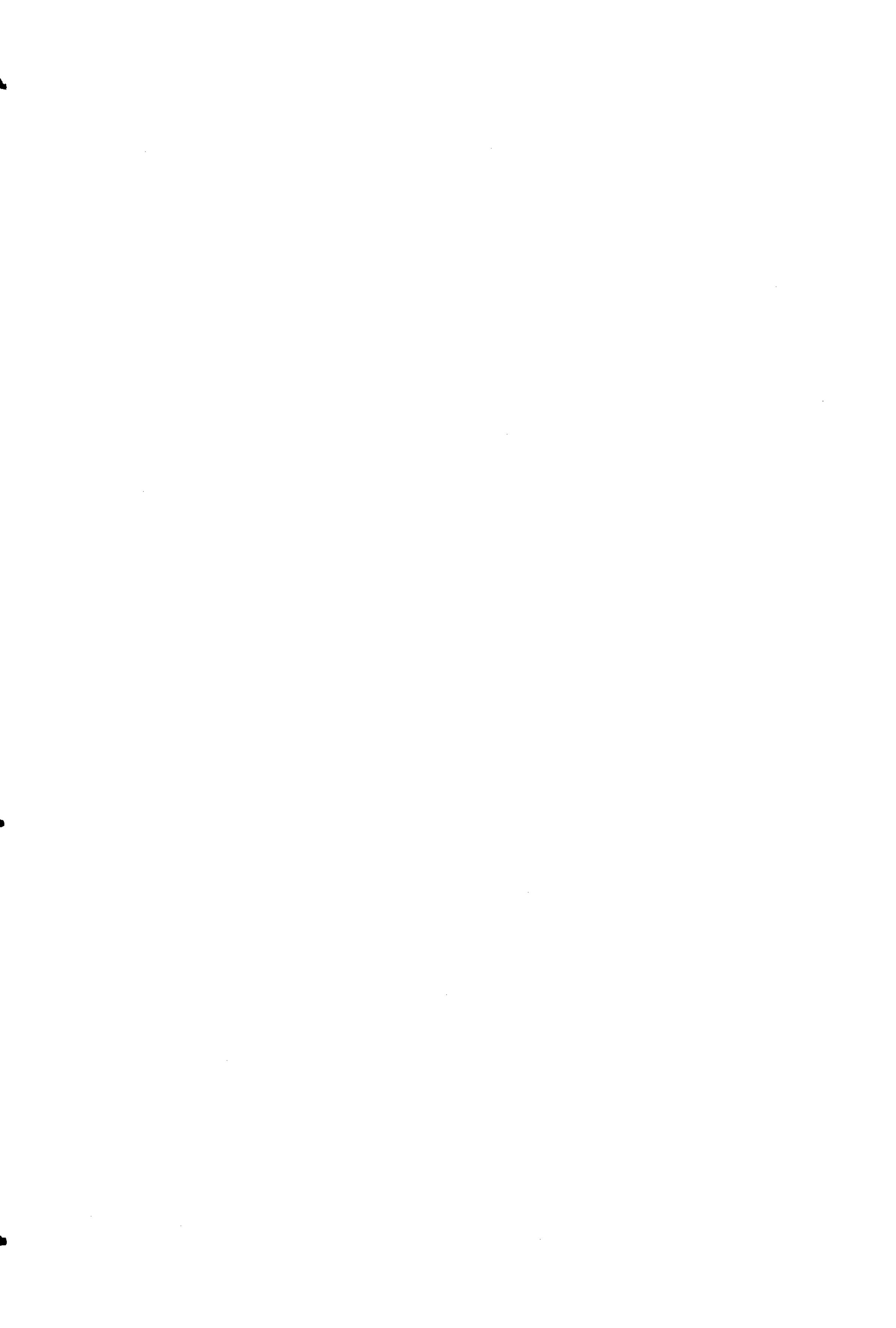
٣. أن تُسبر كتب الجرح والتعديل وتراجم الرجال ويستخرج ما فيها من فوائد ، وينبه على ما فيها من هَنّات .

٤. أن تجمع أقوال كل إمام على حده ، مع دراسة منهجه في الجرح والتعديل ، ومقارنة ذلك بأقوال الأئمة الآخرين ، بل وبأقواله هو المتفرقة والمختلفة إن وجدت،و مثل ذلك يقرب علم الجرح والتعديل إلى متناول طلاب العلم ، ويسهل عليهم معرفة الراجح من قول كل إمام من أئمة الجرح .

هذا ما تيسر لي جمعه وتحريره ، وهو من توفيق الله عز وجل ، فالله أسأل الأجر والمثوبة ، وأن يبقى هذا من العلم الذي ينتفع به الناس ، ويجري لي أجره إلى يوم الميعاد ، اللهم آمين . والحمد لله رب العالمين .

قائمة

المصـــادر والمراجـــع



قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المطبوعات :

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : للحسين الجورقاني (ت ٥٤٣) ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائي ،الجامعة السلفية - بنارس .

- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ : للشيخ: حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤٢٠) ،نشر : مكتبة المعلا - الكويت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي - ت (٧٣٩) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،نشر :مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلي الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (ت ٤٤٦) ،انتخاب : أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦)، تحقيق : د.محمد سعيد بن عمر إدريس ، نشر :مكتبة الرشد - الرياض - طبعة أولى سنة ١٤٠٩ هـ .

- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي : تحقيق : د. سعدي الهاشمي ،المجلس العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

- أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي : (راجع أسئلة البرذعي لأبي زرعة).

- الإصابة في تمييز الصحابة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) نشر :دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٣٩٥ هـ - في أربع مجلدات .

- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال: لمحمد بن علي الحسيني (ت ٧٦٥ هـ)، مراجعة : د. عبد المعطي قلعجي ،جامعة الدراسات الإسلامية -كراتشي .

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : لأبي نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا (ت ٤٧٥)، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (من ج ١ - ٦) ، ونايف العباس (ج ٧ فقط)، نشر :محمد أمين دمج - بيروت ، طبع : مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند.

- الأنساب : لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢)، تحقيق : عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي وغيره، نشر :مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ - ١٤٠٢ .

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : ليوسف ابن حسن بن عبد الهادي - (ت ٩٠٩)، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ،نشر : دار الراية - الرياض - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ .

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار :لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢) ، تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله ، نشر : مؤسسة علوم القرآن - بيروت ومكتبة العلوم الحكم المدينة المنورة طبعة أولى سنة ١٤٠٥ هـ .

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : لأبي الحسن على بن محمد ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨)، تحقيق: د.حسين آيت سعيد ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨ هـ ، دار طيبة- الرياض .

- تاريخ أسماء الثقات :لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥) ، تحقيق: صبحى السامرائي ،

نشر - الدار السلفية - الكويت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ هـ .

- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥) ،تحقيق: د. عبدالرحيم محمد القشقري الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ .

- التاريخ الأوسط (طبع بعنوان : التاريخ الصغير) : لأبي عبدُ الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب ، ومكتبة دار التراث - القاهرة- الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥ هـ .

- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٢) نشر : دار الكتاب العربي - بيروت .

- تاريخ دمشق : انظر (تاريخ مدينة دمشق).

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي : لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي (ت ٢٨١) ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق.

- تاريخ عثمان الدرامي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم :لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠)،

تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة - طبع دار المأمون - دمشق -الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠.

- التاريخ الكبير : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره ، نشر : دار الكتب العلمية- بيروت ، (وهو مصور عن طبعة حيدر أباد الدكن بالهند).

- تاريخ مدينة دمشق:لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١) ، أجزاء منه متفرقة وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرشد الطبراني (ت ٢٧٨) : عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، تحقيق: نظر محمد الفريابي - الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ .

- تاريخ يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣)، رواية عباس بن محمد الدوري عنه ، تحقيق وترتيب: د.أحمد محمد نور سيف ، نشر: مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة ضمن كتاب (يحيى بن معين وكتابه التاريخ) للدكتور أحمد أيضاً، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) تحقيق: على محمد البجاوي ، نشر : المكتبة العلمية - بيروت .

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢) ، عني بطبعه ونشره : أسعد طرابزوني الحسيني : سنة ١٣٩٩ .

- تذكرة الحفاظ : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق : عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .

- الترغيب والترهيب : لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦) ، تحقيق وتعليق : مصطفى محمد عمارة ، نشر : دار إحياء التراث العربي - الطبعة الثالثة ١٣٨٨ .

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، نشر : درا الكتاب العربي - بيروت .

- التعديل والتجريح : لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤) ، تحقيق: الدكتور أبي لبابة حسين ، نشر : دار اللواء - الرياض - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق: الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي ، نشر : مكتبة المنار - الأردن .

- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق: محمد عوامة ، نشر : دار الرشيد - سوريا - طبع دار البشائر - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم :

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣)، تحقيق : سكينة الشهابي ، نشر: دار طلاس - دمشق - الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥ م .

- تهذيب تهذيب الكمال : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال :لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢) ، تحقيق: الدكتور

بشار عواد معروف ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى .

- توضيح المشتبه : لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي (ت ٨٤٢) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٤١٤ .

- الثقات لابن شاهين : (انظر : تاريخ أسماء الثقات) .

- الثقات للعجلي :(انظر : معرفة الثقات) .

- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، طبعة : مجلس دائرة المعارف العثمانية - بالهند - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣ - ١٤٠٣ .

- الجامع : للإمام معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : المكتب الإسلامي - بيروت (وهو مطبوع في آخر مصنف عبد الرزاق الصنعاني).

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل : لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١) ، تحقيق :

حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ .

- جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) ،تحقيق: أحمد شاكر (ج ١ و ٢) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) ، وإبراهيم عطوه عوض (ج ٤ و ٥) ، نشر: مصطفى البابي الحلبي - مصر .

- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧) ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، (وهو مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند) .

- الجمع بين رجال الصحيحين : لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧) ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ .

- رجال صحيح البخاري :لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت ٣٩٨) ، تحقيق: عبد الله الليثي، نشر : دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ .

- رجال صحيح مسلم :لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت ٤٢٨) ، تحقيق: عبد الله الليثي ، نشر : دار المعرفة - بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ .

- الرواة المختلف فيهم : لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦) . تحقيق : ماجد بن محمد ، مكتبة التوعية - مصر .

- سؤلات الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : تحقيق : محمد علي العمري، نشر : المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٣٩٩ .

- سؤالات البرقاني للدارقطني : تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري ، طبع بباكستان - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ ، وله تكملة بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم ، نشر : مكتبة الساعي - الرياض .

- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (توفي سنة ٢٦٠ تقريباً): لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣) ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف ، نشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة - الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني : تحقيق : مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة الساعي - الرياض .

- سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) في جرح الرواة وتعديلهم:

تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور ، نشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ .

- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني : تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، نشر : مكتبة المعار - الرياض - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ .

- سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم : تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القارد ، نشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ .

- سير أعلام النبلاء : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق: جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى.

- الشجرة في أحوال الرجال :لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩) ، تحقيق: الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي ، نشر : مكتبة دار الطحاوي - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١ .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) ، نشر : دار الآفاق الجديدة - بيروت .

- الصحيح : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ .

- الصحيح :لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤) ، (المقصود عند العزو ترتيبه الإحسان لابن بلبان) .

- الضعفاء لابن شاهين :(انظر : تاريخ أسماء الضعفاء) .

- الضعفاء :لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢) ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ (مطبوع بعنوان : الضعفاء الكبير) .

- الضعفاء :لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠)، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة ، نشر : دار الثقافة - الدار البيضاء - الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

- الضعفاء الصغير : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، نشر: دار الوعي - حلب - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ .

- الضعفاء والمتروكون :لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥) ، تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله ، نشر : مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ .

- الضعفاء والمتروكين :لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار الوعي - حلب - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ .

- الضعفاء والمتروكين :لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- طبقات الحفاظ : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١) ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ .

- طبقات فقهاء اليمن : لعمر بن علي بن سمرة الجعدي ، تحقيق : فؤاد سيد ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ .

- الطبقات الكبرى :لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت٢٣٠)، تحقيق: إحسان عباس، نشر : دار صادر - بيروت ،وأما القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) ، حققه : زياد محمد منصور ، ونشره : المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة النبوية - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ .

- العلل :لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت٢٣٤)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، نشر : المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ .

- العلل الكبير :لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩) ، تحقيق: حمزة ديب مصطفى ، نشر : مكتبة الأقصى - الأردن - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧) ، قدم له وضبطه الشيخ خليل الميس ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ .

- العلل ومعرفة الرجال :للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) " رواية ابنه عبد الله " تحقيق: الاستاذ الدكتور طلعت قوج بيكيت ، والأستاذ الدكتور إسماعيل جراح أوغلي، نشر : المكتبة الإسلامية - استانبول - طبع سنة ١٩٨٧م.

- العلل ومعرفة الرجال :للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) " رواية المروذي وغيره " ، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، نشر : الدار السلفية - الهند - الطبعة الأولى .

- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد :لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : عبد الله الدرويش ، دار اليمامة - دمشق .

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ .

- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥) ، نشر : دار الفكر - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ .

- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت ٨٤١) ،تحقيق : صبحي السامرائي، نشر : وزارة الأوقاف - العراق سنة ١٤٠٢ .

- الكنى والأسماء :لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١) ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد

القشقري ، نشر : المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية -المدينة النبوية - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩)، تحقيق:عبد القيوم عبد رب النبي ، نشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة - طبع: دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ .

- لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ،نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠ ، (وهو مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند) .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، نشر : دار الوعي - حلب - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦ .

- المدخل إلى الصحيح : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) ، تحقيق: الدكتور ربيع بن هادي عمير المدخلي ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤ .

- مسائل الإمام أحمد بن حنبل :رواية ابنه أبي الفضل صالح (ت ٢٦٦) ، تحقيق: الدكتور فضل الرحمن دين محمد ، نشر : الدار العلمية - الهند - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨.

- المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥) ، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، (وهو مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند).

- المتفق والمفترق : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، تحقيق:د. محمد الحامدي ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ ، دار القادري - دمشق .

- المسند : لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤) ، نشر : دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق ، (مصور عن طبعته الأولى في دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٢١).

- المسند : لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المثنى - القاهرة .

- المسند : للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، الطبعة الميمنية ، نشر : دار صادر - بيروت ،

وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر : دار المعارف بمصر .

- مشاهير علماء الأمصار :لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، مراجعة : م . فلايشهمر - دار الكتب العلمية - بيروت .

- المعجم الكبير :لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، نشر : وزارة الأوقاف العراقية - الطبعة الأولى .

- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧) ، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ .

- معرفة الثقات :لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١) ، بترتيب : أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) ، وأبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦) ، (مع زيادات أبي الفض أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢) ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، نشر : مكتبة الدار - المدينة النبوية - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ .

- معرفة الرجال عن يحيى بن معين : وفيه عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن

نمير وغيرهم ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار (الجزء الأول) ، ومحمد مطيع حافظ وغزوة بدير (الجزي الثاني) ، نشر : مجمع اللغة العربية بدمشق .

- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد :لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق: إبراهيم سعيد اي إدريس ، نشر : دار المعرفة - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- المغني في الضعفاء :لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر .

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال :رواية أبي خالد الدقاق بزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت ٢٨٤) ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بمكة ، طبع : دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ .

- الموضح لأوهام الجمع والتفريق : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ،نشر : دار الفكر الإسلامي - الهند - الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ .

- المؤتلف والمختلف :لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) ، تحقيق: الدكتور موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، نشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

- الموضوعات : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت ٥٩٧) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، نشر: المكتبة السلفية - المدينة - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال :لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، نشر : دار المعرفة - بيروت .

- هدي الساري مقدمة فتح الباري :لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، نشر : دار الفكر - بيروت ،(وهو مصور عن الطبعة السلفية الأولى) .

ثانيا: المخطوطات المصورة:

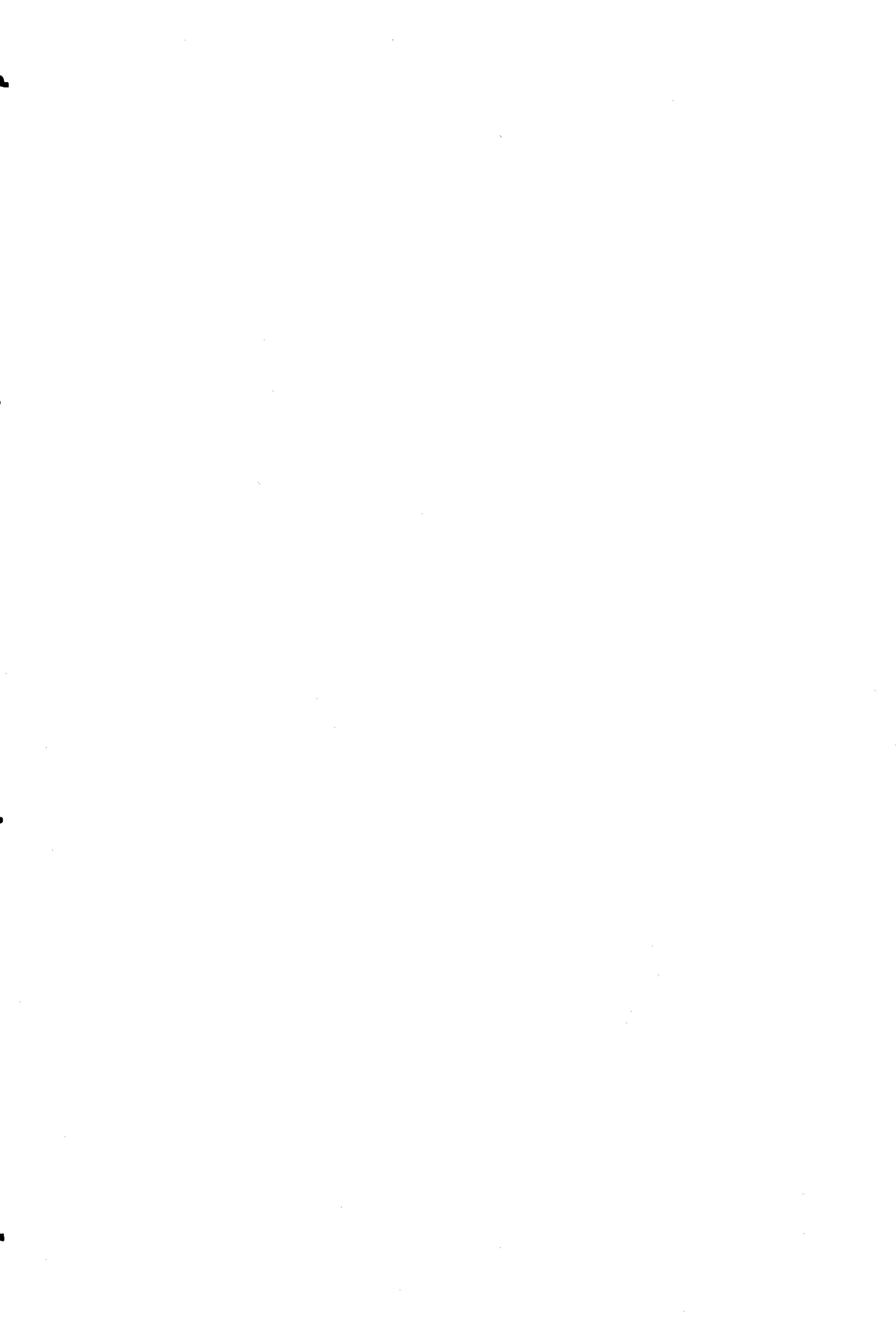
- إكمال تهذيب الكمال ،لعلاء الدين مغلطاي بن قليح (ت٧٦٢)، نسخة المكتبة الأزهرية .

- تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١) ، نسخة الظاهرية .

- المتفق والمفترق :لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، المجلد الأول مصور عن مكتبة عبد الله بن حميد بمكة المكرمة ، والباقي مصور عن مكتبة أسعد أفندي باستانبول .

فهرس

الموضــــــــــوعــات



فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــــوع	رقم الصفحة

الموضــــــوع	رقم الصفحة

الموضــــــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة